أزرق أحمر أصفر أسود

أزرق أحمر أصفر أسود

وطنى

أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨

وطنى لوشغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى "أحمد شوقى"

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
يوسف سيدهم

١٢ صفحة
جنيهان

«عيد الميلاد» ٢٥ ديسمبر / ٧ يناير.. اختلاف التوقيت فلكيًا وليس عقائديا

مقال: مصالحة بين السماء والأرض.. مقال: مائة درس وعظة ٢

وتتواصل «مقالات الميلاد» ٤ ٥ ٦

«شاهدت لك» فى الأوبرا: باليه «كسارة البندق» وألحان الكريسماس ٨

بعد قمة ١٠ يناير.. أين تتجه بوصلة النزاع بين واشنطن وموسكو؟ وطنى الدولى

اقرأ لهؤلاء: ماجد عطية - د.جمال القليوبى - د.أمانى ألبرت - يسرى مصطفى - محمود دوير - لبيب يعقوب صليب (١٩٦٧) ١٠

وطنى - تصدرها مؤسسة «وطنى» للطباعة والنشر. ش . م . م - ٢٧ شارع عبدالخالق ثروت . القاهرة . تليفون: ٢٣٩٢٧٢٠١ . ٢٣٩٣٦٠٥١ فاكس: ٢٣٩٣٥٩٤٦

WATANI Tel. 23927201-23936051- Fax. 23935946 - Website:www.wataninet.com - E-mail:watanipaper@gmail.com

Watani وطنى @Watanipaper

الأحد
٩ يناير ٢٠٢٢م
١ طوبة ١٧٣٨ش
٦ جمادى الثانى ١٤٤٣هـ
إصدار أول: السنة ٦٤ العدد ٣١٣٣
إصدار ثان: السنة ٢٢ العدد ١٠٩٩
Date: 9 Jan. 2022
1st. Issue: Yr. 64 No. 3133
2nd. Issue: Yr. 22 No. 1099

قيادات الدولة تهنئ قداسة البابا والمسيحيين بعيد الميلاد المجيد

البابا تواضروس الثانى يستهل العام الجديد بالصلاة فى الإسكندرية ويستقبل المهنئين بالعيد فى المقر البابوى بالقاهرة

فيكتور سلامة

استهل قداسة البابا تواضروس الثانى العام الميلادى الجديد بالصلاة فى الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية والتى تعد الكنيسة الأقدم فى تاريخ المسيحية.

واحتفالاً بعيد الميلاد المجيد يترأس قداسة البابا صلاة قداس العيد بكاتدرائية ميلاد المسيح بالعاصمة الإدارية الجديدة، بمشاركة لفيف من الأحبار المطارنة والأساقفة وعدد من الآباء الكهنة وخورس الكلية الإكليريكية، وحضور كبار رجال الدولة وعدد من المدعوين من الشعب فى إطار تطبيق الإجراءات الاحترازية.

هذا وقد استقبل قداسة البابا تواضروس الثانى بالمقر البابوى بالقاهرة خلال هذا الأسبوع تهانى رؤساء الكنائس المسيحية بمصر، وعددًا من كبار المسئولين ورجال الدولة، حيث استقبل قداسته صباح الاثنين الماضى غبطة البطريرك إبراهيم إسحق بطريرك الأقباط الكاثوليك ووفدًا من قيادات الكنيسة الكاثوليكية بالإضافة إلى ممثلين عن كلية اللاهوت الكاثوليكية وهيئة كاريتاس وعدد من الكيانات الكاثوليكية بمصر.

ومساء ذات اليوم استقبل قداسة البابا القس الدكتور أندريه زكى رئيس الطائفة الإنجيلية على رأس وفد من الطوائف الإنجيلية.

وصباح الثلاثاء الماضى استقبل قداسة البابا فضيلة الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر الشريف ووفدًا من قيادات المشيخة وجامعة الأزهر، ومعهم فضيلة الدكتور محمد مختار جمعة وزير الأوقاف، وخلال اللقاء أعرب قداسة البابا عن سعادته بالزيارة للتهنئة مشيرًا إلى أن الأعياد تعد فرصة طيبة للتعبير عن المحبة بيننا كأبناء وطن واحد، ومن جانبه أكد فضيلة الإمام أحمد الطيب شيخ الأزهر أن تبادل التهنئة والتزاور ليس مجرد مجاملة ولكنه واجب مما يدعو إليه الإسلام من محبة وتحاب.

وفى مقابلة أخرى استقبل قداسة البابا فضيلة الدكتور شوقى علام مفتى الجمهورية، وأعرب قداسته مرحبًا عن تقديره لحرص فضيلته على الحضور للتهنئة بالعيد، ومن جانبه أشار فضيلة المفتى إلى ضرورة الانتباه إلى التحديات التى تواجه الوطن والتى لن نتخطاها إلا بتجاوز الأفكار غير الصحيحة وبوحدة النسيج الوطنى.

هذا وفد تلقى قداسة البابا مكالمة هاتفية من المستشار عدلى منصور رئيس الجمهورية السابق، وبرقيتى تهانى من الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء ومن المستشار حنفى جبالى رئيس مجلس النواب، أعربا فيهما عن أخلص تهانيهما مقرونة بأطيب التمنيات.

وعلى امتداد يوم الثلاثاء الماضى توالت زيارات كبار رجال الدولة للمقر البابوى لتهنئة قداسة البابا تواضروس الثانى بعيد الميلاد، فاستقبل قداسته الفريق أول محمد زكى القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع والإنتاج الحربى يرافقه الفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة معربين عن تهانيهم واعتزاز القوات المسلحة بالمواقف الوطنية لقداسة البابا.

كما استقبل قداسة البابا أيضًا يوم الثلاثاء الماضى المستشار عبدالله عمر مصطفى شوشة رئيس محكمة النقض ورئيس المجلس الأعلى للقضاء ووفدًا من المجلس لتهنئة قداسته بعيد الميلاد المجيد.

وحتى مثول الجريدة للطبع توافدت على المقر البابوى برقيات التهانى لقداسة البابا تواضروس الثانى بعيد الميلاد المجيد من السادة الوزراء والمحافظين ورؤساء الأحزاب والنقابات والقيادات التنفيذية والشعبية.

قرار جديد بتقنين ١٤١ كنيسة ومبنى خدميًا

مادلين نادر

صرح القمص ميخائيل أنطون- نائب رئيس لجنة توفيق أوضاع الكنائس- لـ«وطنى» أنه صدر يوم الثلاثاء الموافق ٤يناير الجارى قرار جديد من قبل اللجنة الرئيسية لتقنين أوضاع الكنائس برئاسة الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء، بتقنين أوضاع ١٤١ كنيسة ومبنى خدميًا.

وأضاف أن القرار هو الثانى والعشرون منذ بدء عمل لجنة توفيق أوضاع الكنائس، بعد أن كانت اللجنة قد أصدرت فى ٧نوفمبر الماضى قرارًا بتقنين أوضاع ٦٣ كنيسة ومبنى خدميًا وتم نشر القوائم الخاصة بالقرار فى الجريدة الرسمية بتاريخ ٢٩نوفمبر الماضى.

وصرح السفير نادر سعد- المتحدث الرسمى باسم رئاسة مجلس الوزراء -فى بيان بأن اللجنة استعرضت نتائج أعمال المراجعة التى تمت منذ آخر اجتماع عقدته فى ٧نوفمبر ٢٠٢١، فيما يخص أوضاع الكنائس والمبانى الخدمية التى طلبت تقنين أوضاعها، وبناء عليه وافقت على تقنين أوضاع ١٤١ كنيسة ومبنى تابعًا وبذلك يبلغ عدد الكنائس والمبانى التى تمت الموافقة على تقنين أوضاعها منذ بدء عمل اللجنة وحتى الآن ٢١٦٢ كنيسة ومبنى تابعًا.

غداً.. انطلاق منتدى شباب العالم بشرم الشيخ

إيرينى سعيد

تحت رعاية الرئيس عبد الفتاح السيسى،ينطلق غدًا -الاثنين- منتدى شباب العالم بعد توقف استمر أكثر من عامين على خلفية انتشار فيروس كورونا ومستجداته، ذلك وسط مشاركة موسعة من مختلف الفئات الشبابية فى كل دول العالم.

ومن المقرر أن يستمر المنتدى ثلاثة أيام، وصرحت «سارة بدر» -المتحدث باسم المنتدى أن أفريقيا فى مقدمة القارات المشاركة، ذلك من منطلق دعم مصر الدائم للشباب الأفريقى.

كما أعلنت إدارة المنتدى عن تبرعها بمبلغ٥٠مليون جنيه من فائض ميزانيته لتوجيهها إلى المبادرات التنموية.

واعتادت مصر منذ عام٢٠١٧ تنظيم هذا الحدث العالمى من أجل الاستماع لرؤى الشباب وقناعاتهم.

فى خطوة غير مسبوقة «الخمس الكبار» تتعهد بتجنب اندلاع حرب نووية

نرجس فخرى

فى خطوة جريئة وغير مسبوقة وتحمل العديد من الدلالات والأهداف خاصة كونها صدرت قبل أيام من انعقاد القمة المشتركة بين الرئيس الأمريكى جو بايدن ونظيره الروسى فلاديمير بوتين فى جنيف لمناقشة العديد من القضايا الخلافية بين البلدين وبالتزامن مع الجولة الثامنة لمفاوضات فيينا حول نووى إيران.

أصدرت القوى الخمس النووية الكبرى ذات العضوية الدائمة فى مجلس الأمن بيانًا مشتركًا نادرًا تتعهد فيه بالعمل على منع انتشار الأسلحة النووية فى العالم وتجنب اندلاع حرب نووية.

وقال البيان إنه«يتعين على الدول الخمس أن تزيد الثقة المتبادلة وتعزز التعاون وتؤدى دورًا نشطًا فى بناء عالم يسوده السلام الدائم والأمن»

وتابع أن الأسلحة النووية يجب أن تخدم أغراضًا دفاعية وردع العدوان ومنع الحرب» مع وجوب منع زيادة انتشار هذه الأسلحة.

الجدير بالذكر أن البيان يأتى فى وقت وصلت فيه التوترات بين روسيا والولايات المتحدة إلى مستويات لم تشهدها إلا نادرًا منذ الحرب الباردة، بسبب إرسال موسكو تعزيزات عسكرية إلى الحدود الأوكرانية مما أثار مخاوف تخطيط الكرملين لشن هجوم نهاية يناير الجارى.

قراءة فى ملف «الأمور المسكوت عنها» (٨٥٧)

...وتظل قضية اختلاف التقويم فى تحديد الأعياد مطروحة

بقلم: يوسف سيدهم

ونحن نعيش أجواء عيد الميلاد التى نختتم بها الأسبوع الأخير من ديسمبر كل عام بالاحتفال فى ٢٥ ديسمبر بعيد «الكريسماس» ذكرى ميلاد السيد المسيح عند الكنائس الغربية، ثم نبدأ بها كل عام جديد بالاحتفال فى ٧ يناير بعيد «الميلاد المجيد» ذكرى ميلاد السيد المسيح عند الكنائس الشرقية وعلى رأسها كنيستنا القبطية الأرثوذكسية، تثور قضية اختلاف التقويم فى تحديد موعد واحد محدد متفق عليه بين سائر الكنائس للاحتفال بذكرى الميلاد... وتتباين المقاصد بين الراغبين فى التوحيد، فهناك من يعبر عن حرصه على الاستقرار على تاريخ واحد يجتمع حوله العالم المسيحى كله فى احتفاله بالعيد، وهناك من يتمسك بصحة التقويم الذى تتبعه كنيسته ويطالب بأن تنصاع له سائر الكنائس... وبين هذا وذاك تظل القضية مطروحة، ويظل هناك تاريخان للاحتفال بذكرى ميلاد السيد المسيح عبر العالم.

والجدير بالذكر أنه مهما خلصت النوايا وراء بلوغ ذلك التوحيد المأمول يجب ألا نتخلى عن المحبة التى تجمعنا واحترام كل منا للإرث التاريخى للآخر الذى يقف وراء اختلاف التقويم، وعوضاً عن إصرار البعض على حسم الاختلاف بتحديد من مخطئ ومن مصيب يجدر بنا أن ننظر إلى الاختلاف من منظور التنوع والثراء كمدخل لإضفاء روح سماحة ووداعة وسلام تجسد فلسفة عيد الميلاد.

فى هذا الإطار حرصت «وطنى» على تسليط الضوء على الأبعاد التاريخية التى تقف وراء الاختلافات بين الكنائس فى الاحتفال بالميلاد، وهى اختلافات فى المرجعيات الفلكية والشمسية والنجمية وكيفية رصد العلماء لها عبر القرون وما أدت إليه من اجتهادات وقرارات نحو تصويب طول السنة أولاً، وما نتج عن ذلك من تحريك فى تاريخ ذكرى ميلاد السيد المسيح.

ولن أخوض فى تفاصيل ما نشرته وتنشره «وطنى» فى هذا الصدد حتى لا أصادر على المعلومات التاريخية التى ينطوى عليها، وحتى أستفز شغف القارئ فى قراءته... لكنى أشير هنا إلى المواد التى تسلط الضوء على هذه القضية وهى:

●● فى عدد ٢٦ ديسمبر الماضى نشرت «وطنى» مادة بعنوان «التقاويم شرقاً وغرباً واختلاف موعد عيد الميلاد المجيد».

●● فى عدد ٢٦ ديسمبر الماضى أيضاً استضافت صفحة «مقالات الرأى» ضمن ملف «مقالات من زمن فات» مقالاً بعنوان «ضبط التقويم القبطى لا يمس العقيدة ولا الأصوام والأعياد» وهو مقال سبق نشره بتاريخ ١٩٦٧/٨/٦ بقلم الأستاذ توفيق حداد المحامى.

●● فى هذا العدد تفرد «وطنى» صفحة تاريخية موثقة حول المرجعيات التاريخية لتطور الاحتفال بعيد الميلاد المجيد حول العالم تحت عنوان «ميلاد المسيح واحتفالات متواصلة من ٢٥ ديسمبر حتى ٧ يناير».

●● وتعود «وطنى» فى هذا العدد لتستضيف فى صفحة «مقالات الرأى» ضمن ملف «مقالات من زمن فات» مقالاً بعنوان «رأى التقويم القبطى الأرثوذكسى النجمى» وهو مقال سبق نشره بتاريخ ١٩٦٧/٨/١٣ بقلم الأستاذ لبيب يعقوب صليب.

■■■ أرجو أن يجد القارئ فى هذه المواد والتوثيق الذى تضمنته جرعة معلوماتية ثرية تسلط الأضواء على قضية اختلاف التقويم فى تحديد الأعياد المسيحية... وعلى أن يظل التمسك خلال تلك الجولة بروح المحبة والاحترام وقبول الاختلاف كمسلك ومسعى محمود نحو إدراك الاتفاق.

من دروس الميلاد

مصالحة بين السماء والأرض

بقلم مثلث الرحمات طيب الذكر المتنيح:

البابا شنودة الثالث

أول شيء نتذكره فى ميلاد الرب هو عمق محبته للناس. فمن أجل محبته لهم سعى لخلاصهم. ومن أجل محبته لهم أخلى ذاته، وأخذ شكل العبد، ونزل من السماء، وتجسد وصار فى الهيئة كإنسان «فى ٢: ٧، ٨».

إن التجسد والفداء، أساسهما محبة الله للناس.

فهو من أجل محبته لنا، جاء إلينا، ومن أجل محبته لنا، مات عنا. لهذا يقول الكتاب «هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيد...» (يو ٣:١٦). انظروا ماذا يقول «هكذا أحب... حتى بذل». نحن إذن فى تجسده، نذكر محبته التى دفعته إلى التجسد. واعترافًا منا بهذه المحبة، نتغنى بها فى بدء كل يوم، إذ نقول للرب فى صلاة باكر «أتيت إلى العالم بمحبتك للبشر، وكل الخليقة تهللت بمجيئك».

قبل ميلاد السيد المسيح، كانت هناك خصومة بين الله والناس، فجاء المسيح لكى يصالحنا مع الله، أو جاء لكى نصطلح معه هو، قبل مجيئه كانت فيها شبه قطعية بين السمائيين والارضيين: لا رؤى، ولا أحلام مقدسة، ولا أنبياء، ولا كلام من الله للناس، ولا ظهورات مقدسة... ولا كلام من الله للناس، ولا ظهورات مقدسة... ولا آية صلة واضحة...!! كانت الأرض بعيدة عن السماء طوال تلك الفترة.

كانت خطايا الناس كليالى الشتاء: باردة ومظلمة وطويلة. وكانت تحجب وجه الله عنهم، وكانت الخصومة بينهم وبين الله يمثلها فى الهيكل الحاجز المتوسط الذى لا يستطيع أحد من الشعب أن يجتازه إلى قدس الأقداس... وزادت خطايا الناس، واحتدم غضب الله عليهم واستمرت القطيعة. ولم يحاول البشر أن يصطلحوا مع الله، ثم جاء السيد المسيح، فأقام صلحًا بين السماء والأرض، وأرجع الصلة بينهما. وبدأت تباشير الصلح تظهر. ورجعت العلاقات كما كانت من قبل وأكثر...

ولكى أوضح الأمر لكم أقول: تصوروا أن دولتين متخاصمتين، قد رجع الصلح بينهما، فماذا تكون النتيجة: طبعًا ترجع العلاقات كما كانت: يعود التمثيل السياسى بينهما، وإرسال السفراء والقناصل.. وفى ظل المودة الجديدة تبرم اتفاقيات اقتصادية، ثقافية، عسكرية...

المهم أنه توجد علاقة وصلة. كذلك لنفرض أن شخصين متخاصمين قد أصطلحا، فى ظل الصلح نرى العلاقات قد بدأت ترجع، تعود التحيات والابتسامات والزيارات والأحاديث، وتعود المودة.. هكذا حدث بين السماء والأرض. وبدأت تباشير الصلح تظهر بمجيء المسيح إلى الأرض أو فى خطوات وممهدات مجيئه.

تباشير الصلح

وأول شيء شاهدناه من تباشير هذا الصلح هو كثرة نزول الملائكة إلى الأرض. فى مجيء المسيح وقبيل مجيئه ازداد ظهور الملائكة بشكل واضح. ظهورات متوالية، فردية وجماعية، كسفراء للرب. تهلل الملائكة بفرح عظيم، وأرادوا أن يشتركوا فى هذا الحدث العجيب وهو تجسد الرب وميلاده فظهر ملاك يبشر زكريا بولادة يوحنا (لو ١: ١١)، وملاك يبشر العذراء بولادة المسيح (لو ١:٢٦)، وملاك ظهر ليوسف فى حلم يخبره بحبل العذراء (متى ١: ٢٠). وملاك ظهر للرعاة يبشرهم بالميلاد الإلهى (لو ٢: ٩). وملاك ظهر ليوسف فى حلم وأمره أن يهرب بالطفل يسوع وأمه إلى مصر (متى ٢: ١٣) بالإضافة إلى هذا جمهور الملائكة الذين ظهروا مسبحين الله وقائلين «المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام، وبالناس المسرة» (لو ٢: ٣٣ و ١٤).

إن ظهور الملائكة بهذه الكثرة، يدل على أن العلاقات بدأت ترجع بين السماء والأرض، وتدل على فرح الملائكة بالخلاص المزمع، واشتراكهم مع الأرضيين فى هذا الفرح.

وظهور الملائكة فى فترة الميلاد كان مجرد طلائع للملائكة الذين ملأوا العهد الجديد... ملائكة كانوا يخدمون الرب على جبل التجربة (مر ١: ١٣)، وملائكة القيامة الذين ظهروا للنسوة، ومثل الملاكين اللذين طمأنا الرسل وقت صعود الرب (أع ١ : ١٠)... كان هؤلاء جميعًا طلائع نعرف بهم الملائكة غير المرئيين المحيطين بنا الآن الذين قال عنهم القديس بولس الرسول «أليس جميعهم أرواحًا خادمة، مرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص» (عب ١: ١٤).

ولم تكتف السماء فى صلحها مع الأرض بظهور الملائكة، بل امتدت إلى الأحلام المقدسة بما فيها من توجيه وإعلان.

اجتمع الأمران معًا بالنسبة ليوسف الصديق: ملاك ظهر له فى حلم يخبره بالحبل المقدس (متى ١: ٢٠)، وملاك ظهر له فى حلم يأمره بالذهاب إلى مصر (متى ٢: ١٣)، ثم بعد ذلك ظهر له ملاك فى حلم فى أرض مصر يأمره أن يرجع إلى بلده لأنه «قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبى»، (متى ٢:٢٠). ولما خاف أن يذهب إلى اليهودية بسبب أن أرخيلاوس كان يملك هناك «أوحى اليه حلم» أن ينصرف إلى نواحى الجليل، فذهب وسكن فى الناصرة» (متى ٢: ٢٢).

هؤلاء الملائكة الذين ظهروا ليوسف الصديق فى الأحلام، يعطوننا فكرة عن سمو مكانة العذراء. فالعذراء، ظهر لها الملاك عيانًا فى صحوها، رأته بعينيها وسمعته بأذنيها، أما يوسف الصديق فرأى وسمع فى الأحلام. إن هذا يذكرنا بالفرق الكبير بين مركز موسى النبى ومركز هارون ومريم، اللذين ويخهما الرب عندما تقولا على موسى، فقال لهما «إن كان منكم نبى للرب فبالرؤيا استعلن له، فى الحلم أكلمه».

وأما عبدى موسى فليس هكذا بل هو أمين فى كل بيتى.. فما إلى فم وعيانًا أتكلم معه» (عدد ١٢: ٦ ـ ٨) لقد كلم الملائكة يوسف الصديق عن طريق الاحلام.

وهكذا حدث أيضًا مع المجوس بعد أن رأوا الطفل يسوع، وقدموا له هداياهم «أوحى اليهم فى حلم أن لا يرجعوا إلى هيرودس «فانصرفوا إلى كورتهم» (متى ٢: ١٢).

وحديث المجوس يذكرنا بظهورات مقدسة أخرى صاحبت حدث الميلاد، ونقصد أولاً النجم الذى ظهر للمجوس وأرشدهم إلى مكان المذود المقدس، (متى ٢: ١ ـ ١٢). لم يكن ذلك النجم نجمًا عاديًا ـ كما شرح القديس يوحنا ذهبى الفم ـ بل كان قوة إلهية أرشدتهم. ذلك أن مساره كان غير عادى، من الشرق إلى الغرب. وكان يظهر حينًا، ويختفى حينًا آخر، ويقف حينًا ثالث، كذلك ارشاده لمكان المذود معناه أنه هبط من علوه هبوطا يوضح المكان، وبخاصة لأن الكتاب يقول عنه أنه «وقف حيث كان الصبى». هذا النجم كان ظهورًا مقدسًا ولم يكن نجمًا كباقى النجوم..

وفى صلح السماء مع الأرض الذى جلبته بركة الميلاد لم تقتصر الصلة على ظهور الملائكة والأحلام المقدسة والظهورات المقدسة، بل أيضًا رجعت روح النبوة مرة أخرى، ورجع عمل الروح القدس فى الناس وامتلاؤهم منه.

نقرأ عن يوحنا المعمدان فى بشارة الملاك عنه أنه «من بطن أمه يمتلئ من الروح القدس» (لو ١: ١٥).

ونقرأ فى بشارة الملاك للعذراء قوله لها «الروح القدس يحل عليك، وقوة العلى تظللك» (لو ١: ٣٥). ونقرأ فى زيارة العذراء مريم للقديسة أليصابات أنه «لما سمعت أليصابات سلام مريم، ارتكض الجنين فى بطنها، وأمتلأت اليصابات من الروح القدس» (لو ١: ٤١). ونقرأ عن زكريا الكاهن ـ بعد انقضاء فترة صمته ـ «وامتلأ زكريا أبوه من الروح القدس وتنبأ قائلاً...» (لو ١: ٦٧) نقرأ أيضًا عن سمعان الشيخ أنه كان رجلاً بارًا «والروح القدس كان عليه، وكان قد أوحى اليه بالروح القدس..» (لو ٢: ٢٥، ٢٦).

عجيب جدًا هذا العمل الواسع للروح القدس فى الناس فى تلك الفترة المقدسة.. وعجيب هذا الامتلاء من الروح القدس وهذا الحلول، وهذا التنبوء أيضًا.. لقد تنبأ زكريا الكاهن، وتنبأت امرأته أليصابات، وتنبأ سمعان الشيخ، وتنبأت حنة بنت فنوئيل (لو ٢: ٣٦).

وبدا أن الله رجع يتكلم فى أفواه الأنبياء... وكل ذلك كان من بوادر انتهاء الخصومة بميلاد المسيح، أو كانت هذه هى تباشير الصلح الذى تم على الصليب.

وكان من تباشير الصلح أيضًا رجوع المعجزات.

والمعجزات دليل عمل يد الله مع الناس.. كان انفتاح رحم أليصابات العاقر هو المعجزة الأولى. وكان صمت زكريا الكاهن ثم انفتاح فمه بعد تسعة أشهر معجزتين آخريين... وكانت معجزة المعجزات هى ولادة السيد المسيح من عذراء. وكان ارتكاض الجنين بابتهاج فى بطن اليصابات تحية للجنين الإله الذى فى بطن العذراء هو معجزة أخرى.

ولا نستطيع أن نحصى المعجزات التى رافقت ميلاد المسيح وطفولته. أما معجزاته فى أرض مصر، فلعل أبرزها هو ما يشير إليه إشعياء النبى قائلا: «هوذا الرب راكب على سحابة سريعة وقادم إلى مصر. فترتجف أوثان مصر من وجهه، ويذوب قلب مصر داخلها» (أش ١٩:١).

وفعلا سقطت أوثان مصر بدخول الرب إليها.

كل هذا يدل على أن يد الرب قد بدأت تعمل، وأن ميلاد المسيح كان مقدمة لصلح السماء مع الأرض، الصلح الذى قلنا أن أولى تباشيره كان ظهور الملائكة، ويحسن أن نقف وقفة تأمل بسيطة عند ظهورات الملائكة هذه..

[البقية العدد المقبل]

كتاب لقداسة البابا تواضروس الثانى

صفحات كتابية

مائة درس وعظة (٥)

التمرد

«الروح القدس... الذى أعطاه الله للذين يطيعونه» (أع٥:٣٢)

+ التمرد صورة من صور الخطية تقابلها فضيلة الطاعة والخضوع.

أولاً: نماذج للعصيان فى تاريخ البشرية وعلاقة الإنسان بالله.

١- فى الكتاب المقدس

أ- **إنسان يتمرد على وصية الله:** مثال آدم وحواء، وكذلك حنانيا وسفيرة.

ب- **إنسان يتمرد على عطايا الله:** مثل يهوذا الذى اختاره السيد المسيح وأعطاه نعمًا كثيرة وفى نهاية حياته تمرد.

جـ- **إنسان يعصى أعمال الله:** تمرد الشعب على صموئيل النبى وطلبوا أن يكون لهم ملك مثل باقى الشعوب ويجيب صموئيل أن الله هو ملككم ولكنهم رفضوا واختاروا ملكاً (شاول الملك) ويسقط هذا الملك فى خطايا عديدة بعد ذلك.

+ ونحن كثيرًا ما لا نعترف بهذه الخطية وتمردنا على وصايا الله أو عطاياه أو أعماله. «لأنه كما بمعصية الإنسان الواحد جعل الكثيرون خطاة، هكذا أيضًا بإطاعة الواحد سيجعل الكثيرون أبرارًا» (رو٥:١٩).. وهنا يربط بولس الرسول بين معصية آدم وطاعة السيد المسيح.

٢- فى تاريخ الكنيسة

+ يظهر بين الحين والآخر إنسان يتمرد على الكنيسة وإيمانها وطقوسها، وأشهرهم أريوس وهرطقته التى استمرت عشرات السنين، وكذلك مقدونيوس ونسطور وغيرهم من الهراطقة فى كل زمان.

٣- فى الحياة اليومية

أ- العناد عند الأطفال: وتبدأ عندما يسمع الطفل «لا» كثيرًا ويرددها.

ب- العناد عند المراهقين: وهى أخطر وتظهر بقوة مع التطور التكنولوجى وانبهار الإنسان بما صنع وابتكر وأنتج.

ثانياً: صور التمرد:

١- التمرد على سلطة الله

+ ظهرت فى العالم موجات إلحاد غير عادية «قال الجاهل فى قلبه: ليس إله» (مز١٤:١) وظهرت فلسفات منذ مائة عام مهدت لهذا الأمر.. أن الله له السماء ونحن البشر لنا الأرض.

٢- التمرد على الذات

+ ويسمى فى علم النفس عدم قبول الذات، يكون الإنسان فى خصومة مع نفسه وفى حالة صراع يمكن أن يصل إلى مرض نفسى ويؤدى به إلى طريق الإدمان أو الجريمة أو الإباحيات.

٣- التمرد على سلطة الأسرة

+ الأسرة التى أوجدها الله فى صورتها الجميلة.. ولكن يبدأ الإنسان فى التمرد على سلطة الأسرة ونسميه بالابن العاق.

«أيها الأولاد أطيعوا والديكم فى الرب» (أف٦:١).

«أيتها النساء، اخضعن لرجالكن» (كو٣:١٨) وهذا خضوع الحب فى إطار الأسرة.

وترتيب الأسرة من رجل وامرأة وأبناء هو ترتيب إلهى.

٤- التمرد على المجتمع

+ كشخص يسير ضد مجتمع بأكمله ويسمى بالخائن لمجتمعه.

ثالثاً: كيف نواجه التمرد؟

١- طريقة الحوار

+ «الحوار» داخل البيت أو الكنيسة أو المجتمع هو عمل إنسانى راق وهو فن يدرس. فإذا لم يوجد

الحوار وجد الشجار، أو الحوار الصامت وهو ما يسمى بثقافة الجدار.

– مثال: حوار السيد المسيح مع توما كحوار إيجابى عملى.

٢- الصبر

+ «بصبركم اقتنوا أنفسكم» (لو٢١:١٩) وهى فضيلة اقتناء الذات، الله مات عنا على الصليب ونحن نقتنى أنفسنا بالصبر.

– مثال: البارة مونيكا مع ابنها أوغسطينوس ابن الدموع.

٣- جو المحبة

+ المحبة تصنع العجائب، فإذا تلامس المعاند مع من يحبه سيتغير تمامًا.

– مثال: محبة السيد المسيح لبطرس بعد إنكاره.

أخطر ما يواجه الإنسان السائر فى طريق الرب أن يعانى من خطية الرياء، أو ما نسميه بشكلية العبادة، من الخارج ممارساته كلها حسنة ولكن من الداخل ليس لها أصل وليس لها جوهر، فالرياء خطية خفية تتسلل إلى نفوس المتعبدين، والإنسان يخدع نفسه بشكليات العبادة لكن لا توجد داخله توبة، ولذلك صدق آباؤنا الذين وضعوا المدائح والترانيم عندما قالوا على الصوم الكبير (يا دوبك٥٥ يوم) وكلمة (يا دوبك) تعنى بالكاد، بالكاد الإنسان جنى ثمرة التوبة وبالكاد يحصد ثمرًا.

عام مثمر

بقلم نيافة الأنبا باخوميوس
مطران كرسى البحيرة ومطروح والخمس مدن الغربية

فى بداية عام جديد أتذكر باستمرار أن شهوة قلب الرب يسوع الدائمة هى أن ينظر ويرى حياة أبنائه مثمرة، وينظر ويرى كنيسته البهية وهى محملة بالثمار،إذ يقول الكتاب «فأتى يطلب فيها ثمرًا» (لو١٣:٦) ذلك لأن الثمر يعكس حياة الإنسان الداخلية، فالإنسان يعرف من الثمر «فإذا من ثمارهم تعرفونهم» (مت٧:٢٠).

الثمار التى تزين حياة الإنسان الروحية والعملية هى نتيجة تلقائية لثبات الإنسان فى الرب وفى كلمته ووصيته «اثبتوا فى وأنا فيكم كما أن الغصن لايقدر أن يأتى بثمر من ذاته إن لم يثبت فى الكرمة كذلك أنتم أيضًا إن لم تثبتوا فى (يو١٥:٤)، كيف نثبت فيه؟إلا إن ثبتنا فى الكنيسة جسد المسيح وفى أسرارها التى تحمل لنا الحياة. والثمار فى حياتنا كثيرة وكلها هى نتيجة للثبات فى الرب فمنها:

+ ثمر التوبة:-

والقلب التائب هو ثمرة من ثمار الثبات فى الرب، فمن يثبت فى الرب يحيا تائبًا قائلا والتوبة تجعل حياة الإنسان مملوءة بالثمار، لذلك كان يوحنا المعمدان ينادى «فاصنعوا أثمارًا تليق بالتوبة»(لو٣:٨)، فلا تترك حياتك تنبت شوكًا وحسكًا بل لتحيا فى التوبة وسوف تحمل حياتك ثمار التوبة.

+ ثمر الروح:-

والإنسان الذى يثبت فى الرب يصير مسكنًا للروح القدس وتمتلئ حياته بثمر الروح «وأما ثمر الروح فهو محبة فرح سلام طول أناة لطف صلاح إيمان»(غل ٥:٢٢).

+ ثمر البر:-

والإنسان الذى يثبت فى الرب تمتلئ حياته تعزية وسلامًا وصلاحًا وتقوى عن ذلك يكتب معلمنا بولس الرسول «مملوئين من ثمر البر الذى بيسوع المسيح لمجد الله وحمده»(فى١١:١).

+ ثمر تمجيد للرب وامتداد لكنيسته:-

لاشك أن كل من يثبت فى الرب يكون سببًا فى أن كل من يتعامل معه ينجذب نحو الرب، وهكذا كان المسيحيون فى الكنيسة الأولى كان كل من يتعامل معهم يتلامس مع إيمانهم من خلال حياتهم وقدوتهم واحتمالهم للآلام فكانوا سببًا أن ينضم للكنيسة مؤمنون جدد، وكان هذا نوعًا آخر من الثمر تكلم عنه الرب يسوع «بهذا يتمجد أبى أن تأتوا بثمر كثير فتكونون تلاميذى»(يو١٥:٨).

+ أخيرًا من يثبت فى الرب تمتلئ حياته بثمار مادية أيضًا فيحيا مكتفيًا وشاكرًا لا يعوزه خير«امرأتك تصير مثل كرمة مثمرة فى جوانب بيتك بنوك مثل غروس الزيتون حول مائدتك، هكذا يبارك الإنسان المتقى الرب (مز١٢٨:٣).

يبقى أن أخبركم، أن الثمر دائمًا يحتاج إلى جهاد، لذلك إن قابلتك آلام لا ترفضها ولاتجعلها معطلاً لك للسعى نحو الثمر، بل احرص أن تتطلع للمستقبل بعين الرجاء واثقًا فى الرب يجمل حياتك بالثمار.

فها هو يوسف الصديق رغم كل الآلام التى مرت بها حياته، بثباته في الرب صارت حياته مثمرة فاعترف بعمل الرب معه، ودعا اسم الثانى أفرايم قائلاً لأن الله جعلنى مثمرًا فى أرض مذلتى»(تك٤١:٥٢).

والكنيسة كانت مثمرة فى أحلك أيام الاضطهادات لأنها احتملت الآلام واثقة أن الرب معها، وأنها ثبتت فيها فلابد ستجنى ثمارًا مفرحة، وبهذا الإيمان ظلت الكنيسة حية على مر العصور وظلت مثمرة رغم الضيقات.

لذلك لنبقى واثقين أنه رغم كل الظروف التى تشير إلى الظلمة والضيق التى قد تقابلها الكنيسة، إلا أن الله يستطيع أن يجعل حياتنا مثمرة تفيض دسمًا وفرحًا لتبقى طلبتنا دائمًا مع يعبيص «ليتك تباركنى وتوسع تخومى وتكون يدك معى وتحفظنى من الشر حتى لايتعبنى»(١ اخبار ٤:١٠)

وليمنحك الرب كل سؤلك، ويملأ عامك الجديد بالثمار.

كلمات مختصرة من عظة الأحد الأول من شهر طوبة (مت٢:١٣-٢٣)

حامى.. وسامى.. وهدف

+حامى:-

«وبعدما انصرفوا إذا ملاك الرب قد ظهر ليوسف فى حلم قائلا قم وخذ الصبى وأمه واهرب إلى مصر وكن هناك حتى أقول لك لأن هيرودس مزمع أن يطلب الصبى ليهلكه. فقام وأخذ الصبى وأمه ليلا وانصرف إلى مصر. وكان هناك إلى وفاة هيرودس لكى يتم ما قيل من الرب بالنبى القائل من مصر دعوت ابنى»(مت٢:١٣-١٥) فى ملء الزمان تجسد الله الكلمة ليتمم الوعد الإلهى للبشرية وأراد إبليس عدو الخير تعطيل عمل الله ولكن الله لم يسمح لأنه مضى فى طريق الخلاص بالفعل، ولذلك ظهر الرب بمظهر الراعى والحامى وأرسل ملاكه لينبه يوسف ويحذره من هيرودس الغدار لتكمل النبوات وليتمجد الله ويظهر إبليس على حقيقته كما يقول الكتاب «وتعلمون أن ذاك أظهر لكى يرفع خطايانا وليس خطية..من يفعل الخطية فهو من إبليس لأن إبليس من البدء يخطئ لأجل هذا أظهر ابن الله لكى ينقض أعمال إبليس»(١يو٣:٥-٨) إنه ظهور الشمس لتبدد ظلام الليل الطويل وحماية ربانية عجيبة تسبق الحدث.

القمص روفائيل سامى
طامية - الفيوم

+وسامى:-

«حينئذ لما رأى هيرودس أن المجوس سخروا به غضب جدًا فأرسل وقتل جميع الصبيان الذين فى بيت لحم وفى كل تخومها من ابن سنتين فما دون بحسب الزمان الذى تحققه من المجوس، حينئذ تم ما قيل بأرميا النبى القائل صوت سمع فى الرامة نوح وبكاء وعويل كثير راحيل تبكى على أولادها ولا تريد أن تتعزى لأنهم ليسوا بموجودين»(مت٢:١٦-١٨) صنع هيرودس أزمة بسبب حب الامتلاك والتمرد على المشيئة الإلهية فارتكب جرائم القتل والإرهاب ضد أطفال بيت لحم ولكن ترى من يستطيع أن يقف ضد الله؟ حقا إنه الغباء البشرى فهو أراد أن ينفخ فى قرص الشمس ليطفئه فشل ومات هيرودس ونجح الرب فى حمايته وأعطى هيرودس درسا فى الفكر السامى كما جاء بالمزمور قائلا «لولا الرب الذى كان لنا عندما قام الناس علينا. إذا لابتلعونا أحياء عند احتماء غضبهم علينا....مبارك الرب الذى لم يسلمنا فريسة لأسنانهم انفلتت أنفسنا مثل العصفور من فخ الصيادين، الفخ انكسر ونحن انفلتنا. عوننا باسم الرب الصانع السماوات والأرض»(مز١٢٤:٢-٨) نعم إنها العناية السماوية التى رسمت طريق الخلاص واهتمت أن يكمل حسب النبوات والرموز.

+وهدف:-

«فلما مات هيرودس إذا ملاك الرب قد ظهر فى حلم ليوسف فى مصر قائلا قم وخذ الصبى وأمه واذهب إلى أرض إسرائيل لأنه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبى فقام وأخذ الصبى وأمه وجاء إلى أرض إسرائيل...وإذ أوحى إليه فى حلم انصرف إلى نواحى الجليل. وأتى وسكن فى مدينة يقال لها ناصرة لكى يتم ما قيل بالأنبياء أنه سيدعى ناصريا» (مت٢:١٩-٢٣) كانت رحلة طويلة تحت مظلة سماوية عجيبة احتملت خلالها العائلة المقدسة بقيادة يوسف النجار الكثير من المتاعب والمشاكل ولكن الرب كان حارسا ومؤازرا ليكمل قوله ويصل إلى الهدف كما يقول الرسول «وأقول إن يسوع المسيح قد صار خادم الختام من أجل صدق الله حتى يثبت مواعيد الآباء.أما الأمم فمجدوا الله من أجل الرحمة كما هو مكتوب من أجل ذلك سأحمدك فى الأمم وأرتل لاسمك. ويقول أيضًا تهللوا أيها الأمم مع شعبه وأيضًا سبحوا الرب يا جميع الأمم وامدحوه يا جميع الشعوب، وأيضًا يقول إشعياء سيكون أصل يسى والقائم ليسود على الأمم عليه سيكون رجاء الأمم»(رو١٥:٨-١٢). وإلى اللقاء فى عظة الأحد المقبل مع خادم...وخدمة...ومخدوم.

Elkomos_rofaeel_samy@hotmail.com

صورة قبطية

لماذا قدموا هداياهم للطفل الإلهى؟!!

«قدموا للرب يا قبائل الشعوب.. قدموا للرب مجداً.. هاتوا تقدمة.. اسجدوا للرب.. لتفرح السموات ولتبتهج الأرض»

(مز٩٦:٧-١٤)

إن بتولية القديسة مريم والدة الإله من الأمور التى شغلت تطلعات الأنبياء، ظهر ذلك فى أسفارهم التى سطروها فالبعض منهم أسهبوا فى الرموز التى تشير إلى ذلك والبعض يذكر أحداث الميلاد وآخرون أشاروا إلى رحلة الهروب إلى مصر.

ولكن مع ذلك ربما يغفل البعض عما جاء عن قدوم طائفة المجوس **Wise Men** من بلاد المشرق حاملين هداياهم ليسجدوا أمام عظمة هذا الطفل الإلهى يسوع المسيح.

إلا أننا نجد الوحى الإلهى ينطق على فم داود النبى قبل الميلاد بقرون كثيرة قائلاً: «قدموا للرب يا قبائل الشعوب.. اسجدوا للرب.. هاتوا تقدمة» أليس هذا إشارة إلى مجيء المجوس ساجدين ومقدمين هداياهم ذهباً ولباناً ومراً وكلنا يعلم مغزى هذه النوعيات وما تشير إليه.

عجيب أنت يارب، وهنا يتحقق قول إشعياء النبى: «..ويدعى اسمه عجيباً..» (إش٩:٦). حقاً عجيب فى ميلادك فمن ولد من عذراء سواك، ولمن ظهرت الملائكة مسبحين: «المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام..» ومن فى الخليقة كلها حين ولد ظهر نجمه فى السماء، ولمن أتى حكماء وملوك من المشرق فى أقصى الأرض ساجدين وحاملين هداياهم؟!! (مت٢:٩-١١).

فى هذه المناسبة أنشر تصويرة جاءت بأحد الكتب الخطية **Manuscript** يتضح فيها القديسة مريم العذراء حاملة الطفل يسوع له كل المجد وبجواره المونوجرام عبارة عن الحروف الأولى من اسم إيسوس خرستوس، والمجوس الثلاثة فى زى ملكى حيث تعلو رؤسهم التيجان، علاوة على ظهور النجم الذى وضح لهم الطريق (مت٢:٩).

د. آمال جورجى
e.mail: george.amal@hotmail.com

هدية عيد الميلاد على بابك

«المجد لله فى الأعالى، وعلى الأرض السلام وللناس المسرة». بمناسبة عيد الميلاد المجيد، يحتاج كل شخص منا لوقفة مع الذات متسائلاً:«ماذا يعنى لى عيد الميلاد؟» و«ما التغيير الذى حدث لى بعد الاحتفال به؟» ونستهل تأملنا اليوم برسالة طفل موجهة لله مضمونها:يارب، أكتب لك هذا الخطاب الغريب، والهدف منه أن أوضح فيه أننى كسائر الأطفال الذين نضجوا فى الإيمان بك بكل حب وإدراك، ومنذ هذه اللحظة اكتشفت أن الهدايا الجميلة التى كانت تقدم لى فى هذا العيد، لم تكن منك شخصيًا، وإنما كان والدى وأحبائى يرسلونها لى فى شخص بابا نويل، حتى أننى فهمت بأن هذه العطايا يتم شراؤها من المحلات. إن الكثيرين يربطون الهدايا بالنقود فقط، ويعتبرون كل شيء يشترى، ونستطيع الحصول عليه طالما كنا أغنياء، لكننى أنتظر هبة أخرى لاتقدر بثمن أو بمال، وهذه الهبة ستغير العالم، ولا نستطيع الحصول عليها من المحلات، ولا صلة لها إذا كنت صالحًا أم لا. إننى فى انتظار هذه العطية التى تمنح لى حتى ولو كنت غير مستحق. أنتظر عطايا تغير العالم للأفضل كالسلام والمحبة والسعادة والأخوة والعدل بين الناس. أنتظر كل هذه الأشياء منك شخصيًا يا الله. كما أطلب منك يارب أن تقرأ رسالتى جيدًا، فأنا لا أعدك بأن أكون طيبًا وصالحًا فى عيد الميلاد، أود أن أكون صادقًا معك. كثيرون يتظاهرون فى هذه المناسبة بأنهم صالحون وأسخياء ومهذبون ومتعاطفون ومتسامحون كأنهم قديسون. ولكنهم بعد الاحتفال بعيد ميلادك يعودون كما كانوا من قبل إلى الأنانية واللامبالاة تجاه القيم الإنسانية والروحية، ويبحثون عن المصالح الشخصية وغيرها. جميعنا يتفنن شتى الطرق البديعة للاحتفال بالعيد من طعام وملابس وهدايا وزينة ومشاعر طيبة وكلمات وشعارات رنانة، ولكن كل هذه المظاهر تستهلك فى يوم عيدك، لذلك أعلن لك صراحة بأن لا نية لى أن أكون أفضل وأطيب وأحسن فى يوم ميلادك. لكن أريد أن أكون كما أنا حتى تستطيع التعرف على وتتقابل معى مثل سائر الأيام الماضية فى ضعفى وعيوبى. لذلك لا أعدك بأى تغيير فى هذا اليوم، ولا رغبة لى فى ذلك، تكفى الأعداد الغفيرة التى تضع قناعًا وتتجمل فى هذا اليوم، لكننى أعدك بأن أتغير فى اليوم التالى، وسأضع على عاتقى عيد الميلاد من الغد.

فالغالبية العظمى من الناس تقدم أفضل ما عندها فى يوم العيد، ولكننى أريد أن أعيش الأفضل كنتيجة للعيد يكفينا أن هذا اليوم عامر بالأفضل والأحسن الذى تقدمه أنت يارب لنا جميعًا. كثيرون الذين يعتبرون أن عيد الميلاد يوم خارج عن التقويم السنوى، كأنه يوم لا وجود له فى الزمن، أو كأنه محطة الوصول النهائية، لكن عيد الميلاد هو محطة الانتقال والسفر، لذلك يجب علينا أن نعى جيدًا بأننا لم نصل إلى الذروة فى هذا اليوم، ولكننا نبدأ فى التحرك والرحيل، بالنسبة للكثيرين كل شئ ينتهى فى عيد الميلاد بجماله وصفائه وروعته، ولكن يجب أن ننطلق منه، كما كانت هذه نقطة البداية واللحظة الحاسمة للرعاة والمجوس الذين بدأوا الرحيل بعد لقائهم معك يوم ميلادك، كذلك يجب على كل واحد منا أن يعتبر لحظة الاحتفال بالميلاد تبدأ بعد الانتهاء من مباهج الفرح والاحتفال بالعيد. ومن ثم سيكتشف الآخرون بأن نتائج عيد الميلاد حلت علينا لأننا تغيرنا للأفضل على الصعيد الروحى والإنسانى والاجتماعى، فتاريخ العيد ليس محددًا ومكتوبًا فى التقويم السنوى، ولكنه على مدار العام بما نقوم به من أعمال خيرية وإنسانية مع المجتمع.لقد أتى السيد المسيح يحمل معه السلام الحقيقى للبشرية، ولكن تتكرر المأساة التى حدثت فى يوم ميلاده، ويجد أبوابًا عديدة مغلقة ومسدودة بسبب الحقد والكراهية بين الناس، ولا يجد مكانًا له فى قلوب الأشخاص لأن الكثيرين منهمكون فى أمور أخرى دنيوية، كما أنه لا يجد موضعًا فى العائلة لأن هناك عائلات عديدة صارت مفككة وممزقة، للأسف انشغلنا بالزينة الخارجية ونسينا التغيير الداخلى لننقى قلوبنا وأذهاننا ونفوسنا لنستقبله شخصيًا، وترى صورته فى الآخرين وخاصة المهملين والمحتاجين والفقراء، لقد أتى السيد المسيح حاملاً النور ليبدد به ظلمات الانقسام بين الناس، ويرشدنا إلى نهج السلام الذى يغمر القلوب ويفيض بالرحمة من السماء هذا هو عيد الميلاد الحقيقى الذى أهنئ به جميع الناس، وكل عام ونحن جميعًا بخير وسلام ومحبة.

الأب بطرس دانيال
مدير المركز الكاثوليكى للسينما

ميلادان للسيد المسيح

لنيافة الأنبا موسى
أسقف الشباب

الأول: قبل كل الدهور، وهو ميلاده الأزلى من الآب والثانى: حينما اتخذ جسد إنسان كامل بالروح القدس ومن العذراء القديسة مريم.

أولاً: الميلاد الأزلى:-

فهو مولود من الآب قبل كل الدهور... نور من نور.. إله حق من إله حق.. مولود غير مخلوق.. مساو للآب فى نفس الجوهر الواحد!!«قانون الإيمان».

فأقنومه هو أقنوم الفكر والحكمة فى الجوهر الإلهى، وولادته من الآب هى ولادة روحانية سامية، وليست حسية أو جسدية، كولادة النور من النار:

١- فالجوهر واحد: النار والنور«أنا والآب واحد»(يو١٠: ٣٠).

٢- والاتحاد بينهما صميمى، لايمكن فصلهما«النار فى النور، والنور فى النار.. يستحيل فصلهما»«الآب فى وأنا فيه»(يو١٠: ٣٨)« الآب الحال فى هو يعمل الأعمال»(يو١٤: ١٠).

٣- ولا يوجد فارق زمنى بينهما.. هل ظهور النار سبق ظهور النور؟!..أم أنهما فى نفس الجزء من الثانية؟!.

كذلك.. فالآب لم يسبق الابن كما يحدث فى البشر، فتلك ولادة روحية وهذه ولادة جسدية، بل أن الإنسان يمكن أن يكون أبًا وابنًا فى آن واحد، أو أن يحمل خاصية الأبوة والبنوة كامنتين فى داخل نفسه.

نعم.. فالرب يسوع، مع أننا رأيناه بالجسد فى بداية التاريخ الميلادى،إلا أنه« اللوغوس»، الأقنوم الثانى فى الإله الواحد، الذى«فيه كانت الحياة والحياة كانت نور الناس»(يو١: ٤).

كانت هذه كلمات رب المجد يسوع لليهود حينما سألوه:«من أنت؟»،إذ أجابهم قائلاً:« أنا من البدء ما أكلمكم أيضًا به»(يو٨: ٢٥).

ثانيًا: الميلاد الزمنى:-

- وكما يقول القديس بطرس الرسول:« ولكن لما جاء ملء الزمان، أرسل الله ابنه مولودًا من امرأة»(غل٤: ٤)،أى فى الوقت المناسب تجسد أقنوم الكلمة، أى اتخذ له جسدًا، وكان لابد له أن يولد من عذراء طهور، بلا أب بشرى،لأنه هو ابن الله الوحيد، ولكى لايرث الخطية الأصلية، ولذلك يقول القديس يوحنا: «والكلمة صار جسدًا»(يو١: ١٤)، وبحسب النص القبطى«Afsi Car» أى اتخذ له جسدًا، وتعنى عدم التغيير، ولكنه اتخذ له جسدًا إنسانيًا كاملاً، بلا خطية وحده.

- لذلك ربط القديس بولس بين الميلادين«الله بعد ما كلم الآباء بالأنبياء قديمًا، بأنواع وطرق كثيرة كلمنا فى هذه الأيام الأخيرة فى ابنه»(عب ٢-١: ١).

-فـ«الله روح»(يو٤: ٢٤)، ولكى يصير إنسانًا اتخذ له روحًا إنسانية، ونفسًا إنسانية، وجسدًا إنسانيًا كاملاً، وشابهنا فى كل شىء ما خلا الخطية وحدها، لكى يفدى الجنس البشرى من الخطية.

- وبعد الميلاد الزمنى«فى ملء الزمان» لأقنوم الكلمة قسم التاريخ إلى ما قبل وقت التجسد وما بعده، فأصبح التاريخ قبل الميلاد«ق.م» وبعد الميلاد «ب.م».

البابا يبدأ ٢٠٢٢ من الإسكندرية
تسبحة وقداس وافتتاح تجديدات بالمرقسية

قداسة البابا يستمع لشرح عن أعمال التجديدات بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية

الإسكندرية: نشأت أبو الخير

صلى قداسة البابا تواضروس الثانى تسبحة كيهك، فى ليلة رأس السنة الميلادية بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية، بمشاركة الآباء الأساقفة العموم المشرفين على القطاعات الرعوية بالإسكندرية أصحاب النيافة الأنبا بافلى، أسقف المنتزه والأنبا إريلايون أسقف غرب الإسكندرية والأنبا هرمينا أسقف شرق الإسكندرية، كما شارك فى الصلوات القمص ابرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية وكهنة الكاتدرائية وعدد محدود من الشعب فى إطار تطبيق الإجراءات الاحترازية.

ألقى كل من الآباء الأساقفة الثلاثة كلمة روحية، اختتمت بكلمة لقداسة البابا حملت عنوان«من له أذنان للسمع فليسمع»، وانتهت الصلوات بعد منتصف الليل بقليل، بدأ بعدها القداس الإلهى، حيث استهل به قداسته العام الميلادى الجديد ٢٠٢٢.

هذا وعقد قداسة البابا فى المقر البابوى بالإسكندرية اجتماعًا مع لجنة الإعداد لاحتفالية اليوبيل الذهبى لإعادة إحياء الكلية الإكليريكية بالإسكندرية «١٩٧٢-٢٠٢٢» وعرض أعضاء اللجنة على قداسة البابا ترتيبات الاحتفالية المقرر إقامتها فى شهر فبراير المقبل.

وافتتح قداسته، مساء السبت الأول من يناير التجديدات التى جرت فى المنطقة بين مدخل الكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية ومدخل الديوان البطريركى بها والتى تضمنت توثيقًا لعناية الله خلال حادث التفجير الإرهابى الذى شهدته المرقسية يوم أحد الشعانين عام ٢٠١٧، ووضع صور لشهداء الحادث من شعب الكنيسة والشرطة عند مدخل الكاتدرائية تكريمًا لذكراهم، كما شمل التجديد المنطقة حتى مدخل الديوان البابوى، وتحملت إحدى شركات التطوير العقارى تكلفة التجديدات كهدية منها للكنيسة بالإسكندرية.

بطريرك السريان الأرثوذكس فى زيارة رعوية لمصر

بقلم: نيفين جادالله

قام قداسة البطريرك مارإغناطيوس أفرام الثانى بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للكنيسة السريانية بزيارة رعوية لأبناء بالقاهرة والتى استغرقت أربعة أيام، حيث وصل قداسته لمطار القاهرة الدولى يوم٣٠ديسمبر الماضى، وقد أوفد قداسة البابا تواضروس الثانى-بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية- وفدًا كنسيًا لاستقبال قداسته، ضم كلاً من نيافة الأنبا إكليمندس، الأسقف العام لمناطق شرق مدينة نصر وألماظة والهجانة القمص سرجيوس سرجيوس، وكيل عام البطريركية الدكتور جرجس صالح، كما كان فى استقبال قداسته أيضًا الأب فيليبس عيسى، كاهن كنيسة السريان الأرثوذكس بالقاهرة، والأستاذ إلياس شهر ستان، رئيس مجلس الكنيسة.

وخلال الزيارة أجرى قداسته العديد من الجولات واللقاءات المهمة:حيث بدأ البابا جولته الرعوية بزيارة كنيسة السيدة العذراء مريم بالقاهرة مصليًا صلاة الشكر، ثم توجه لزيارة كنيسة القديسين مار بطرس ومار بولس بالقاهرة.

رافق قداسته أصحاب النيافة المطارنة مارتيموثاوس متى الخورى مطران حمص وحماة وطرطوس وتوابعها والنائب البطريركى بالوكالة فى مصر، ماريوسف بالى السكرتير البطريركى ومدير دائرة الإعلام.

هذا وزار قداسته المقابر التابعة للكنيسة، والتى يتم تجديدها الآن، وصلى قداسته صلاة القديسين والراقدين، ثم زار كنيسة ماربهنام وأخته سارة ب«فم الخليج» بالقاهرة وخلال الزيارة أقام قداسته صلاة خدمة القديسين كما زار الكنائس الأثرية بدير مارمينا.

وفى ليلة رأس السنة ترأس قداسته صلاة القداس الإلهى احتفالاً بأعياد«ختان السيد المسيح، عيد القديس مار باسيليوس، ومار غريغوريوس، رأس السنة» وذلك بكنيسة العذراء مريم بالقاهرة.

كما توجه البطريرك مار إغناطيوس لزيارة قداسة البابا تواضروس الثانى بالكاتدرائية المرقسية بالإسكندرية يوم ١يناير الجارى، حيث استقبله خورس شمامسة المرقسية بالألحان.

وخلال اللقاء ألقى قداسة البابا تواضروس كلمة رحب فيها بغبطة البطريرك مار إغناطيوس كما قام بطريرك السريان بإلقاء كلمة.

ثم قدم القمص أبرآم إميل وكيل البطريركية بالإسكندرية شرحًا لتاريخ كنيسة الإسكندرية، ثم توجها لمزار القديس مرقس الرسول والكلية الإكليريكية بالإسكندرية، وتبادل الطرفان الهدايا التذكارية.

وفى مساء اليوم ذاته شهد البطريرك مار إغناطيوس حفل استقبال رسمى لقداسته، نظمه مجلس كنيسة العذراء للسريان الأرثوذكس بالقاهرة، وذلك بحضور كل من:د بسام درويش القائم بأعمال السفارة السورية بالقاهرة د.بثينة شعبان المستشارة السياسية والإعلامية للرئاسة السورية».

واختتم قداسة البطريرك جولاته بزيارة الأنبا موسى أسقف الشباب وذلك فى مقره بدير الشماسة فيبى بالقاهرة.

الإعداد لسر الزواج

المطران جورج شيحان
مطران المورانة بالقاهرة والرئيس الأعلى للمؤسسات المارونية فى مصر

هناك أيبارشيات كثيرة فى العالم الزمت بالبحث عن صيغة استعداد للزواج أكثر ملاءمة وتجدداً. فعديدة هى الاختبارات الإيجابية التى يطلع عليها المجلس الحبرى للعيلة، وهى تأخذ، دون شك، شكلاً تطبيقياً متنامياً، وتقدم مساعدات قيمة عندما يأخذ علماً بها كل من المجالس الأساقفة وتوضع موضع العمل فى الكنائس المحلية.

إن ما ندعوه هنا إعداداً يعنى منهجية واسعة وملزمة للتثقيف على الحياة الزوجية، مع الأخذ بعين الاعتبار مجموعة قيمها بكاملها. لهذا السبب ونظراً للظروف السيكولوجية والحضارية الراهنة، فالاستعداد للزواج يشكل ضرورة ملحة. فى الواقع، المطلوب هو أن نربى على احترام الحياة والحفاظ عليها بحيث تصبح، فى معبد العائلات، ثقافة حقيقية وخاصة للحياة الإنسانية، فى كل مظاهرها وفى كل الأعمار، وذلك لصالح جميع أولئك الذين يكونون جزءاً من «شعب الحياة ولأجل الحياة» (إنجيل الحياة، الفقرات ٦ و ٧٨ و ١٠٥). إن حقيقة الزواج نفسها هى من الغنى بحيث إنها تتطلب، بادئ ذى بدء، حملة توعية حتى يشعر الخاطبون بضرورة الاستعداد باللجوء إلى الوسائل التربوية والسيكولوجية الموجهة توجيهاً سليماً.

فى وثيقة نشرها، حديثاً، المجلس الحبرى للعيلة (٨ كانون الأول ديسمبر ١٩٩٥)، بعنوان «الإنسان والجنس، حقيقة ومدلول: توجيهات من أجل التربية فى العيلة»، رمى مجلسنا من خلالها إلى مساندة العائلات فى مهمتها التربوية نحو أبنائها فى مجال الحياة الجنسية.

أهمية الإعداد للزواج المسيحى

١- إن نقطة الانطلاق فى مسيرة الإعداد للزواج تقوم على الوعى بأن العهد الزوجى قد تبناه السيد المسيح ورفعه بقوة الروح القدس إلى مستوى سر العهد الجديد، فهو يشرك المتعاهدين فى محبة المسيح المتفانية نحو عروسه الكنيسة (رسالة القديس بولس إلى أهل أفسس ٥/٢٥ - ٣٢)، جاعلاً منهما جزءاً من هذه المحبة وصورة لها. إنه يحولهما إلى تمجيد للرب ويقدس الاتحاد الزوجى وحياة المؤمنين المسيحيين الذين يحترمون هذا العهد وبه يحققون ولادة العائلة المسيحية، الكنيسة البيتية، و «الخلية الأولى والحيوية للمجتمع» (قرار مجمعى فى رسالة العلمانيين الفقرة ١١) و «معبد الحياة» (الرسالة العامة، إنجيل الحياة الفقرة ٩٢ وأيضاً الفقرات ٦ و ٨٨و ٩٤).

فالسر يحتفل به ويعاش فى صميم العهد الجديد أى فى السر الفصحى. إنه المسيح العروس، المقيم فيما بيننا، (راجع الرسالة «إلى الأسر» الفقرة ١٨ ، متى ٩/١٥) وينبوع كل قوة، فالأزواج والعائلات المسيحية ليسوا إذاً معزولين ولا مهملين.

إن الزواج، فى نظر المسيحيين، ومصدره الله الخالق، ينطوى، فضلاً عن ذلك، على دعوة حقيقية إلى حالة من حياة معينة تتمتع بنعمة خاصة. ولكى تبلغ نضوجها، يقتضى لهذه الدعوة استعداد مؤات وخاص. إنها درب إيمان ومحبة خاصة توهب للزوجين من أجل خير الكنيسة والمجتمع. وهذا بكل ما للالتزام العلنى من معنى وقوة يقطعه المتعاهدون أمام الله والمجتمع وبه يتخطون الحدود الفردية.

٢- إن الزواج، بوصفه جماعة حياة ومحبة ومؤسسة إلهية طبيعية وسراً، يحتفظ فى ذاته دائماً، وبالرغم من الصعوبات القائمة، بمصدر هائل من الطاقة (راجع وظائف العائلة المسيحية، الفقرة ٤٣) التى تستطيع، بشهادة الأزواج، أن تتحول إلى بشرى جديدة تسهم بقوة فى نشر بشارة إنجيلية جديدة وتضمن مستقبل المجتمع. هذه القوة ينبغى اكتشافها وتقييمها بواسطة الأزواج أنفسهم والجماعة الكنسية، فى المرحلة التى تسبق الاحتفال بالزواج وتشكل استعداداً له.

من أجل العائلة
كيف نفرح؟

«لا تخافوا! فها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب: إنه ولد لكم اليوم مخلص هو المسيح الرب». قد يتساءل البعض: أى فرح هذا الذى يمكن أن نختبره اليوم وسط الظروف الصعبة، أو كيف لا نخاف مما قد تحمله لنا الأيام القادمة.. من مرض، وداع أحد الأحباء، أزمات مالية، مشاكل عائلية، مخاوف مرتبطة بنا أو بعائلتنا!.. وأمام هذا التساؤل نحتاج لمراجعة الفرق بين الفرح والسعادة.. ولعل فهمنا للمعنى اللغوى لكل منهما يمكن أن ينقلنا من معاناة الحاضر أو القلق من الآتى إلى سلام وبهجة «لا تخافوا» الميلادية، والرجاء فى المستقبل الذى يتجدد مع كل عيد ميلاد.

تعريف السعادة فى قواميس اللغة هى تلك المشاعر التى ترتبط بالظروف المواتية، وبوفرة مصادر المعيشة.. بالنجاح وتحقيق الأحلام، بسهولة الحياة وغياب المضايقات، فالسعادة إذن ترتبط بما هو خارجنا وما يحدث حولنا، أما الفرح فهو الشعور العميق النابع عن فيض الرضا والاكتفاء والثقة التى تغمر القلب الذى يؤمن بالله، ويرتبط اختبارياً بشخص المسيح ابن الله الحى. السعادة تعتمد على الأحداث والظروف، أما الفرح فهو ما يشعر به الواحد منا بمعزل عنهما! لقد وردت مفردات كلمة «سعادة» فى الكتاب المقدس ٣٠ مرة فقط، بينما جاءت كلمة «فرح» فى أشكالها المتعددة ٣٠٠ مرة.

حتى لا يتحول العيد إلى موسم للاحتفال المجرد من المعنى، والذى يقتصر على تبادل الهدايا، والملابس الجديدة للأبناء، واللقاء مع الأحباء، اعتدنا كأسرة أن نمارس تقليد الجلوس معاً حول النصوص الكتابية المرتبطة بما نعيد لأجله. وأقف مبهوراً للمرة المائة (على الأقل) أمام ما سجله الوحى على فم البشير لوقا عن بشارة الميلاد للعذراء مريم أولاً، ثم للرعاة البسطاء فى ليلة الميلاد. وقد لمع أمام عينى قول الملاك للعذراء: «لا تخافى يا مريم لأنك وجدت نعمة عند الله..»، وبشارته للرعاة: «لا تخافوا! فها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب».

لم تكن مفاجأة عادية على العذراء أن تجد ملاكاً يتحدث إليها، كما لم يكن سهلاً عليها أن تدرك أن حياتها مقبلة على واقع جديد لم تكن تفكر فيه.. لكنها قبلت بتواضع أن تتغير حياتها بشكل جذرى تجاوباً مع الاختيار الإلهى لها، فاختبرت قوة العلى تعمل فيها، وصنعت تحولاً غير تاريخ البشرية بالقدوس المولود منها: ابن الله، مفاجأة التغيير كانت غير متوقعة، ورهبة المسئولية كانت تفوق تحمل أى بشر، إلا أن العذراء أتاحت نفسها بالكامل لمشيئة الله، وأجابت الملاك: «ليكن لى كقولك!» هنا تفجر داخلها فرح مجيد عبرت عنه بتسبحتها الخالدة: «تعظم نفسى الرب، وتبتهج روحى بالله مخلصى!». الملاك لم يغيب مريم عن حقيقة ما ستختبره من آلام فى واقعها الجديد، لكنه حول خوفها وقلقها إلى فرح وقوة بوعد معية القدير، الذى لم يفارقها ولا لحظة طوال أيام رحلتها مع القدوس المولود منها! المواعيد الإلهية تجدد القوة والعزيمة بينما نكمل مسيرة غربتنا فى هذه الحياة، لكنها لا تغيبنا عن حقيقة ما قد تتضمنه الأيام من سيف قد يجتاز فى النفس، مثل الذى اجتاز فى نفس العذراء مريم.

الروح القدس الذى حل على مريم العذراء، وظللها بقوة العلى، هو نفسه الذى عمل فى حياة الرسول بولس، فكتب إلى كنيسة فيلبى رسالة الفرح.. كتبها وهو يعانى الاضطهاد بسبب إيمانه بالمسيح. ولعل هذه الرسالة هى أفضل ما يشرح لنا من النصوص المقدسة الفرق بين السعادة والفرح، وقد استخدم الرسول كلمة «فرح» فى أشكالها اللغوية المختلفة ست عشرة مرة ليعلمنا كيف يمكن أن يكون لنا فرح حقيقى فى المسيح يسوع بالرغم من الظروف، فبينما كان مقيداً بسلاسل، وقد أوشكت حياته على الانتهاء، حدثنا عن إيمانه وثقته بالمسيح، وكيف تغيرت وجهة نظره عن المعاناة والاضطهاد من أجل المسيح (فيلبى١: ١٢-١٤). ووسط كل هذا نسمع هتافه: «افرحوا فى الرب كل حين».. ثم يختم الرسالة بإعلان إيمان يخاطبنا اليوم، وكأنه يرى من بعيد ما قد نمر به من أزمات: «فيملأ إلهى كل احتياجكم بحسب غناه فى المجد فى المسيح يسوع» (فيلبى٤: ١٩). لا أستطيع أن أتجاوب مع نداء الملائكة لنا بأن نفرح بميلاد المسيح بمعزل عن المكتوب فى رسالة فيلبى.

فى هذا العيد، أدعو كل أسرة أن تقضى وقتاً - ولو قصيرا - ربما حول مائدة طعام العيد، لتقرأ ترنيمة العذراء فى إطار ما يحدث فى بيوتنا وفى العالم اليوم.. فلعل هذه التسبحة تفجر فى داخلنا نفس الفرح الذى عبرت عنه بهذه الكلمات الرائعة: «تعظم نفسى الرب «بالرغم من الظروف، وتبتهج روحى بالله لأنه مخلصى.. لأن رحمته التى كانت مع آبائنا ممتدة لتكون مع جيلنا حتى اليوم، وجيل أبنائنا فى الغد. الله الذى أظهر قوته معى يهلك المتكبرين فى قلوبهم، وينزل الجبابرة عن عروشهم، لكنه يرفع المتضعين، ويشبع الجياع بخيرات، ويصرف الأغنياء فارغين» (قراءة شخصية لأجزاء من تسبحة العذراء مريم).

«عمانوئيل» منذ القديم مع شعبه، «عمانوئيل» معنا اليوم فى ظروفنا، «عمانوئيل» سيستمر معنا إلى منتهى الأيام.. وإن كان الله معنا، فأى شر أو ظروف يمكن أن تكون علينا؟! إن اختبار الفرح ممكن بعمل الروح القدس فى داخلنا، حتى إذا لم تتوفر السعادة.. فلنسمح للروح القدس، شخص الله المبارك، أن يعمل فى قلوبنا فى هذا العيد، فنفرح أياً كانت الأحوال.. وكل عام وأنتم بخير.

سامى يعقوب
www.FocusOnTheFamily.me

عظة من معجزة (٩) شفاء عبد قائد المائة

بقلم: الدكتور القس جورج شاكر
نائب رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

وردت هذه المعجزة فى (مت٨: ٥-١٢) وفى (لو٧: ١-١٠). قال متى إن قائد المائة ذهب إلى المسيح يطلب شفاء عبده، وقال لوقا إنه أرسل شيوخ اليهود إلى المسيح يطلبون منه ذلك، القارئ السطحى يرى أنه يوجد تناقض بين روايتى متى ولوقا، ولكن الدارس المدقق يدرك أن قائد المائة جاء إلى المسيح بواسطة شيوخ اليهود، وقال الشيوخ للمسيح عن قائد المائة إنه يحب أمتنا وقد بنى لنا المجمع.

وقدم البشير متى وصفاً وافياً لحالة العبد المريض، إذ قال إنه مطروح فى البيت مفلوج معذب، وقال عنه لوقا: «وكان عبد لقائد مائة مريضاً مشرفاً على الموت وكان عزيزاً عنده».

تحتوى هذه المعجزة على العديد من الكنوز الروحية الثمينة والدروس اللاهوتية الرائعة أذكر منها الآتى:

أولاً: المسيح للكل

قال الرب يسوع فى (يو١٠: ١٦): «ولى خراف أخر ليست من هذه الحظيرة، ينبغى أن آتى بتلك أيضاً فتسمع صوتى، وتكون رعية واحدة وراع واحد».

لقد جاء المسيح للكل، ليجتذب قائد المائة الرومانى الذى جاء من إيطاليا. يذكرنا هذا القائد بقائد المائة كرنيليوس (أع١٠)، الذى كان وثنياً بحسب ديانته التى ولد فيها، ولكنه لم يجد فيها الشبع والارتواء فراح يفتش عن الحق هنا وهناك حتى وجده فى يسوع، كما فعل الوزير الحبشى (أع٨)، وكما حدث مع ليديا بائعة الأرجوان.

لقد أحب الله العالم كله.. وتجسد الرب يسوع للعالم كله، ومات وقام ليهيئ خلاصاً للعالم كله.

فعلى الكنيسة أن تكون نوراً للعالم كله، وملحاً لكل الأرض كما طلب السيد من تلاميذه: «اذهبوا إلى العالم أجمع واكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها» (مر١٦: ١٥).

فالمسيح للكل كما يقول الرسول بولس فى (غل٣: ٢٨): «ليس يهودى ولا يونانى. ليس عبد ولا حر. ليس ذكر وأنثى، لأنكم جميعاً واحد فى المسيح يسوع».

نعم! إن الشعب المختار لا يمكن أن يكون أفراده بمولد جسدى بشرى لأنه مكتوب فى (يو١: ١١-١٣): «إلى خاصته جاء، وخاصته لم تقبله. وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله، أى المؤمنون باسمه».

نعم! إن نعمة ومحبة الله مقدمة فى المسيح لجميع الأمم وهذه الحقيقة ساطعة على صفحات الوحى المقدس وعلى سبيل المثال راعوث كيف لا؟! وقد كانت أممية من موآب، غير أن راعوث آمنت بإله إسرائيل وراعوث الموآبية تزوجت من بوعز ومن نسلها جاء المسيح وهنا نجد أن نعمة الله تتجه للأممى كما لليهودى لا فرق على الإطلاق.

وسفر يونان والذى فيه نجد نبياً إسرائيلياً يريد الهروب من وجه الرب حتى لا يقدم كلمة الله لشعب نينوى عاصمة المملكة الأشورية وهذا برهان أن الرب أحب شعوب أشور.

وفى (مت٢: ١) سجلت ريشة الوحى أنه: «لما ولد يسوع فى بيت لحم اليهودية أيام هيرودس الملك إذ مجوس من المشرق قد جاءوا إلى أورشليم قائلين: أين هو المولود ملك اليهود؟». كان المجوس قبيلة من كهنة دين زرادشت وعابدى النار.. جاءوا من بلاد فارس فى تتبع مسار النجم الذى ظهر لهم فى المشرق وبالتالى يمكن أن نصفهم بأنهم مجموعة من خطاة الأمم البعيدين عن الله وجاءوا إلى وليد بيت لحم معلنين إيمانهم به، أو يمكن أن نطلق عليهم أنهم هم باكورة الوثنيين الداخلين إلى الكنيسة.

والجدير بالملاحظة هو أنه فى مرات كثيرة نحن نشدو ونردد الكلمات الجميلة القائلة: «مبارك شعبى مصر» وهى بالفعل كلمات رائعة نعتز بها ولكن من يستكمل قراءة النص يلاحظ أن محبة ونعمة الله تتجه لجميع الشعوب، فمكتوب: «مبارك شعبى مصر، وعمل يدى أشور، وميراثى إسرائيل» (إش١٩: ٢٥). إن معجزة شفاء عبد قائد المائة تقول لنا إن المسيح للكل.

ثانياً: مبادئنا يجب ألا تتأثر بالبيئة التى نعيش فيها

نعم! علينا أن نعيش مبادئنا مهما كانت الأوساط المحيطة بنا.

كانت الأمة اليهودية كثيرة الثورة والعصيان.. فكان جنود الرومان الذين يجيئون إلى فلسطين فى غاية الشراسة والعنف ليقمعوا ثوراتهم الكثيرة، ولابد أن قائد المائة هذا احتل مكانته لأنه قوى قادر أن يقمع الثورات.. لكن بالرغم من ذلك نرى أنه كان فى غاية المحبة والرقة واللطف.

لم تؤثر طبيعة وظيفته عليه، ولم يؤثر الوسط الذى يعمل فيه عليه وإنما هو الذى صبغ مجتمعه وأثر فيه ولعل هذا يذكرنا بما قاله الرسول بولس: «لا تشاكلوا هذا الدهر، بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم» (رو١٢: ٢)، والمعنى الأول لهذه الآية: لا تشابهوا ولا تقلدوا ولا تتكيفوا مع أهل العالم.. أما المعنى الثانى فهو لا تجعلوا العالم يشكلكم أو يضعكم فى قوالب معينة.

ثالثاً: المتواضعون يعطيهم الرب نعمة

قال شيوخ اليهود عن قائد المائة: «إنه مستحق أن يفعل» (لو٧: ٤) لكنه «فذهب يسوع معهم. وإذ كان غير بعيد عن البيت، أرسل إليه قائد المائة أصدقاء يقول له: يا سيد لا تتعب. لأنى لست مستحقاً أن تدخل تحت سقفى» (لو٧: ٦، ٧).

لقد قال القديس أوغسطينوس: «إن إحساس قائد المائة بعدم استحقاقه لدخول المسيح إلى بيته جعله مستحقاً لهذا الامتياز».

لقد دخل المسيح بيوت متكبرين كثيرين فلم ينالوا البركة لأنه لم يفتحوا قلوبهم له. أما قائد المائة لم يدخل المسيح بيته لكنه دخل قلبه فأشبع حياته وبارك أسرته وحقق مطلبه.

لقد قال المسيح: «تعلموا منى، لأنى وديع ومتواضع القلب فتجدوا راحة لنفوسكم» (مت١١: ٢٩). ومكتوب: «يقاوم الله المستكبرين، وأما المتواضعون فيعطيهم نعمة» (يع٤: ٦).

يعتذر كثيرون عن خطئهم لأن موقعهم يفرض عليهم ارتكاب الخطأ، لكن قائد المائة كان عظيماً فى أنه فرض الصلاح والمحبة على موقعه.

رابعاً: طوبى لمن يفعل الخير للغير

كان عبد قائد المائة عاجزاً عن أن يجىء إلى المسيح، كان فى وضع مؤلم للغاية، ومعذباً، ولكن قائد المائة تولى حل مشكلته والاهتمام به.. كان العبد عزيزاً عنده.. كان العبد فى تلك الأيام يباع ويشترى بالمال.. كان العبد شيئاً وليس شخصاً، وكان موت العبد مجرد خسارة مادية لا أكثر من ذلك.. لكن قائد المائة رآه شخصاً عزيزاً، كان قائداً محباً ورقيقاً، حتى إن اليهود قالوا عنه إنه «يحب أمتنا» ولم تكن محبته كلاماً ولا انفعالاً فقط بل كانت محبته عملية لذا قالوا: «لأنه بنى لهم المجمع».

نعم! رائع أن تكون لنا أحشاء رأفات ونتعامل برقة متناهية مع المهمشين والمعوزين والمتألمين والمحتاجين.. ونتعلم كيف نفعل الخير مع الجميع.

خامساً: مسيحنا هو صاحب السلطان

قال قائد المائة للرب يسوع: «قل كلمة فقط فيبرأ غلامى» (مت٨: ٨). كان هذا الرجل العسكرى الذى يصدر أوامره لتنفيذها يعرف أن المسيح هو صاحب كل سلطان فى السماء وعلى الأرض، فآمن بقوة كلمته ومفعولها وتأثيرها، لقد رأى قائد المائة فى المسيح أنه صاحب السلطان وصانع المعجزات.

الذى تسافر كلمته وتصل إلى حيث يرقد العبد المريض المشرف على الموت وتشفيه وتقيمه.

فلقد صدق أن كلمة المسيح قادرة أن تعمل المعجزة، وقد أشاد المسيح بإيمان قائد المائة ومدحه إذ قال: «لم أجد ولا فى إسرائيل إيماناً بمقدار هذا».

ربما وضع قائد المائة ثقته فى طبيب بشرى عجز عن شفاء عبده، وربما أخذه لأحد شيوخ اليهود ليصلى من أجله دون أن يشفى لكن عندما وضع إيمانه فى من يستحق أن يؤمن به تحقق الشفاء.

لقد كان إيمان قائد المائة عظيماً لأنه صدق أن شفاء عبده قد تم على الفور عندما نطق بكلمة.

كيف لا؟! وهو الذى يقول فيكون ويأمر فيصير.

عبرة فى عبارة:

+ كن لمسة حب حانية تعصب القلب الكسير.
+ كن همسة صدق توقظ فى الأصم صوت الضمير.
+ كن بصمة جميلة فى عملك تراها عين الضرير.
+ كن بسمة رقيقة تنشر البهجة أينما تسير.

نور فى الظلمة
ماذا بعد الميلاد؟

الأب رفيق جريش
راعى كنيسة القديس كيرلس بالكوربة والمتحدث الإعلامى لمجلس كنائس مصر

تحتفل الكنيسة الكاثوليكية بعد الميلاد بعيد الغطاس ومعمودية يسوع - ٦ يناير - على يد يوحنا المعمدان. والمعمودية هى إحدى فريضتين وضعهما الرب يسوع للكنيسة، فقد قال المسيح لتلاميذه قبل صعوده إلى السماء مباشرة: «فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر» (متى ٢٨: ١٩-٢٠). إن هذه التعليمات تحدد مسئولية الكنيسة فى تعليم وصايا المسيح والتلمذة وتعميد هؤلاء التلاميذ. ويتم تطبيق ذلك فى كل مكان «جميع الأمم» إلى «انقضاء الدهر» لهذا، فإن المعمودية مهمة لأنها وصية المسيح، إن لم يكن لأى سبب آخر. كانت المعمودية تمارس قبل تأسيس الكنيسة، كان اليهود يعمدون المهتدين حديثًا كعلامة على طبيعة المتجدد «المتطهرة». كان يوحنا المعمدان يعمد الناس لكى يعد طريق الرب، طالبًا أن يعتمد الجميع وليس فقط الأمم، لأن الجميع بحاجة إلى التوبة، ولكن معمودية يوحنا التى ترمز إلى التوبة ليست هى المعمودية المسيحية كما نراها فى أعمال الرسل (١٨: ٢٤-٢٦) وأيضًا فى (١٩: ١-٧). إن المعمودية المسيحية لها أهمية أكثر عمقًا. فمن خلال المعمودية يدخل الإنسان فى شركة مع الكنيسة. إن معمودية الماء هى «إعادة تجسيد» معمودية الروح. فالمعمودية هى الوسيلة التى يعلن بها الشخص عن إيمانه وتلمذته علانية للمسيح. تمثل المعمودية بطريقة درامية، موت ودفن وقيامة المسيح، كما أنها فى نفس الوقت تمثل موتنا عن الخطية وحياتنا الجديدة فى المسيح. إذ يعترف الخاطئ بالرب يسوع فإنه يموت عن الخطية (رومية ١١:٦) ويقوم إلى حياة جديدة تمامًا (كولوسى ١٢:٢). إن التغطيس فى الماء يرمز إلى الموت عن الخطية، والخروج من الماء يرمز إلى الحياة المتطهرة المقدسة التى تتبع الخلاص. تعبر رسالة (رومية ٤:٦) عن هذا بالقول: «دفنا معه بالمعمودية للموت حتى كما أقيم المسيح من الأموات بمجد الآب هكذا نسلك نحن أيضًا فى جدة الحياة.

من دروس الميلاد

المصالحة

بقلم/
الأنبا تكلا
أسقف دشنا وتوابعها

من المعانى الروحية التى نتعلمها من قصة الميلاد...أن الله هو الذى سعى لخلاصنا وأن خلاص الإنسان هو عمل الله نفسه حتى لو قصر الإنسان أو أهمل فى خلاص نفسه فإن الله يهتم به.

كانت البشرية الخاطئة عاجزة عن تخليص نفسها فأتى ليخلصها، قال القديس يعقوب السروجى: «إنه كانت هناك خصومة بين الله والإنسان ولما لم يستطع الإنسان أن يذهب إلى الله ليصالحه فنزل الله إلى الإنسان لكى يصالحه»، إذ الله هو الذى بدأ عملية الخلاص هو الذى وعد بها وهو الذى أعد لها وهو الذى تمم العمل كله وما كان ممكنا أن يتم الخلاص بدونه».

قصة الميلاد هى بداية عمل الخلاص كله لذلك لما رأى سمعان الشيخ هذه البداية قال «الآن تطلق عبدك يا سيد حسب قولك بسلام، لأن عينى قد أبصرتا خلاصك»(لو٢:٢٩-٣٠).

إن ميلاد السيد المسيح ليس هو مجرد ميلاد عادى وإنما هو دليل الحب الإلهى العجيب «لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد»(يو٣:١٦)، وطبعًا أرسل ابنه لكى يبذله عن العالم، فهذا البذل أو الفداء هو سبب التجسد الإلهى هو مجىء محبة الله إلى العالم، وكلما ننظر إلى صورة ميلاد المسيح نتذكر حب الله للبشرية نتذكر سعيه لخلاصنا نتذكر الرب الذى جاء«يطلب ويخلص ما قد هلك»(لو١٩:١٠)، ومن أجل خلاصنا أخلى ذاته وأخذ شكل العبد تجسد واحتمل ضعف البشرية وجاع وعطش وتعب وتعرض للإهانات وتحمل الآلام وصلب وقبر ومات وقام أى حب أعظم من هذا نتذكره كلما تأملنا ميلاده.

ولد فى مذود بقر لكى يرفعنا إلى العرش فى الأبدية...صار ابنًا للإنسان لكى يجعل الإنسان ابنًا لله.

أخذ الذى لنا (ماعد الخطية) وأعطانا الذى له(ما عدا الربوبية) حمل خطايانا لكى ما نحمل بره.مجيئه إلى العالم كان لونًا من الافتقاد ومن الرعاية، افتقد به جنسنا البشرى أرسل الأنبياء والرسل والملائكة لتعد الطريق قدامه ثم جاء أخيرًا بنفسه وكل هذا يدل على عمق محبته لنا، وأنه لا يشاء أن نهلك فى خطايانا فإن كان الله يحبنا بهذا المقدار فلنحبه نحن أيضًا، وإن كان الله يسعى إلى خلاصنا بكل هذه التضحية والبذل فلنحرص نحن على خلاصنا ولنشترك معه فى العمل...نسعى لعلنا ندرك الذى لأجله أدركنا المسيح «جاء لكى يطلب ويخلص ما قد هلك»(فى٣:١٢) فإن لم نهتم بخلاصنا لا نكون قد استفدنا من الميلاد...ويجب أن نتعلم كخدام كيف نسعى للمخدومين ونفتقدهم ونهتم بخلاصهم...ونتعلم كرعية الله أن نسعى للصلح والسلام بيننا وبين الناس ونذهب نحن لنتمم ذلك.

كما أن ميلاده علمنا أيضًا كيف نسعى نحن للصلح حتى وإن كان من نذهب إليه هو الذى أخطأ إلينا، كما أوصانا قائلا «وإن أخطأ إليك أخوك فاذهب وعاتبه بينك وبينه وحدكما. إن سمع منك فقد ربحت أخاك»(مت١٨:١٥)، الذى صالح مع السمائيين والأرضيين ودعانا أن نحيا فى صلح وسلام فإن ثمر البر ينمو فى السلام...فلن تثمر إلا فى السلام، فاحرص كل الحرص أن تبتعد عن الخصام والمناقشات عديمة الفائدة التى تؤدى إلى الخصام، لأن رجل الله ينبغى ألا يخاصم كما قال القديس بولس لتلميذه تيموثاوس«والمباحثات الغبية والسخيفة اجتنبها، عالمًا أنها تولد خصومات، وعبد الرب لا يجب أن يخاصم، بل يكون مترفقًا بالجميع، صالحًا للتعليم، صبورًا على المشقات»(٢تى٢:٢٣، ٢٤).

وأوصانا أن المصالحة يجب أن تتم قبل تقديم الذبيحة «فإن قدمت قربانك إلى المذبح، وهناك تذكر أن لأخيك شيئًا عليك، فاترك هناك قربانك قدام المذبح، واذهب أولاً اصطلح مع أخيك، وحينئذ تعال وقدم قربانك»(مت٥:٢٣، ٢٤).

لذلك تحرص الكنيسة أن تصلى صلاة الصلح قبل قداس المؤمنين، وفى نهاية الصلح يدعو الشماس كل الموجودين أن يسلموا على بعض بمحبة صادقة وليس كقبلة يهوذا.

لذلك علينا أن نتعلم من قصة الميلاد كيف نحيا فى صلح وسلام مع الله بالتوبة وإصلاح ذواتنا...ومع الناس فنبعد عن كل ما يسبب خلافًا بيننا أولاً فى داخل البيت لكى لايخرب وفى داخل مجتمعاتنا حتى لا تهدم...ومع ذواتنا فلا نحيا فى صراع داخلى ما بين الخير والشر، وكما قال الآباء«اصطلح مع ذاتك تصطلح معك السماء والأرض».

ليتنا نحب الصلح والسلام لكيما نكون أبناء الله
الرب معكم
كل عام وأنتم بخير

من هو مولود بيت لحم؟

دكتور عيسى جرجس
أرشيدياكون قرزمان

ترى من هو هذا المولود العجيب الذى تهللت السماء يوم ميلاده فى تلك القرية الصغيرة بيت لحم اليهودية وفى ذلك المكان المجهول والمحتقر من الناس مغارة للبقر؟ هذا المولود التى اهتزت السماء بمولده وحضر ليسأل عنه علماء الفلك من المشرق البعيد عندما رأوا علامات مولده فى السماء وهتفت الملائكة مسبحة بمجده ومبشرة الأرض الكئيبة وسكانها التعساء بحلول السلام والمسرة لتتحول البشرية كلها بهذا المولود يسوع المسيح العجيب الذى مازال يوفى بتطلعات وآمال كل إنسان على مر الدهور والأجيال منذ مولده وحتى الآن وإلى مدى الدهر.

فيسوع المسيح الطفل المولود اليوم هو مركز التاريخ فبسبب مولده قسم التاريخ البشرى إلى قسمين ما قبل ميلاده وما بعد ميلاده فهو أيضًا محور الكتاب المقدس بعهديه. وقد أشار لذلك يسوع المولود بنفسه عندما قال فتشوا الكتب فهى التى تشهد لى، ولماذا تشهد له؟ لأنه الفريد فى شخصه فقد كان محور كل التنبؤات فى العهد القديم عند جميع الأنبياء بلا استثناء وشهد عنه العهد الجديد بأنه هو يسوع المسيح الحقيقى التى تحققت فيه وبه كل النبوءات.....

يسوع المسيح ليس شخصية تاريخية بل هو شخصية أبدية فهو أمس واليوم وإلى الأبد فهو المخلص الوحيد وهو الرب الواحد وهو الديان العادل وحده دون سواه. ويذكر لنا يسوع المسيح نفسه أننا محظوظون فقد أعطانا الطوبى لأننا نبصر ونسمع ما اشتهى الأنبياء والأبرار أن يروه فلم يروه وأن يسمعوه فلم يسمعوا، وبهذا يؤكد حقيقة أنه هو الذى تحققت فيه كل نبوءات العهد القديم ما قبل مولده بقرون عديدة ولذلك فقد تم به كمال الناموس كله، ما جئت لأنقض بل لأكمل وقد اختار تلاميذه الأثنى عشر لتماثل أسباط إسرائيل الاثنى عشر كنواة لإسرائيل الجديدة وقد أعطى لهؤلاء الجدد ملكوت الله وأصبحت إسرائيل الجديدة هى كنيسته التى تتسم بقيم ومعايير ملكوته وهى لا تقتصر على شعب واحد بل متعددة الجنسيات عالمية الهوية ملجأ ونورًا للعالم بأسره وقد طلب يسوع المسيح طفل المذود مخلص العالم بأن يقوم تلاميذه بالبشارة لكل العالم ويتلمذوا الأمم بالملكوت الجديد وهكذا انتشرت هذه البشارة المفرحة فى أنحاء المسكونة بلا سيف ولا حرب ولكن بالسلام والمحبة وأعمال القداسة والبر.

رسالة عيد الميلاد المجيد

رسالة السلام

نيافة الأنبا بيسنتى
أسقف حلوان والمعصرة و١٥ مايو ورئيس دير القديس الأنبا برسوم العريان

أحب أن أرسل لشعب مصر مسحيين ومسلمين فى كل مكان خالص سلامى ومحبتى وتهنئتى لهم بعيد الميلاد المجيد.

جاء السيد المسيح ببشارة السلام ولما ولد المسيح غنت الملائكة « المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة» (لو٢:١٤).

والمسيحية تدعو إلى السلام، سلام بن الناس وسلام بين الإنسان والله وسلام فى أعماق النفس من الداخل. صنع السلام حفظ السلام وبناء السلام أساسى مكتوب فى الكتاب المقدس«طوبى لصانعى السلام لأنهم يدعون أبناء الله» (متى ٥:٩). «أما أنا فأقول لكم لاتقاوموا الشر بل من لطمك على خدك الأيمن فحول له الآخر أيضًا ومن أراد أن يخاصمك ويأخذ ثوبك فاترك له الرداء أيضًا، ومن سخرك ميلاً واحدًا فاذهب معه اثنين ومن سألك فأعطه، ومن أراد أن يقترض منك فلا ترده، فقال أحبوا أعداءكم باركوا لاعنيكم أحسنوا إلى مبغضيكم وصلوا لأجل الذين يسيئون إليكم ويطردونكم،إننا نعرف الله من خلال المحبة«الله محبة» (١يو٤:٧)، وثمر المحبة هو السلام والتسامح،أما العنف هو صرخة الإرهاب والتسامح هو صرخة كل المؤمنين«واغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضًا للمذنبين إلينا».

من قال إنه فى النور وهو يبغض أخاه فهو إلى الآن فى الظلمة، من يحب أخاه يثبت فى النور وليس فيه عثرة، وأما من يبغض أخاه فهو فى الظلمة يسلك ولايعلم أين يمضى لأن الظلمة أعمت عينيه».الأرض ما هى إلا دولة واحدة والبشر هم مواطنوها، فكيان البشرية وسلامها لن يتحقق إلا بوحدتها. ليجعلنا الله إله سلامه فحيثما توجد الكراهية، نعطى المحبة لأن المحبة والسلام من ثمار الروح القدس«محبة وفرح وسلام طول أناة ولطف وصلاح وإيمان ووداعة وتعفف»(غلاطية ٥:٢٢).

كيف نستطيع أن نغرس السلام فى قلب الإنسان على اعتبار أن الإنسان يسمى ميكروكوزموس العالم الصغير، ويعتبر ممثلاً لهذا العالم كله كيف نبنى الإنسان الفرد على محبة السلام كيف نستطيع أن نجعل السلام ليس مجرد أغنية لنا فى الحديث عن هذا العالم المتسع والروابط التى تربط دولة وبلاده، وإنما كيف نوجد السلام فى قلب كل أحد هذه الخلية الأولى التى يتركب منها المجتمع وإذا ما صلحت هذه الخلية أمكن أن ينصلح جسم العالم كله، هل إذا صلحت الدولة، صلح الفرد أم إذا صلح الفرد صلحت الدولة نحن كرجال دين نبدأ من الفرد وظيفتنا هى قلب كل إنسان.

نصلى إلى الله أن يحفظ العالم سالمًا فهو الذى قال « سلامى أترك لكم سلامى أعطيكم»(يوحنا ١٤:٢٧).

مصليًا إلى الله أيضًا أن يحفظ وطننا العزيز مصر وبلاد الشرق الأوسط لتحيا فى سلام ورخاء ومحبة فى كل مكان.

سر التجسد

القمص غبريال لبيب نخلة

حقًا قد صرح وصرخ «بولس الرسول» عن سر تجسد الرب يسوع قائلاً:

«وبالإجماع عظيم هو سر التقوى: الله ظهر فى الجسد، تبرر فى الروح، تراءى لملائكة، كرز به بين الأمم، أومن به فى العالم، رفع فى المجد» (١ تى ٣:١٦).

مازال ـ حتى الآن ـ سر التجسد مختومًا لنا، لا نلمس منه سوى الأهداب، ولا نرتشف من آباره سوى القطرات المتناثرة.

فكان اختياره مكان الميلاد وطريقة الميلاد ورفقة الميلاد مبادئ أراد أن يرسيها فى أولى بداية تعاليمه لنا فالحياة الجديدة لن تنسكب فى الأوانى المذهبة ولن تتفتح أزهارها تحت أضواء مصطنعة، ولن تحقق توقعات البشر بعلامات القوة وتسامى الملوكية: فالمذود مبدأ يبدأ فى التثبت منذ الآن فصاعدًا كأحد أعمدة الإيمان الجديد، لذا فإن من لم يستطع اكتشاف المسيح ملكًا فى قماط الطفولة فى بيت لحم، يصعب عليه الاعتراف بربوبيته عند الصليب.

فلقد ولد يسوع على مذود خشبى وصلب على صليب خشبى، وبينهما هو شخصيًا، عمل نجارًا بسيطًا، وكأنه يريد أن يطهر الأشجار التى ـ هى أصلاً من الأخشاب ـ من لعنة آدم، حينما اقتطف منها قديمًا ثمرة العصيان فيبست وتشققت فى قلبه شجرة الحياة وظللها عشب الموت.

أما القديس كيرلس الكبير، فهو يرى أن المذود الذى يحوى علف الحيوانات قد استقبل المسيح وهو «الخبز الذى من السماء هو جسد الحياة»، ليحول طبائعنا من شكلها الحيوانى إلى بهاء الإنسان الجديد المخلوق على صورة خالقه.

فالمسيح ولد فى تلك الليلة فى بيت لحم ليجدد مخزون إيمان العالم»

فلقد ولد يسوع، ليخلص العالم من قيد العالم!!!...

ولد الخير الدهرى من رحم الإنسانية الفقيرة...

ولد الراعى ليطلق صوته من غابة الوجود ليدعو قطعانه ويعطيهم أسماء جديدة ويقودهم خارج غابة الشتاء القارص إلى مروج الربيع الدهرى.

ولد المحرر ليمحو نغمة العبودية من نشيد الإنسانية الذابل ذبول أغصان شجر الخريف من بعد العاصفة.

سبب التجسد الإلهى

السبب الأساسى الذى من أجله جاء السيد المسيح إلى العالم هو خلاص البشرية، لأنه بعد أن أخطأ الإنسان الأول وفى صلبه أخطأت البشرية كلها، وصار الجنس البشرى محكوما عليه بالموت، وطرد آدم وطرد معه نسله الذى جاء بعده من فردوس النعيم وأصبح مصير الإنسان هو هذا الطرد من الحضرة الإلهية وما كان يمكن أن يكون هناك نصيب بعودة الإنسان إلى الفردوس إلا إذا كفر الإنسان عن خطيئته تكفيرًا يرضى العدل الإلهى. والله كما هو عظيم فى رحمته هو عظيم فى عدله، ولما كان الله أعطى الإنسان وصية وأنذره بالموت ولما أخطأ الإنسان ما كان يمكن أبدًا أن يسقط الأمر الإلهى، لأن السموات والأرض تزول أما كلام الله فلا يزول، فالحكم الذى صدر على الإنسان كان لابد أن ينفذ لأن الله هو الذى أصدره ولا مفر من نفاذه على الإنسان ولكى يفتدى الله الإنسان من هذا الحكم كان لابد من فاد يكون بديلاً عن الإنسان، لكن لابد أن يكون لهذا الفادى ثمن فدائه عظيمًا وغاليًا يعادل كرامة الله ذاته، ومن من البشر يمكن أن يقوم بهذا العمل لأن البشر كائنات محدودة ولأن الإنسان هو الذى أخطأ فكيف يكون الإنسان الذى أخطأ فاديًا لنفسه؟؟ لابد أن يكون هناك فاد آخر ويكون فداؤه غاليًا وثمنه عظيمًا عظمة الله ذاته وشروط الفادى أن يكون قدوسًا بلا خطيئة وأن يكون إنسانًا وأن يقبل حكم الموت أى أن يموت بديلا عن الإنسان ويكون غير محدود حتى يعطى لفدائه اللانهائية، لذلك ظلت البشرية تفتش عن هذا الفادى الاف السنين ومنذ اليوم الذى طرد الله فيه آدم من الفردوس أغلق باب الفردوس ونزل آباؤنا القديسون إلى الجحيم بعد موتهم لأنه ما كان يحق لهم دخول الفردوس بعد خطيئة أبيهم آدم لذلك نزلت أرواح الآباء إبراهيم وإسحاق ويعقوب وموسى وصموئيل وداود كلهم نزلت أرواحهم إلى الجحيم وظل جميعهم منتظرين إلى أن تحنن الله، وأوجد وسيلة بها يتحقق استيفاء العدل الإلهى وفى الوقت نفسه افتداء الإنسان المحكوم عليه بالموت وكان ذلك بتجسد الأقنوم الثانى من الثالوث القدوس كلمة الله ويولد فى صورة إنسان هو السيد المسيح له المجد الذى مات على الصليب بناسوته المتحد بلاهوته وأعطى للفداء قيمته الأبدية ولأن دم المسيح المهرق فوق الصليب لم يكن دم إنسان فحسب وإنما قيمته قيمة الله ذاته المتحد بناسوت المخلص ومن هنا أمكن للقديس بولس الرسول أن يقول كنيسة الله التى اقتناها بدمه فكيف اعتبر الدم المسفوك على الصليب دم الله والله ليس له دم؟ نعم اللاهوت ليس له دم لكن ذلك الدم المنسكب المهرق من ناسوت السيد المسيح، ولأنه متحد بلاهوته فصار الدم بطبيعة هذا الاتحاد دم الله!! وصارت قيمته أبدية لا نهائية وهى قيمة الله نفسه ومن ثم كان فى دم السيد المسيح المسفوك على الصليب الكفاية إلى ما لا نهاية لتغطية ولغفران خطايا جميع البشر منذ آدم حتى آخر الدهور وعلى الصليب التقت رحمة الله بعدالته فالعدالة اقتضت لابد من الموت والرحمة استوجبت فداء الإنسان ومن هنا تم فى جسد الفادى يسوع المسيح الموت لتحقيق عدل الله ورحمته بالإنسان وليس لأحد حب أعظم من هذا أن يموت أحد من أجل أحبائه (يو ١٥:١٣) لذلك تجسد وولد السيد المسيح له المجد من أجل فداء الإنسان كما قال لبيلاطس البنطى إنى من أجل هذه الساعة قد أتيت إلى العالم أى من أجل ساعة الموت على الصليب فداء وكفارة للإنسان الذى أخطأ لذلك نسبحه ونمجده ونزيده علوا إلى الأبد على عظيم رحمته وجزيل نعمته ونسأله أن يحفظ مصر ويبارك شعبها ورئيسها بشفاعة جميع القديسين وصلوات أبينا البابا الأنبا تواضروس الثانى وشريكه فى الخدمة الرسولية نيافة الأنبا بسادة مطران إخميم وساقلته.

مجدى بديع فلتس المحامى بالنقض
سوهاج ـ ساقلته

حتمية التجسد الإلهى

أهنئكم جميعاً أحبائى بعيد التجسد الإلهى، الذى كانت تتطلع إليه نبوات العهد القديم، فيقول عاموس النبى: «فى ذلك اليوم أقيم مظلة داود الساقطة» (عا٩:١١)، بالمعصية الأولى سقطتنا من الفردوس وتعرينا من ثوب البر، ودب الفساد فينا، وباتت طبيعتنا بلا شفاء، وصار للموت سيادة شرعية علينا ولم تكن هناك طريقة أخرى لشفاء طبيعتنا البشرية من موتها سوى حلول الكلمة بيننا..

حتمية التجسد وحلول الكلمة بيننا

خلق الله الإنسان من العدم، لكونها مخلوقة من العدم، فهى محدثة وقابلة للفناء أى قابل للموت فالله «الذى وحده له عدم الموت، ساكناً فى نور لا يدنى منه، الذى لم يره أحد من الناس ولا يقدر أن يراه، الذى له الكرامة والقدرة الأبدية. آمين» (١تى٦:١٦).

له الحياة فى ذاته، بينما خلود الإنسان مكتسب، ليس ذاتياً بل هبة ونعمة إلهية، لكونه مخلوق على صورة الله، كان ممكناً أن يقاوم قوة الفناء الطبيعى ويبقى فى عدم فناء لو أنه أبقى الله فى معرفته، فهو مخلوق فى حالة من البراءة لذلك لم يكن متجهًا ناحية الموت رغم أنه قابل للموت.

بسقوط الإنسان فى الخطيئة ومخالفته للوصية الإلهية، حصد النتيجة الطبيعية لفعله الحر ومنها الموت والفساد «لأن أجرة الخطية هى موت» (رو٦:٢٣)، عم الموت البشرية كلها وساد عليها سيادة شرعية (تجسد الكلمة٢:٦)، هكذا نصلى فى ليتورجية القديس غريغوريوس الناطق بالإلهيات «غرس واحد نهيتنى أن أكل منه، هذا الذى قلت لى لا تأكل منه وحده. فأكلت بإرادتى، وتركت عنى ناموسك برأيى، وتكاسلت عن وصاياك، أنا اختطفت لى قضية الموت».

يقول القديس أثناسيوس: «بسبب أن الكلمة سكن فيهم، فإن فسادهم الطبيعى لم يمسهم كما يقول سفر الحكمة،الله خلق الإنسان لعدم الفساد وجعله على صورة أزليته لكن بحسد إبليس دخل الموت إلى العالم». وبعدما حدث هذا بدأ البشر يموتون هذا من جهة، ومن جهة أخرى فمن ذلك الوقت فصاعداً بدأ الفساد يسود عليهم، بل صار له سيادة على كل البشر أقوى من سيادته الطبيعية، وذلك لأنه حدث نتيجة عصيان الوصية التى حذرهم أن لا يخالفوها (تجسد الكلمة ٢:٥).

فماذا يفعل الله لكى يبطل الموت الذى تملك على صنعة يديه؟!

لابد أن يحمل العقوبة ويموت عن البشر، فهو يملك القوة المطلقة، فقادر على فعل ذلك، وبصلاحه المطلق يرضى بذلك، ولكن كيف يتقابل مع الموت لكى يقهره؟ كان لابد أن يتحد بجسد بشرى حتى يتمكن أن يقابله ويغلبه. ولذلك استوجب التدريب الإلهى أن يتجسد الكلمة ويتخذ جسداً إنسانياً، قابلاً للموت، لأن الحكم صدر ضد الإنسان «موتاً تموت» (تك٢:١٧)، وكذلك لا يبقى فى الموت إلى النهاية، وإلا لكان الموت قد انتصر عليه. لذلك نقول: «بموته داس الموت» فلكونه اتحد بطبيعة بشرية كاملة قبل الموت ومات بالجسد، ولأنه هو الكلمة الذاتى، له الحياة فى ذاته (يو٥:٢٦)، فيستطيع أن يتقابل مع الموت ويقهره، أبطل الموت بموته «أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية؟» (١كو١٥:٥٥)، فلم يعد للموت سلطان فبموته جعل من الموت جسراً للحياة.

يقول القديس كيرلس الكبير: «لما قصد الخالق مقاصده الصالحة من نحونا، وشاء أن يعيد طبيعة الإنسان إلى حالتها الأولى، برفع الفساد منها، حينئذ هيأ لنا مثل أصل ثان (لجنسنا) غير قابل لأن يمسك من الموت، أعنى الرب الواحد يسوع المسيح، الذى هو من جوهره الخاص، الإله الكلمة وقد صار إنساناً مثلنا (مولوداً) من امرأة.. فإذا قيل أنه تألم تدبيرياً بجسده الخاص حتى الموت، لكى يدوس الموت، ثم يقوم بصفته هو الحياة ومعطى الحياة، فيحول إلى عدم الفساد ما كان واقعاً تحت سطوة الموت، أعنى الجسد، وهكذا انتقلت إلينا نحن أيضاً قوة ما حققه (ضد نسطور١:٥).

لذلك تجسد الكلمة فأعطانا أسمى العطايا «انظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى أولاد الله! من أجل هذا لا يعرفنا العالم، لأنه لا يعرفه» (١يو٣:١).

الراهب القمص بنيامين المحرقى
المشرف الروحى بالكلية الإكليريكية بالأنبا رويس

ميلاد المسيح ميلاد الفرح والسلام

أولاً: الفرح والسلام مصاحبان للمسيح:

الملاك جبرائيل فى بشارته قال للبتول مريم العذراء«سلام لك يا ممتلئة نعمة الرب معك، مباركة أنت فى النساء»(لو١:٢٨) وكلمة «سلام» باليونانية تحمل معنى«افرحى».

العذراء مريم استقبلت هذه البشرى بروح الاتضاع والوادعة«هوذا أنا أمة الرب، «ليكن لى كقولك» وكلمة «أمة الرب» تعنى«عبدة الرب».

الملائكة السمائيون يرددون عبارات الفرح بمجىء الرب يسوع المسيح متجسدًا.

القديسة أليصابات استقبلت أم البشرية أثناء زيارتها لها بفرح وتهليل وكانت تسبح الرب قائلة«تعظم نفسى الرب وتبتهج روحى بالله مخلصى لأنه نظر إلى اتضاع أمته فهوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبنى لأن القدير صنع بى عظائم واسمه قدوس»(لو١:٤٦) كيف تأتى أم ربى إلى ففرح الجنين بابتهاج.

الرعاة:«ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب، إنه ولد لكم اليوم فى مدينة داود مخلص هو المسيح الرب» (لو٢:١٠) وهؤلاء الرعاة لم يروا إلا طفلاً مضجعًا فى مذود للمواشى، ليس فى منظره ما يدل على عظمته ولكنهم آمنوا بما سمعوا، فسجدوا وقدموا قلوبهم له فقد سمح لهم القديرأن يعاينوا مجده بسماع تسبحة الفرح من الملائكة أثناء بشارتهم قائلين «المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة».

الدكتور أنطون يونان القمص

الحب الإلهى.. الفداء العجيب.. الفرح المديد عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد

إن عمل الفداء هو عمل يمارسه الله من سقوط الإنسان إلى نهاية العالم.

وعمل الفداء وعمل الخلاص شىء واحد، فإن الذى يقال له فى الكتب المقدسة خلاصًا يقال له أحيانًا فداءً وهذا يقال عن السيد المسيح إنه مخلص شعبه.

إن عمل الفداء فقط يراد به على حصر المعنى مشترى الخلاص بإعطاء بدل وعلى ذلك لم يكن زمانه طويلاً لأنه بدأ بتجسد السيد المسيح وينتهى يوم قيامته الذى فيه أكمل عمل الفداء.

إن عمل الفداء الذى قدمه الابن يسوع المسيح الأقنوم الثانى من الثالوث الأقدس من حيث أنه وسيط سواء كان ذلك فى عمله النبوى أو الكهنوتى.

وعلى كل ما عمله السيد المسيح له المجد فى الأرض بالطبيعة البشرية. فداء الإنسان هو رجوع إلى الطبيعة الأولى.

إن الفداء هو عمل الله فى الانتصار على هدف الشيطان ضد محبته للإنسان، عندما قال لأمنا حواء انتما تصيران مثال الله. وسقط أبونا آدم والبشرية كلها، فجاء الصوت الإلهى نسل المرأة يسحق رأس الحية.

الإبيذياكون الإكليريكى
إيهاب إبراهيم برسوم
بالمقر البابوى بالإسكندرية

ميلاد المسيح ينير العالم من ظلمة الخطية

يستقبل العالم عيد ميلاد المسيح له المجد كل عام بمشاعر من الحب والفرح والبهجة وبكل مظاهر الاحتفال بهذا العيد المجيد.. فكان ميلاده ميلادًا جديدًا للإنسانية وتعاليمه السامية لكى يمنحنا الأمل والرجاء، كما يعطينا دروسًا عميقة فى المحبة والسلام والعدل والحق والاتضاع وكيفية الهروب من وجه الشر وعدم الانتقام، ويحذرنا القديس بولس الرسول بقوله«احترسوا من أن تقعوا فى غضب الله.. الله يصبر ويطول أناته كثيرًا على الأشرار، ويمنح لهم الفرصة لكى يتوبوا توبة حقيقية غير زائفة ويصطلحوا معه بالندم والانسحاق ورجوع الحق لصاحبه من ظلم، ولكن إذا غضب يقول القديس بولس«مخيف هو الوقوع فى يدى الله الحى» (عبرانيين١٠:٣١).

لأن الظلم هو تيار عنيف يجرف كل من فى طريقه إلى هاوية سحيقة، فأن اغتصاب الأشرار يجرفهم لأنهم رفضوا إجراء العدل الإلهى، فمن لايعدل يحسب من الأشرار وتجرفه تيارات الشر حيث يقضى عليه إذ هو رافض للسلوك بعدل، بل أن طريق السلام يجهله غير السالك بالحق والعدل: طريق السلام لم يعرفوه وليس فى مسالكهم عدل، جعلوا لأنفسهم سبلاً معوجة كل من يسير فيها لايعرف سلامًا. إن العدل الإلهى ينظر شزرًا إلى من يظلم قائلاً: قف! فلم يعد هناك مكان بظلمك وإن استمريت على غيك فعاقبة طريقك حتمًا موتك، ويقول للمظلوم مقتربًا إليه فى حنو وطمأنينة: اطمئن! أنا هنا «لاتنتقموا لأنفسكم أيها الأحباء، بل أعطوا مكانًا للغضب، لابد أن نلبى النداء ونثق فى وعود الرب الصادقة والأمينة وفى مشورته الصالحة لأنه صالح وحكيم أبدى رئيس السلام مخلص العالم، وقد اكتملت النبوءات بميلاد يسوع المسيح كما جاء فى الكتاب المقدس« تهللوا أيها الأمم مع شعبه»(رؤ١٥:١٠).

«المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة»

الأرشيدياكون الإكليريكى
يونان مرقص القمص

ملف خاص :

ميلاد المسيح ..واحتفالات متواصلة من ٢٥ ديسمبر حتى ٧ يناير

هذا الملف تقدمه وطنى إلى قرائها بمناسبة عيد الميلاد المجيد ونعرض منه للاختلاف التقويمى فى تحديد تاريخ الاحتفال بعيد الميلاد المجيد ونقدم معه تفاسير منطقية وعلمية، ومقاربة وجهات النظر، ونبتعد عن الزج بالأمور الجدلية إلى موضوع علمى بحت، لا علاقة له بالتشبه بالغرب ولا بالعقيدة.

كما أن خضوع الضبط للحسابات الفلكية أمر مهم اجتماعيًا، من شأنه ضبط احتفالات العائلات المسيحية، التى جعلتها الظروف التاريخية، على خط الإقامة الجغرافية، جزء منها فى شرق العالم وجزء منها فى غربه، وحينما يريدون التجمع فى الأعياد لا يعلمون هل يجتمعون فى ٢٥ ديسمبر، أم فى ٧ يناير، فاختلاف الإجازات الرسمية، وأجواء الاحتفال، ومواعيد الامتحانات يفرق العائلات ويقوض فكرة التجمع العائلى، لعائلات اقتضت ظروفها العمل خارج البلاد أو الهجرة، ولا يقتصر تأثر الجانب الاجتماعى للاحتفال بعيد الميلاد، على الاختلاف التقويمى فقط ولكن يمتد إلى تزامن امتحانات منتصف العام الدراسى مع عيد الميلاد ورأس السنة من كل عام، وهو ما يقوض الترابط العائلى فتنكفئ الأسرة على نفسها وتلزم المنزل.

حنان...

إثيوبيا مازالت فى عام ٢٠١٥ والعالم فى ٢٠٢٢ طبقاً للفارق الفلكى..والعيد يوم ٨ يناير فى ٢٠٩٤

مازال حلم تحقيق، وحدة الاحتفالات بين الكنائس أمرًا يراود الكثير، فبينما تحتفل الكنائس الأوروبية بعيد الميلاد المجيد يوم ٢٥ ديسمبر يحتفل قطاع واسع من مسيحيى مصر بنفس المناسبة يوم ٧ يناير بالرغم من أن ميلاد المسيح واحد، إلا أن هناك اختلافًا حول توقيت الاحتفال يعود لحساب تقويمى متعلق بالحسابات الفلكية، ولا توجد أسباب عقائدية، وهو أمر مثير لجدل يتكرر سنويًا، فهل من سبيل لتوحيد الاحتفال؟

يؤكد القمص غبريال إبراهيم حبيب، المتحدث الرسمى باسم مطرانية شمال سيناء: «تحديد الأعياد استهلك نقاشًا واسعًا فى مجمع نيقية، واتفقت الكنائس على أن الكنيسة القبطية هى التى تحدد الأعياد خاصة عيد القيامة، وقبل مجمع نيقيه ٣٢٥م وفى فترة مبكرة من التاريخ كانت الكنيسة تعيد بعيد الظهور الإلهى فى يوم واحد يشمل عيد الميلاد والغطاس وعرس قانا الجليل، ثم وجدت أنه من الأفضل فصل الأعياد الثلاثة عن بعضها البعض حتى يستطيع الشعب أن يستمتع بتذكار كل عيد على حدة، ووضعت الكنيسة ا لقبطية عيد الميلاد فى الليلة الأخيرة التى بعدها يبدأ انحسار الليل ويطول النهار وهي ليلة ٢٩ كيهك، حسب «الدسقولية ـ تعاليم الرسل»، وكان المصريون يعيدون فى هذه الليلة بميلاد الشمس، ولأن المسيح له المجد هو شمس البر، وجد قسطنطين أن يكون هذا اليوم للاحتفال بميلاد المسيح فى العالم كله، وحسب التقويم القبطى كان ٢٩ كيهك آنذاك يوافق ٢٥ ديسمبر، فكان العالم كله يعيد بميلاد السيد المسيح معًا بالتقويم القبطى والتقويم اليولياني (نسبة إلى يوليوس قيصر) والذى كان ينسب إلى بناء روما ويبدأ بشهر يناير وكان ذلك عام ٤٤٦ق.م ولكن فى عام ٥٢٥م. جاء بابا روما واحضر راهبًا كان عالمًا فى الفلك وطلب منه أن يحدد السنة التى ولد فيها السيد المسيح، وبعد الدراسات توصل إلى أن التاريخ يشير أن السيد المسيح ولد عام ٧٥٤ لبناء روما، فقرر بابا روما أن يعلن فى هذا العام أى عام ٥٢٥م بداية التقويم الميلادى (التقويم اليوليانى)، واعتبر العالم أن العام الذى ولد فيه السيد المسيح هو العام الذى يفصل بين تاريخ العالم كله قبل الميلاد وبعده.

ويستطرد القمص غبريال: فى القرن الثامن أعلنت روما أن التقويم الرسمى لها هو التقويم الميلادى، وظلت الأمور على هذا التاريخ إلى أن لاحظ البابا غريغوريوس فى عام ١٥٨٢م أن ليلة الميلاد التى هى حسب التقويم الغربى ٢٥ ديسمبر ليست هى أطول ليلة وأن ما يليها لا يبدأ الليل فى الانحسار، فبدأ فى دراسة هذه الظاهرة، فوجد أنه يوجد خطأ فى حساب دورة الأرض حول الشمس. التى تمتد حسب التقويم اليوليانى (٤٦ق.م) ٣٦٥يومًا وست ساعات، وأشار إلى أن العلماء وجدوا أن الأرض تدور حول الشمس ٣٦٥يومًا وخمس ساعات و٤٨ دقيقة و٤٦ ثانية، أى أقل من طول السنة اليوليانية بفارق ١١ دقيقة و١٤ثانية، ومجموع هذه الفروقات حتى عام ١٥٨٢م يصل إلى عشرة أيام، وكان هذا يوم الخامس من أكتوبر فاستيقظ العالم على إعلان بابا روما أن ذلك اليوم ليس الخامس من أكتوبر ١٥٨٢م بل الخامس عشر من أكتوبر وبدأ العالم كله يعدل هذا التاريخ وسمى فيما بعد التقويم الغريغورى، وفى هذا العام كان ٢٩ كيهك يوافق الرابع من يناير، ولم يعمل بهذا التعديل فى مصر إلا بعد دخول الإنجليز إلى مصر حيث أعلنوا أن الحادى عشر من أغسطس هو الرابع والعشرون من أغسطس، إذ تراكمت الفروقات لتبلغ ثلاثة عشر يومًا، وحينها كان عيد الميلاد ٢٩ كيهك يوافق السابع من يناير وبناء عليه نحو عام ٢١٠٠ سيكون ٢٩ كيهك يوافق الثامن من يناير. بالرغم من أن الفروق هى بين التقويم الغريغورى والتقويم القبطى إلا أن التقويم القبطى هو التقويم الذى تسير عليه الكنيسة القبطية ويتم ترتيب الأعياد وفقًا، له فحسب التقويم القبطى ٢٩ كيهك يسبقه تسعة أشهر ليكون ٢٩ برمهات هو عيد البشارة الذى يسمونه رأس الأعياد، لأن عليه تبنى باقى الأعياد ولأنه هو بداية البشارة بالخلاص، وفى هذا اليوم أيضًا حسب التقويم القبطى قام السيد المسيح من الأموات فكان الصلب فى السابع والعشرين والقيامة فى التاسع والعشرين، لذلك نحتفل كل شهر يوم تسعة وعشرين من الشهر القبطى بتذكار البشارة والميلاد والقيامة، وتبنى على هذه القواعد باقى الأعياد الكبرى ويحمل هذا التقويم الهوية القبطية لكنيستنا العظيمة.

ويقول القمص يوسف تادرس الحومى ـ أستاذ تاريخ الكنيسة وعلم المخطوطات وكاهن دير الشهيدين قزمان ودميان ـ منيل شيحة: حينما دخل الإنجليز إلى مصر، تبع ذلك إدخال التقويم الميلادى الغربى، إلى جانب التقويم المصرى، ثم دخل الكاثوليك إلى مصر وأنشأت لهم روما (بطريركية الأقباط الكاثوليك) ورسموا أول بطريرك عليها وهو أنبا كيرلس مقار سنة ١٨٩٩م، وبدأت تظهر الدعاية للتقويم الذى عدلوه، بالرغم من أن الكاثوليك المصريين فى الصعيد يعيدون عيد الميلاد بصفة رسمية مع التقويم القبطى الأصلى فى يوم ٧ يناير من كل عام، ويتمسكون بالتقويم القديم.

وطالب القمص يوسف الحومى. بعدم الانسياق والتأثر بالدعاية الأجنبية مستندًا فى رأيه إلى خطاب قداسة البابا كيرلس السادس الذى صدر فى القاهرة فى ٣٠ يناير سنة ١٩٦٨م لوكيل وزارة الثقافة واللجنة الدائمة للآثار الإسلامية والقبطية والإدارة العامة للآثار المصرية ورفض فيه حذف ١٣ يومًا من التقويم القبطى حيث تترتب على الحزف نتائج لا تسلم بها الكنيسة القبطية، لذلك قرر المجمع المقدس فى جلسته المنعقدة بتاريخ ٥ مارس سنة ١٩٦٠م بأن الكنيسة القبطية المستقيمة الرأى محتفظة بتراثها الخالد القويم وهى أمينة على ما تسلمته من الآباء القديسين السابقين، ومحافظة على ما قررته المجامع المقدسة ولهذا فإن تواريخ الأعياد وتقويمها هى كما هى بترتيبها الزمنى كما وضعه آباء الكنيسة الأولون بدون تغيير أو تبديل أو مساس.

الاحتفال الرومانى «سول»

من جانبه كد القس رفعت فكرى، الأمين العام المشارك بمجلس كنائس الشرق الأوسط ورئيس مجلس الحوار والعلاقات المسكونية بسنودس النيل الإنجيلى وراعى الكنيسة الإنجيلية بشبرا موضحًا: المسيحيون الأوائل وفى العصور المبكرة، لم يحتفلوا بعيد الميلاد، ولاحقًا ومع بدء ترتيب السنة الطقسية اقترحت تواريخ متعددة للاحتفال بالعيد قبل أن يتم الركون إلى تاريخ ٢٥ ديسمبر بعد نقاشات مستفيضة حول التاريخ الأنسب للاحتفال، غير أن بعض الكنائس كالكنيسة الأرمنية كانت ومن قبل التحديد فى ٢٥ ديسمبر، قد جمعت الميلاد مع الغطاس فى عيد واحد، ما دفع إلى إقامتها الميلاد مع الغطاس فى ٦ يناير، وأضاف: وينقل «هربرت أرمسترونج» عن دائرة المعارف الأمريكية فى طبعة ١٩٤٤م قولها: فى القرن الرابع الميلادى بدأ الاحتفال لتخليد ذكرى ميلاد المسيح، ونظرًا لعدم معرفة ذلك التاريخ معرفة دقيقة مؤكدة ففى القرن الخامس الميلادى أمرت الكنيسة الغربية بأن يحتفل به فى يوم ٢٥ ديسمبر الذى يوافق الاحتفال الرومانى القديم بالإله الرومانى سول إنفكتوس الذى يرمز للشمس، فى رمزية روحية إلى أن ميلاد المسيح محا الوثنية وبدأ عهدًا جديدًا ليكون شمس البر، كما قال بولس الرسول «تناهى الليل وتقارب النهار» (رو ١٣:١٢).

ومع إصلاح التقويم اليولياني ونشوء التقويم الغريغورى نشأ فارق فى التوقيت بين ٢٥ ديسمبر اليولياني و٢٥ ديسمبر الغريغورى ولكون الفرق يتزايد بمرور القرون، فالفرق حاليًا ثلاثة عشر يومًا وغدت الكنائس التى تتبع التقويم اليولياني الشرقى تقيم العيد فى ٧ أو ٨ يناير فى حين تقيمه الكنائس التى جمعته مع عيد الغطاس على التقويم الشرقى فى ١٩ يناير رغم قلة عددها وأبرزها بطريركية الأرمن الأرثوذكس فى القدس، فى حين أن بطريركية «كيلكيا» اعتمدت التقويم الغربى وباتت تقيم عيد الميلاد مع عيد الغطاس فى ٦ يناير المألوف.

أما الاختلاف فليس روحيًا ولا عقائديًا، بل نتيجة فروق التوقيت بين التقويم الشرقى والتقويم الغربى، ومن الجميل أن يحتفل العالم بذكرى ميلاد المسيح على مدار الفترة من ٢٥ ديسمبر وحتى ٧ يناير وهى فترة جميلة لاستعادة كل أحداث الميلاد الزاخرة بالمحبة والتواضع والسلام والغفران، والمهم فى الأمر هو الاحتفال بميلاد المسيح فى قلوبنا فتظهر فى حياتنا تعاليمه السامية الراقية الداعية للحب لا للحرب، وللسلام لا للخصام.

أسباب فلكية غير عقائدية

يقول د. جوزيف رامز أمين الأستاذ بمعهد الدراسات القبطية: بحكم انتقال الديانة المسيحية الأرثوذكسية من مصر إلى إثيوبيا وإريتريا فى القرن الرابع الميلادى على يد «فرومنتيوس» إبان عهد البابا «أثناسيوس الرسولى» البابا العشرين من باباوات كنيسة الإسكندرية، وهو ما أعقبه انتقال الطقوس الدينية والاحتفالات والتراث القبطى إلى كلا البلدين، انطبق ذلك على احتفال «عيد الميلاد» ليصبح كما هو فى مصر «السابع من يناير»، حاليًا فعيد الميلاد حاليًا هو يوم عطلة عامة فى إثيوبيا وإريتريا ويتم الاحتفال به فى «٢٧ تحساس» من التقويم الإثيوبى أى ٧ يناير، بينما يسمى عيد الميلاد «ليدت»، وفى إريتريا باسم «جينا». والجدير بالذكر أن تقويم إثيوبيا يتأخر عن العالم بـ٧سنوات، فهم يعيشون فى مدار زمنى مختلف عن العالم، متمسكين بتقويمهم التقليدى، حيث السنة الإثيوبية تتكون من ١٣ شهرًا، ويبلغ عدد أيام الشهور الـ١٢ الأولى من العام ٣٠ يومًا، أما الشهر الـ١٣ فتبلغ عدد أيامه ٥ أو ٦ فى العام الكبيس، ويطلق عليه شهر «النسىء»، كما فى التقويم القبطى، وهذا دليل على أن الإثيوبيين أخذوا تقويمهم عن مصر القديمة.

رأى العلم فى الاختلاف؟

يحسم الدكتور أشرف تادرس أستاذ الفيزياء الفلكية ورئيس قسم الفلك بالمعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية السابق وعضو اللجنة القومية لعلوم الفلك والفضاء، الجدل مستندًا إلى الرأى العلمى فيقول: «كان الاحتفال بعيد الميلاد المجيد فى العالم كله يوم ٢٥ ديسمبر فى (التقويم اليوليانى/ الغربى) الموافق ٢٩ كيهك فى (التقويم القبطى/ الشرقى)، وهذا ما أقره مجمع نيقية سنة ٣٢٥ بأن يحتفل المسيحيون فى العالم كله بعيد الميلاد يوم ٢٩ كيهك حسب التقويم الشرقى الموافق ٢٥ ديسمبر حسب التقويم الغربى، وظل هذا الحال معمولاً به حتى اعتلى بابا روما (البابا غريغوريوس الثالث عشر) كرسى البابوية فى عام ١٥٨٢، ولاحظ علماء الفلك فى أيامه أن هناك خطأ فى حساب طول السنة الشمسية «اليوليانية» التى يتم احتسابها باعتبارها ٣٦٥ يومًا وربع والربع يوم ٦ ساعات، ولكنها فى الحقيقة هى ٣٦٥ يومًا و٥ ساعات و٤٨ دقيقة و٤٦ ثانية أى أقل من طول السنة اليوليانية بفارق ١١ دقيقة و١٤ ثانية.

وتراكم هذا الفارق منذ انعقاد مجمع نيقية فى عام ٣٢٥ حتى عام ١٥٨٢ مكونًا عشرة أيام كاملة بحسب علماء الفلك آنذاك، فأمر البابا غريغوريوس بحذف هذه العشرة أيام من التاريخ فنام أهل روما يوم الخميس ٥ أكتوبر ١٥٨٢ وأصبحوا يوم الجمعة ١٥ أكتوبر ١٥٨٢ وسمى هذا بالتعديل الغريغورى، وبناء عليه انفصل مسيحيو الشرق (الأرثوذكس) عن مسيحيى الغرب (الكاثوليك والبروتستانت) فى احتفالهم بعيد الميلاد المجيد حيث أصبح ٢٩ كيهك يوافق ٤ يناير فى هذا العام (عام ١٥٨٢)، ولكى يضبط الفلكيون ذلك النظام وضعوا قاعدة تضمن حذف ثلاثة أيام كل ٤٠٠ سنة (لأن هذا الفرق بين التقويمين يؤدى إلى زيادة يوم كامل كل ١٢٨ سنة)، وبذلك زاد الفرق بين الاحتفالين فأصبح الآن يفصل بينهما ١٣ يومًا، وأصبح ٢٩ كيهك يوافق ٧ يناير من كل عام، وسيظل هكذا حتى عام ٢٠٩٤ حينها سيوافق ٨ يناير.

التوحيد موضوع دراسة

يقول نيافة الأنبا عمانوئيل مطران طيبة والأقصر للأقباط الكاثوليك: لا شك أن هناك رغبة للجميع فى الاحتفال بعيد ميلاد المسيح فى يوم واحد فاختلاف التواريخ أمر تاريخى بحت، وليس قضية تتعلق باللاهوت، وأشار نيافة المطران إلى وجود حوار بين الكنيستين الأرثوذكسية والكاثوليكية حول توحيد عيد القيامة، موضحًا أن الأمر يحتاج فقط لجلوس جميع الكنائس معًا، والتوافق على تاريخ موحد، فالأمر لا يرتبط بأية طائفة، ويجب أن يتم اللجوء إلى العلماء للوصول إلى التقويم الصحيح بشكل علمى وطبقًا للأسانيد الفلكية المتخصصة فى التاريخ والتقويم.

وعن فكرة توحيد عيد الميلاد يقول الدكتور القس أندريه زكى رئيس الطائفة الإنجيلية: قضية توحيد عيد الميلاد هى موضع دراسة لا سيما أن الأمر عقائدى ولا يرتبط بفكرة لاهوت، وإنما هو تاريخى يعود لفكرة التقويم.

وأضاف أن الكنيسة الإنجيلية لم تطرح الأمر من قبل ولكن نأمل أن يكون هناك حوار فى هذا الشأن لاسيما فى ظل ما يحدث من تقارب بين الكنائس فى الوقت الحالى. وفى ظل الصلاة من أجل وحدة الكنائس، وحتى يتم إدراك ذلك دعونا ننظر للأمر فى إطار أن فى نهاية كل عام وبداية عام جديد يستمر الاحتفال بعيد ميلاد المسيح ليكون رسالة سلام للعالم.

اختلاف التقويم فى ظل الاحتياج الرعوى

كلمة نيافة الأنبا سيرابيون

أسقف إيبارشية لوس أنجلوس ـ أمريكا

فى إيبارشية لوس أنجلوس نصلى يوم ٢٥ ديسمبر احتفالاً بالميلاد لأننا نعالج احتياج رعويًا خاصًا بالذين لا يقدرون على الاحتفال بعيد الميلاد حسب الطقس القبطى لظروف خارج إرادتهم ويقومون بالاحتفال يوم ٢٥ ديسمبر، إما فى احتفال اجتماعى أو احتفال مع الكنائس الأخرى، لذلك نقيم لهم قداسًا صباح يوم ٢٥ ديسمبر حسب الطقس القبطى للاحتفال بعيد الميلاد.

وهذا تدبير رعوى لأهمية الاحتفال بعيد الميلاد حسب الطقس القبطى، وهذا يختلف تمامًا عن موضوع توحيد الأعياد أو تغيير التقويم، فنحن نؤكد دائمًا أن احتفالنا بعيد الميلاد كان وسوف يظل دائمًا يوم ٢٩ كيهك، ونرى أن تغيير التقويم أمر غير مقبول كنسيًا أو علميًا لأسباب عديدة.

من ناحية أخرى فإن التدبير الرعوى الذى ذكرته مرتبط بالاحتياج الرعوى، وينتهى بانتهاء هذا الاحتياج الرعوى، كما أنه خاضع للتقويم والتعديل حسب نجاحه فى تحقيق الهدف منه، وهو ليس قرارًا بتغيير طقس الاحتفال بعيد الميلاد كما يظن البعض أو قرار بالاحتفال يوم ٢٥ ديسمبر ويوم ٢٩ كيهك، فمثلاً طقس الكنيسة يتطلب أن يصوم المؤمن قبل التناول. إن وجد مرضى غير قادرين على الصوم وسمحنا لهم بالتناول رغم عدم الصوم. فهذا تدبير رعوى لاحتياج مرضى للتناول الذى هو لازم لأبديتهم، فمنعهم من التناول بسبب عدم الصوم لا يعبر عن مسئولية رعوية حقيقية، كما أن السماح لهم بالتناول لا يعنى تغييرًا فى طقس التناول بل استثناء لاحتياج رعوى ينتهى بانتهاء هذا الاحتياج، ويظل طقس الكنيسة كما هو بخصوص التناول، ويمكن تطبيق ذلك على كل تدبير رعوى مثل التدبير الرعوى المطبق فى إيبارشية لوس أنجلوس بخصوص الاحتفال بعيد الميلاد المجيد، أما بخصوص تصحيح التقويم من الناحية العلمية فإن التقدم العلمى فى مجال الفلك والفضاء يجعل أن أى تقويم حاليًا سواء يوليانى أو جريجورى يحتاج لتعديل والاحتياج لتقويم جديد، لكن من الناحية العملية تغيير التقويم له تبعات، أما من الناحية الكنسية فتغيير التقويم لن يفيد بشىء وخاصة فى مصر بل له أضراره الكثيرة، كما أننى لا أحبذ أن التغيير يكون للكنيسة فى المهجر فقط.

ويضيف نيافة الأنبا سيرابيون: اشتراكنا فى الاحتفال بالأعياد مع الكنيسة فى مصر أمر هام جدًا لنا فى المهجر، لذلك نلجأ إلى حل رعوى دون المساس بالوضع العام

مقالات عيد الميلاد المجيد

«عظيم هو سر التقوى، الله ظهر فى الجسد» (اتيم٣:١٦)

الأنبا إغناطيوس آفرام الثانى

بطريرك أنطاكية وسائر المشرق

الرئيس الأعلى للكنيسة السريانية الأرثوذكسية فى العالم أجمع

بمعصيته لوصية الله، استحق الإنسان حكم الموت، و«لأن الله محبة»(١يو٤:٨)، لم يشأ أن يترك الإنسان بعيدًا عنه، فبدأ مشروع خلاص الجنس البشرى، مظهرًا رحمته العظمى وواعدًا بإرسال ابنه الوحيد لخلاص العالم فانتظرت البشرية بتوق أن يتم هذا الوعد.

فتحقق الوعد وتمت النبوءات بميلاد المخلص، ذلك الحدث الذى أنتج عنه الفداء الذى سيعيد صورة الإنسان إلى بهائها الأول.

فكان السر العظيم:ظهر الله فى الجسد، أى صار إنسانًا فأصبح عمانوئيل-الله معنا.فتبدلت حال البشر وحل فرح عظيم لأنه«ولد لكم اليوم فى مدينة داود مخلص هو المسيح الرب»(لو٢:١١).

ما أعظم هذا الميلاد الخلاصى الذى يظهر محبة الله للبشر وتقربه منا بالكامل وكشفه عن ذاته لنا. بتواضعه انحدر الله إلى مستوى البشر مخليًا ذاته من مجده فصار جسدًا ليخلصنا من الموت. بتجسده، اتحد ببشر بيتنا لقدائها من الهلاك فأضاء المسيح شعلة الحياة التى أطفأتها الخطيئة.

بميلاده، جدد الله حضوره بيننا، إذ «الكلمة صار جسدًا وحل فينا» (يو١:١٤) فأبعد عنا الظلمة التى كانت تكتنف حياة البشر وتقودهم إلى اليأس. فحضور الله يبدد الخوف والحزن والإحباط، ويزرع السلام والفرح والرجاء وفى عالمنا اليوم ما أحوجنا إلى اختبار حضور الله بيننا لنتشجع ونتقوى ونستعيد الفرح.

فى هذا العيد المبارك، فلنجدد فى قلوبنا ثقتنا بحضور الله ولنقترب منه ليضىء نوره فى حياتنا فنجد سبيلاً للخلاص من الأوبئة والنزاعات والحروب التى تحيط بنا، لأن الرب يسوع المسيح،الله المتجسد، هو النور والأمل ومعين العطايا الصالحة.وسط التحديات الكثيرة التى ألمت بعالمنا اليوم، والتى طالت جميع الناس مسببة انهيارًا فى الاقتصاد وأزمات كبرى إضافة إلى استمرار انتشار الوباء كورونا فى كل العالم، نتأمل المسيح الذى شاء فولد فى ظلمة المغارة ليسكننا فى النور. ونسأله أن ينير بصيرتنا البشرية كما أنار ليل الرعاة فى بيت لحم بميلاده، فتبددت غياهب الظلمة والضلال والجهل والخطيئة والموت، وتحولت إلى نور وحقيقة ومعرفة ونعمة وحياة.

إذًا، أيها الأحباء، «بالإجماع، عظيم هو سر التقوى، الله ظهر فى الجسد»(١تيم ٣:١٦) ولم يعد الله بعيدًا أو سرًا مخفيًا، بل تجلى للبشرية وأعطانا الخلاص والحياة. وقد عبر الملفان مار يعقوب السروجى عن ذلك السر بقوله أى«سر عظيم كان مخفيًا عن الخلائق شاء الآب أن يظهر بالجسد للناس». لذلك نؤمن أننا لسنا وحيدين، بل «الله معنا»(إش٧:١٤) ولن تقوى علينا مصائب هذا العالم لكننا نفرح بالرغم من الامنا لأن الرجاء يملأ حياتنا.

فى موسم الأعياد المجيدة، وخاصة عيد ميلاد ربنا ومخلصنا يسوع المسيح بالجسد نتقدم منكم بأسمى التهانى سائلين الله أن يجعل هذه المناسبات الروحية بركة لجميعكم، وأن ينعم علينا جميعًا بالأمن والطمأنينة وأن يكون العام الجديد٢٠٢٢ مليئًا بالفرح والرجاء والصحة والتوفيق.

وكل عام وأنتم بخير

مذود الميلاد العجيب

أ.د. رفيق رمسيس مرقص

نتأمل فى مذود الميلاد منذهلين من هذا الاتضاع العجيب ومن هذا الحب الإلهى الذى دفع إلى هذا التواضع، حقًا شاعرين بقيمة النفس البشرية عند الله القدوس وقيمة خلاصها، نتعلم من هذه الثمرة الإلهية ونحياها بالحب والوداعة والبذل والعطاء ونجول نصنع خيرًا ونخلى ذواتنا كما أخلى الله ذاته، حقًا ما أصدق الملاك جبرائيل ببشارته للرعاة فى ميلاد السيد ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب «إن الرعاة لم يروا المسيح» إلا طفلاً مضجعًا فى المذود، ليس فى منظره ما يدل على عظمته ولكنهم آمنوا بما سمعوا، نعم إن المخلص اختار أقصى درجات التواضع لكى يرينا عظم تأصل داء الكبرياء فينا، فلولا رغبتنا فى الكبرياء لما أتى الطفل يسوع فى مثل هذا الحال، لم يأت المسيح لكى يغير هيئة العالم وتربيته ولكن يغير القلوب، لولا وليد المذود ما حصلنا على كل هذه البركات الوفيرة وكل المواهب العظيمة والخلاص والفداء وكل عمل الروح القدس الذى ترتب على هذا الميلاد العجيب فى تاريخ البشرية التى تهللت بمجيئه، احتفلت به السماء والأرض بظهور الملائكة النورانية فسبحت تسبحتها المفرحة قائلة «المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وبالناس المسرة».

ميلاد السيد المسيح قصة حب

جرجس إبراهيم صالح

الأمين العام الفخرى لمجلس كنائس الشرق الأوسط

إن قصة ميلاد السيد المسيح هى قصة حب يعبر عنها الكتاب المقدس «هكذا أحب الله العالم» (يوحنا ١٦:٣).

لقد أحب الله العالم الخاطئ، المقهور من الشيطان، المغلوب من الخطية

العالم الضعيف العاجز عن إنقاذ نفسه. بل العالم الذى انقلبت أمامه جميع المفاهيم والموازين وتغيرت القيم.

ولم يأت المسيح ليدينه، بل ليخلص، وهكذا قال: «ما جئت لأدين العالم، بل لأخلص العالم» (يوحنا ٤٧:١٢).

كان الإنسان قد فقد صورته الإلهية، وعرف من الخطايا الكثير حتى وصل إلى عبادة الأصنام، وقال: «ليس إله» (مز١٤: ٢،١).

وقف الإنسان من الله موقف عداء ورد الله على العداء بالحب وتمت كلمات المرنم «لم يصنع معنا حسب خطايانا» (مزمور ١٠٣:١٠)، وكذلك «كبعد المشرق عن المغرب ابعد عنا معاصينا» (مزمور ١٠٣:١٢).

لقد جاء السيد المسيح ليخلص العالم الذى رفضه، ليخلصه من محبة الظلمة.

ولقد جاء ليخلص الضعفاء والعاجزين الذين يقولون «ليس ساكنًا فى شىء صالح»، «إن أفعل الحسنى لست أجد» (رومية ١٧:٧-١٩).

حقًا لقد جاء السيد المسيح يطلب ويخلص ما قد هلك» (لوقا ١٠:١٩).

لقد جاء السيد المسيح يعطى الرجاء لكل أحد، حتى للأيدى المسترخية والركب المخلعة» (عبرانيين ١٢:١٢).

لم يحتقر السيد المسيح الضعفاء، فالاحتقار لا يخلصهم إنما خلصهم بالحب والرعاية، لنتعلم فى عيد الميلاد المجيد الحب للجميع ليعم الحب والسلام والعالم كله.

جاء المسيح ليشفى المرضى لكونه الطبيب الحقيقى

نيافة الأنبا أغاثون
أسقف كرسى مغاغة والعدوة

تحتفل كنيستنا القبطية الأرثوذكسية بعيد الميلاد المجيد منذ تأسيس المسيحية فى القرن الأول الميلادى، وذلك فى نهاية شهر كيهك القبطى، والذى يتوافق مع نهاية الأسبوع الأول، من شهر يناير، للتقويم الميلادى فى كل عام.

وتعبر فى احتفالها بهذا العيد، بأساليب وطرق روحية عديدة، وذلك نظراً لمكانة هذا العيد، وسط الأعياد المسيحية بصفة خاصة، وارتباطه بالإيمان المسيحى ككل، بصفة عامة.

+ أما عن موضوعنا فى هذا العيد فهو عن أن: المسيح جاء ليشفى المرضى، لكونه الطبيب الحقيقى.

لذلك قبل أن ندخل، فى دور المسيح كطبيب، فى شفائنا من أمراضنا الروحية والجسدية والنفسية.

+ يجب أن نشير إلى أنه، هو الله الظاهر فى الجسد: «عظيم هو سر التقوى، الله ظهر فى الجسد» (١تى٣:١٦).

فهو إذاً إلهنا، وخالق أرواحنا وأجسادنا وأنفسنا كبشر، فى أحسن صحة روحية وجسدية ونفسية.

+ إلا أن بسبب سقوط أبوينا الأولين، آدم وحواء، فى التعدى والخطية، وذلك بالأكل من الشجرة المنهى بعدم الأكل منها، دخلت الخطية إلى العالم، وفسدت ومرضت الطبيعة البشرية، وحكم على آدم وحواء بالموت، ولكون نسل آدم كان فى صلبه، وقت التعدى والخطيئة، فأخطأ معه وفسد ومرض معه، وحكم عليه بالموت مثله، وهذا ما قاله القديس بولس الرسول، فى رسالته إلى أهل رومية: «بإنسان واحد دخلت الخطيئة إلى العالم، وبالخطية الموت، وهكذا اجتاز الموت إلى جميع الناس، إذ أخطأ الجميع» (رو٥:١٢).

+ وبناءً عليه، صارت البشرية فى حالة روحية يرثى لها، فاحتاجت إلى طبيب حقيقى، يعالج أمراضنا الروحية والجسدية والنفسية.

لذلك: «لما جاء ملء الزمان، أرسل الله ابنه مولوداً من امرأة، مولوداً تحت الناموس، ليفتدى الذين تحت الناموس، لننال التبنى» (غل٤:٤-٥).

+ وهذا ما تؤكد عليه الكنيسة، فى طلبة الصلاة السابعة- من سر مسحة المرضى بأن: «الله الآب طبيب أجسادنا وأرواحنا، الذى أرسل ابنه الوحيد يسوع المسيح، ليشفى كل الأمراض، وينقذ من الموت.. وهو ينبوع الشفاء.. إلخ».

+ إذاً ميلاد المسيح ومجيئه إلى العالم، كان الهدف منه علاج البشرية، من أمراضها الروحية والجسدية والنفسية.

لذلك فى مقدمة ما قاله به المسيح بصفته الله المتجسد، الطبيب الحقيقى، وينبوع الشفاء، هو: شفاء أمراضنا الروحية والجسدية والنفسية:

قدم لنا المسيح، الشفاء من أمراضنا الروحية والجسدية والنفسية، وذلك من خلال تجسده وصلبه على الصليب، وموته نيابة عنا، وتأكيداً على ذلك، قال إشعياء النبى فى نبوءته عن المسيح: «أحزاننا حملها، وأوجاعنا تحملها..» (إش٥٣:٤)، (مت٨:١٧).

ويؤكد القديس بطرس الرسول، فى رسالته الأولى أن المسيح، قدم لنا الشفاء من أمراضنا، وذلك بصلبه وموته، نيابة عنا، ولذا قال: «الذى حمل هو نفسه خطايانا، فى جسده على الخشبة، لكى نموت عن الخطايا، فنحيا للبر، الذى بجلدته شفيتم.. ورجعتم الآن إلى راعى نفوسكم وأسقفها» (١بط٢:٢٤-٢٥).

ولهذا تشهد الكنيسة، فى ليتورجية طلبة الصلاة الرابعة- من سر مسحة المرضى، فتقول: «أيها الرب المؤدب الشافى.. طبيب السقماء، الذى حمل أمراضنا، ورفع آثامنا.. أيها المسيح، ابن الله الوحيد، حمل الله حامل خطايا العالم، اذكر مراحمك ورأفتك، التى منذ البدء».

بالإضافة إلى ذلك، وضع لنا المسيح، سر مسحة المرضى (يع٥:١٤-١٦) لشفاء أمراضنا الروحية والجسدية والنفسية.

فالمسيح إذاً كطبيب حقيقى، قدم لنا الشفاء من كافة أمراضنا، بأساليب وطرق عديدة، فينبغى أن نسرع ونطلب منه، كما رسم لنا، لكى نحصل على الشفاء من أمراضنا بكل أنواعها.

سمات معجزات المسيح، فى شفائه للمرضى والضعفاء:

المسيح كان ولايزال يعمل المعجزات أو الآيات والعجائب، بسلطانه وقدرته الإلهية.

أما عن الأنبياء والرسل والقديسين، فلم يعملوا المعجزات أو الآيات والعجائب، بسلطانهم أو بقدرتهم، بل بسلطان وبعطية من المسيح، وهذا يتضح من قوله لهم: «اشفوا مرضى، طهروا برصاً، أقيموا موتى، أخرجوا شياطين. مجاناً أخذتم، مجاناً أعطوا» (مت١٠:٨).

المسيح، فى شفائه للمرضى، كان يذهب بنفسه إلى المرضى ليشفيهم، دون أن يطلب منه أحد.

وخاصة أصحاب الأمراض المستعصية، والميئوس من شفائها، مثل مفلوج بركة بيت حسدا، الذى كان مريضاً بالفلج أو الشلل الكلى، منذ ثمانى وثلاثين سنة، راقداً على السرير، وذهب إليه، وهو على البركة، ولما رآه «علم أن له زماناً كثيراً، فقال له أتريد أن تبرأ؟ أجابه المريض يا سيد، ليس لى إنسان يلقينى فى البركة، متى تحرك الماء، بل بينما أنا آت، ينزل قدامى آخر» (يو٥:٥-٧).

لذلك المسيح أمر المفلوج قائلاً له: «قم احمل سريرك وامش، فحالاً برئ الإنسان، وحمل سريره ومشى» (يو٥:٨-٩)، فالمفلوج إذاً برئ من مرضه، بأمر من المسيح، وحمل سريره ورجع إلى بيته.

لم يكتف المسيح بأن يذهب بنفسه ليشفى المرضى، بل كان أيضاً يذهب مع أهالى المرضى، ليشفى مرضاهم، مثل ما فعل مع حماة سمعان بطرس.

يقول الكتاب، عن معجزة شفاء حماة سمعان بطرس، من الحمى، بأنها كانت: «مضطجعة محمومة، فللوقت أخبروه عنها، فتقدم وأقامها ماسكاً بيدها، فتركتها الحمى حالاً، وصارت تخدمهم» (مر١:٣٠-٣١).

فهذه المرأة شفيت من الحمى كلية، بمجرد أن السيد المسيح مسك يديها، وأقامها من على السرير، بل وتأكيداً على شفائها، بأنها قدمت لهم واجب الضيافة.

ومن إيمان الناس بالسيد المسيح، وثقتهم فى قدرته على شفاء المرضى، كان أهالى المرضى يرسلون للمسيح، ويطلبون منه، شفاء مرضاهم.

مثلما فعلت مريم ومرثا، أختا لعازر، وقت مرضه، لذلك أرسلتا إليه قائلتين: «يا سيد، هوذا الذى تحبه مريض. فلما سمع يسوع، قال هذا المرض ليس للموت، بل لأجل مجد الله، ليتمجد ابن الله به» (يو١١:٣-٤).

ثم جاء المسيح بعد ذلك، وذهب إلى القبر، وأقام لعازر من بين الأموات (يو١١:١٧-٤٤).

وهناك حالات أخرى كثيرة، كان أهالى المرضى، يرسلون للمسيح، ويطلبون منه شفاء مرضاهم، وكان ذلك يتم.

إلا أنه من جانب آخر، كان يذهب أهالى المرضى للمسيح، ومعهم مرضاهم، ويطلبون شفاءهم، وكان ذلك يتم.

كما شهد القديس لوقا، فى إنجيله، بأنه: «عند غروب الشمس، جميع الذين كان عندهم سقماء، بأمراض مختلفة، قدموهم إليه، فوضع يديه على كل واحد منهم وشفاهم. وكانت شياطين أيضاً تخرج من كثيرين، وهى تصرخ وتقول: «أنت المسيح ابن الله. فانتهرهم ولم يدعهم يتكلمون، لأنهم عرفوه أنه المسيح» (لو٤:٤٠-٤١).

فواضح من شهادة القديس لوقا الإنجيلى، بأن المسيح كان يشفى السقماء بأمراض مختلفة، ويخرج الشياطين، وذلك بوضع يده على كل إنسان مريض.

بالإضافة إلى ذلك، لا يفوتنا أن نشير، إلى أهالى المرضى، بأنهم كانوا يذهبون إلى المسيح ومعهم مرضاهم، أينما وجد، وذلك بأعداد كثيرة، لكى يشفيهم.

وهذا ما شهد له القديس متى الإنجيلى: «فذاع خبره فى جميع سورية. فأحضروا إليه جميع السقماء المصابين بأمراض وأوجاع مختلفة، والمجانين والمصروعين والمفلوجين، فشفاهم» (متى٤:٢٤).

وهذا واضح مما جاء فى شهادة القديس متى الرسول، وقت أن قال: «كان يسوع يطوف المدن كلها والقرى يعلم فى مجامعها، ويكرز ببشارة الملكوت، ويشفى كل مرض وكل ضعف فى الشعب. ولما رأى الجموع تحنن عليهم، إذ كانوا منزعجين ومنطرحين، كغنم لا راعى لها» (مت٩:٣٥-٣٦)، (مت٤:٢٣).

وتكملة لسمات معجزات المسيح، فى شفائه للمرضى والضعفاء، بأنه كان يشفى المرضى التى كانت أمراضهم قد تؤدى إلى موتهم، أو يقيم من بين الأموات، الذين ماتوا بسبب أمراضهم مثل لعازر (يو١١:١-٤٤)، وابنة يايرس (مر٥:٣٥-٤٣).

وتلاحظ أن المريض كان يشفى من مرضه، إذا مسك المسيح بيده وأقامه، ومثال لذلك حماة سمعان بطرس (مر١:٣٠-٣١)، أو أن المريض كان يشفى، إذا وضع المسيح عليه يده الإلهية (لو٤:٤٠-٤١).

ولا ننسى بأن المرضى كانوا يشفون من أمراضهم إذا لمسوا ثياب المسيح مثال لذلك المرأة نازفة الدم (مت٩:٢٠-٢٢) أو إن لمسوا المسيح نفسه لأن: «قوة كانت تخرج منه، وتشفى الجميع» (لو٦:١٩).

من جانب آخر، شفى الأبرص من برصه لأن المسيح لمسه (مت٨:١-٤)، وشفى الأصم والأعقد بمجرد أن وضع أصبعه فى أذنيه وتفل ولمس لسانه (مر٧:٣٢-٣٧).

كما أنه شفى المولود أعمى بعد أن تفل على الأرض وصنع من التفل طيناً وطلى به عينه (يو٩:١-٣٧).

كل هذه أمور جوهرية تشير إلى سمات معجزات المسيح فى شفائه للمرضى والضعفاء.

ولكون المسيح صاحب السلطان على القيام بشفاء المرضى والضعفاء.

أعطى المسيح للآباء الرسل وخلفائهم سلطانا على شفاء الأمراض.

قال القديس متى الرسول فى إنجيله بأن: «هؤلاء الاثنا عشر أرسلهم يسوع، وأوصاهم قائلاً... اشفوا مرضى، طهروا برصاً، أقيموا موتى، أخرجوا شياطين. مجاناً أخذتم، مجاناً أعطوا» (مت١٠:٥، ٨)، (مت١٠:١)، (مر٣:١٤-١٥)، (لو٩:١-٢).

وكما أعطى الرب السلطان للتلاميذ الاثنى عشر، على شفاء المرضى وإقامة الموتى، وإخراج الشياطين، أعطاه كذلك للآباء الرسل السبعين، قائلاً لهم: «اشفوا المرضى الذين فيها» (لو١٠:١، ٢، ٩).

وبعد أن أعطى الرب للآباء الرسل الكهنوت وسلطانه وشفاء الأمراض وإقامة الموتى وإخراج الشياطين، أسس سر مسحة المرضى وأمرهم بالقيام به لجماعة المؤمنين إكليروساً وشعباً لشفاء المرضى وإخراج الشياطين، وشهد لذلك القديس مرقس بقوله: «فخرجوا وصاروا يكرزون أن يتوبوا. وأخرجوا شياطين كثيرة، ودهنوا بزيت مرضى كثيرين، فشفوهم» (مر٦:١٢-١٣).

ولذلك بعد قيامة السيد المسيح من بين الأموات وفى أحد ظهوراته للتلاميذ الأحد عشر أوصاهم قائلاً: «وهذه الآيات تتبع المؤمنين، يخرجون الشياطين باسمى، ويتكلمون بألسنة جديدة، يحملون حيات، وإن شربوا شيئاً مميتا لا يضرهم، ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون» (مر١٦:١٧-١٨).

لذلك فى كرازة وخدمة الآباء الرسل اقترنت «بالآيات التابعة» (مر١٦:٢٠).

وجرت على أيديهم: «آيات وعجائب كثيرة فى الشعب.. حتى إنهم كانوا يحملون المرضى، خارجا فى الشوارع، ويضعونهم على فرش وأسرة، حتى إذا جاء بطرس يخيم، ولو ظله على أحد منهم.. وكانوا يبرأون جميعهم» (أع٥:١٢، ١٥، ١٦).

وهكذا قيل عن القديس بولس الرسول فى كرازته وخدمته: «كان الله يصنع على يديه قوات غير المعتادة، حتى كان يؤتى عن جسده، بمناديل أو مآزر إلى المرضى، فتزول عنهم الأمراض، وتخرج الأرواح الشريرة منهم» (أع١٩:١١-١٢).

وبناء على سر الكهنوت وسلطانه فى تتميم سر مسحة المرضى يقال فى طلبة الصلاة السابعة من سر مسحة المرضى: «أيها القديسون الذين لكم ينبوع الشفاء بغير فضة امنحوا الشفاء لكل الطالبين لأن الرب قال لكم مع الرسل: هوذا أنا أكون معكم، إلى كمال الدهر».

وقال أيضاً: «ها أنا أعطيتكم سلطاناً على الأرواح النجسة لتخرجوها وتشفوا كل مرض وسقم. مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا».

ختاماً- الرب صانع الآيات والعجائب فى شفاء المرضى والضعفاء فى الماضى هو هو بعينه لا يتغير ومستمر فى شفاء أمراضنا وضعفاتنا فى حاضرنا ومستقبلنا. فلنقترب إليه بإيمان وهو يفيض علينا بنعمه الإلهية المتعددة الفوائد.

خواطر وتأملات

الكلمة المتجسد

أ.د. رسمى عبد الملك رستم

يحتار العقل والفكر، أمام تجسد السيد المسيح متسائلا:
كيف تلبس جسدا بشريا، وتتأنس؟!
كيف تحل فى وسطنا، وتتعايش معنا على هذه الأرض؟!
كيف تأخذ الذى لنا، وكيف تعطينا الذى لك؟!
هذا أمر بحق يصعب علينا ادراكه!!

لكن أعود وأقول : هل يستحيل على الرب شىء ؟! لقد أوجدنا نحن البشر من العدم، وأصبحنا به نحيا، ونتحرك، ونوجد حقا «عظيم هو سر التقوى الله ظهر فى الجسد»، تجسد الإله الكلمة، (الكلمة صار جسدا، وحل بيننا)

وجاء المسيح... من هو مسيحنا؟ مسيحنا فوق الزمان، مسيحنا هذا هو شمس البر، ونور العالم، مسيحنا هو الملموء نعمة (لأن الناموس بموسى أعطى وأما النعمة والحق فبيسوع المسيح صارا) تكلم روحه القدوس عن كيف اختار أمه العذراء كأول وآخر مولود فى البشرية يختار أمه، أم النور المكرمة من مشارق الشمس إلى مغاربها، وتتنازل وتجسد منها.. والتى تهللت قائلة«تعظم نفسى الرب ولا تنسى كل حسناته»، «هوذا منذ الآن جميع الأجيال تطوبنى» (لو ١: ٤٨)، ها أنا أمة الرب ليكن لى كقولك (لو١: ٣٨) فاستحقت عن جدارة أن تنال كرامة، هذه الملكة الملتحفة بأطراف منشأة بالذهب، مزينة بأنواع كثيرة...

حقا، «طوبى للودعاء لأنهم يرثون الأرض» (مت ٥:٥).. ورأينا سمات أم النور المختارة يتجسد فيها الاتضاع، والوداعة، والبساطة، ومحبة الخدمة، والبشاشة، والتحمل النادر منذ قبل مولد المسيح وهى حامل فيه وهى عذراء، ونظرات يوسف النجار، وحياته، وأراد أن يتخلى عنها سرا، وهروبها مع وليدها إلى أرض مصر، إلى ظلم من يحاكمونه، وإهانتهم له.. إلى خشبة الصليب وتقول بكل احتمال «أما العالم فليفرح بقوله الخلاص، وأما أحشائى فتلتهب عند نظرى إلى صليبوتك يا ابنى، والتى لقد كانت الوداعة هى أسلوب حياتها، مليئة بضبط النفس، والبشاشة، واللطف والسلام الداخلى الحقيقى، وكيف لا يكون ذلك وهى حملت السلام كله فى أحشائها، «سلامى أترك لكم، سلامى أنا اعطيكم ،ليس كما يعطى العالم أعطيكم انا» (يو١٤:٢٧)، وهكذا عاشت العذراء السلام الحقيقى، الذى جعلها تحيا فى قلب العواصف، وهى محتفظة بهدوئها، وسلامها الداخلى(سلام الله الكامل)، فالسلام احتياج عام لذلك عندما جاء المسيح متجسدا ، كان نشيد تهليل الملائكة يطمئن البشر بحلول السلام على الأرض بمجىء الكلمة المتجسد «المجد لله فى الأعالى وعلى الأرض السلام وفى الناس المسرة» (لو ٢:١٤).

ويقول لنا بولس الرسول «عيشوا بالسلام، وإله المحبة والسلام، سيكون معكم» (٢كو ١٣:١١).

وكان رد فعل القديس يوحنا المعمدان، عندما رأه: «هوذا حمل الله الذى يرفع خطية العالم (يو ١: ٢٩).

وسمع صوت الله «هذا هو ابنى الحبيب الذى به سررت له اسمعوا» (لو٩ : ٣٥).

ماذا يعنى سماع صوت الرب يسوع؟؟

يعنى الإصغاء له، مع فتح القلب.. «إن سمعتم صوت الله فلا تقسوا قلوبكم» (عب٣:١٥).

إن معوقات عدم السماع ، قد تكون بسبب:
- التعاظم، والكبرياء، والعناد
- بالانشغال الزائد، وضيق الوقت
- قسوة وغلاظة القلب، أو بسبب ماتملك (كالشاب الغنى) لو ١٨: ١٨
- او بسبب الخوف (كبيلاطس) أثناء محاكمة المسيح

ولكن كيف يصلك صوت الرب؟

- صوت ضميرك المستيقظ
- صوت الوصية بالكتاب المقدس
- صوت المرشد الروحى
- صوت الطبيعة من خلال الزلازل، والأمراض والاوبئة
- صوت المتكلمين بكلمة الله «فلنسمع ختام الأمر كله: اتق الله، واحفظ وصاياه لأن هذا هو الإنسان كله» جا ١٢: ١٣

ونعود نتساءل، ماذا أخذنا منه؟

- أعطانا أثمن وسام، روح البنوة، وتحولنا من عبيد، لسلطان أن نكون أبناء الله
- أشرق فينا الحواس المضيئة، والأفكار النورانية
- أعطانا البركة التى تغنى ولا يزيد معها تعب ،، وباركنا
- أعطانا نموذجًا حيًا فى المحبة «هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد»... قائلا «محبة أبدية أحببتك، لذلك أدمت لك الرحمة»
- أرانا رحمته وأعطانا الخلاص «أرنا يارب رحمتك وأعطنا خلاصك»

فى احتفالنا بتجسد الكلمة، نتأكد ان كلمة الله فينا، وصلتنا قبل أن نوجد.. وجعلتنا بلا عذر، وجعلتنا نتعلم:

أنه بالكلمة، يستنير الإنسان، فيقوم طريقه، وأن يجسد كلمة الله داخله فى قلبه.. فلا يضيع أوقاته المقدسة فى دائرة أخطاء الآخرين، «من منكم بلا خطية فليرجمها بحجر».

وبالكلمة، يحكم الإنسان على نفسه، ويتحكم فى نفسه

وبالكلمة، تتذكر أن الانسان عريانًا خرج من بطن أمه، وعريانا سيعود إلى الأرض، وكما دخل الدنيا سيخرج منها، لذلك يتولد لنا الاشتياق أن يعمل الله بنا من أجل إخوتنا الضالين والشاردين والعاجزين، والذين ليس لهم أحد يذكرهم.

فهل عزيزى القارئ، أقوال الله ، الكلمة المتجسد، هى منهج حياتك التى تسلك بها؟؟!

هل تلهج فى وصاياه كل يوم؟.

هل تتذكر أن إنجيل مسيحنا الكلمة المتجسد يعنى بشارة مفرحة للنفس وفعالة فى الأعماق؟.

إن كلمة الله تأمرنا بأن نتكل عليه، ويقدر ما تتكل عليه بنفس المكيال، يهبك الرحمة «فليس للإنسان طريقه، ليس لإنسان يمشى أن يهدى خطواته» (إرميا ١٠:٢٣).

كلمة الله علمتنا (أن للكون إلهًا/ الله وكفى/ أننا كالخزف بين يديه/ أننا لا نعلم ماذا نعمل لكن نحوه أعيننا/ أن كله للخير/ وربنا موجود/ ومسيرها تنتهى/ وأن ندع الأمر لمن بيده الأمر، فلنكن مطمئنين/ والق على الرب همك وهو يعولك..إلخ) ليتراءف الله علينا ويرحمنا، ويفرح قلوبنا بعيد ميلاد يسوع الكلمة المتجسد.

عيد الميلاد المجيد

كان المسيح ومازال معجزة الأجيال والأزمنة، فميلاده من عذراء بتول معجزة وحياته كانت حافلة بالعديد من المعجزات فكم أقام موتى وكم شفى مرضى. إن ميلاده يعتبر أخطر حدث فى التاريخ. إذ بميلاده قسم العلماء التاريخ إلى قسمين هما ما قبل المسيح (ق.م) وما بعد المسيح (ب.م) ومازال التقويم الميلادى مستخدما وتسير عليه معظم دول العالم. إن الرسالة التى جاء بها أساسها الحب والمحبة والسلام والتسامح. لقد كان المسيح ومازال أعظم شخصية وأعظم معلم وأعظم قائد. جاء المسيح بفكر جديد يحمل فى ثناياه الأمل والخير والسلام، جاء المسيح معلما إلهيا ومرشدًا سماويا يقود الناس إلى السلام والحب والتسامح.

يارب اجعل سلامك يغمر كل الأرض وكل الناس واجعلنا ننعم بسلام دائم ونعيش بركات السلام.

شحاته عبده شحاته
مدير بالتعليم

ميلاد المسيح وخطة الله لحياتنا

الدكتور القس
أندريه زكى
رئيس الطائفة الإنجيلية بمصر

فى قراءتنا لقصة الميلاد كما وردت فى الإصحاحات الأولى من إنجيلى متى ولوقا، نجد كيف أدار الله المشهد وفق مشيئته ليتمم إرادته الصالحة للبشرية بأكملها، بميلاد السيد المسيح. ففى البداية نرى بشارة الملاك للعذراء مريم، وما واجهته من تحديات ومخاطر من موقف كهذا فى مجتمع كهذا وكيف ظن يوسف النجار، خطيبها، أنها أخطأت حتى أنه أراد تخليتها (طلاقها) سرًا، ثم تدخل الله فى الوقت المناسب ليحمى يوسف من هذه الأفكار والمخاوف. كذلك أنقذ الله العائلة المقدسة من بطش هيرودس الملك الذى أراد قتل الطفل يسوع خوفًا على عرشه وسلطته.

كل هذه الشواهد والأحداث التى وردت فى قصة الميلاد، تعكس بوضوح أن إرادة ومشيئة الله دائمًا صالحة، وأنها لا تتم إلا بطرق الله، وغير عشوائية، وتحترم عقل الإنسان وحريته واختياراته.

مشيئة الله صالحة ولخيرنا

يؤكد الكتاب المقدس أن إرادة الله لأجلنا صالحة دائمًا، فيؤكد النبى إشعياء أن مقاصد الله أمانة وصدق قائلًا: «يارب، أنت إلهى أعظمك. أحمد اسمك لأنك صنعت عجبًا. مقاصدك منذ القديم أمانة وصدق» (إشعياء ٢٥:١). ويقول بولس الرسول: «لتختبروا ما هى إرادة الله: الصالحة المرضية الكاملة» (رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ١٢:٢). فالله كلى الصلاح، خلق الإنسان وأحبه، وهو يريد دائمًا صالحه وخيره. لأن «كل الأشياء تعمل معًا للخير للذين يحبون الله» (رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ٢٨:٨).

الحياة حسب خطة الله ومشيئته لا تفشل. إن كان لديك تواصل مع الله، وتقرأ كلمته فإنك تستطيع أن تتعرف على مشيئة الله وإرادته لحياتك.

مشيئة الله لا تتم إلا بطرق الله

مادامت مشيئة الله صالحة، فهى لا تتم إلا بطرق الله الصالحة، الغايات لا تبرر الوسائل. ومن وجهة نظر كتاب المقدس، فإن الله صالح، وقدوس، وعادل، ورحيم، وبار، ومن يخافونه يجب أن يعكسوا شخصيته (بطرس الأولى ١٥:١-١٦). وكل الطرق غير الأمينة لا تمت بصلة لتحقيق مشيئة الله، وهى تعبير عن طبيعة الإنسان الخاطئة وليس طبيعة الله. ولا يوجد تبرير للسلوك غير الأخلاقى، مهما كان الدافع وراءه أو نتيجته.

الله لديه خطة وهدف للجنس البشرى، وهو يعمل على تحقيقه عبر القرون. الله قريب جدًا من خليقته وله سلطان عليها إن من لا يعرفون الله قد يجبرون على تبرير وسائلهم للوصول إلى الغايات، ولكن من يحبون الله ليس لديهم أى سبب لفعل هذا. إذا كنا نثق أن أمرًا ما سيحدث فى مشيئة الله فلنثق أنه لا يتحقق إلا بالطرق التى تتفق مع وصاياه.

مشيئة الله ليست عشوائية

إذا نظرنا لخليقة الله، هذا الكون الواسع من حولنا نتعلم أن الله لا يخلق شيئًا عشوائيا، وأن الطبيعة تسير وفق قوانين دقيقة. وكذلك كل أعمال الله لا تتم بعشوائية أو عدم ترتيب. تعلم الإنسان بناء حضارته من هذه الطبيعة، وتتجلى قدرة الله العظيمة أيضًا فى خلقه للعقل البشرى الذى استطاع أن يعرف أسرارًا كثيرةً عن الكون، ويتعرف على طبيعة خلايا النباتات والحيوانات والإنسان، واستطاع هذا العقل الذى خلقه الله بإبداع أن ينقذ البشرية من الأمراض والأوبئة. وكل هذه الإبداعات العظيمة تدل أن وراءها خالقًا عظيمًا عمل كل شىء بترتيب ولياقة ودقة.

إذًا مشيئة الله وإرادته لا تسير بعشوائية بل يستخدم الله كل الأحداث والظروف ليعيد ترتيب المشاهد من جديد كما رأينا فى أحداث قصة الميلاد، وغيرها الكثير من الكتاب المقدس.

مشيئة الله تحترم عقل الإنسان وحريته واختياراته

يقول الله فى سفر التثنية: «قد جعلت قدامك الحياة والموت. البركة واللعنة. فاختر الحياة لكى تحيا أنت ونسلك» (تثنية ١٩:٣٠). نتعلم من هذه الكلمات أن الله يخيرنا بين الحياة والموت، البركة واللعنة، والأهم من ذلك أن قرار اختيار الحياة لا يقف عند حدودك كشخص، لكنه يمتد إلى الأجيال القادمة أيضًا.

إن مبدأ حرية الإنسان ينص عليه الكتاب المقدس بوضوح، ويروى لنا إنجيل متى، قصة حاكم شاب غنى جاء إلى المسيح، ليسأله ماذا يعمل ليرث الحياة الأبدية، وبعد حوار مختصر «مضى حزينًا» وقد اختار ألا يتبع المسيح. النقطة المهمة هنا هى أن المسيح تركه يمضى. الله لا «يفرض» علينا الإيمان به.إنه يوصينا أن نؤمن ولكنه لا يجبرنا أن نؤمن.

لذا فمشيئة الله تحترم إرادة الإنسان وعندما يريد الله منا أن نتبع مشيئته ونثق بها، فهو يطلب أن نفعل ذلك عن اقتناع تام.

مشيئة الله ومسئولية الإنسان

يؤكد لنا سفر التكوين أن الله خلق كل شىء على أكمل وجه، وأنه وضع الإنسان فى جنة عدن ليعملها ويحفظها (سفر التكوين ١٥:٢)، وفى هذا التكليف إقرار واضح بمسئولية الإنسان تجاه الخليقة، فالإنسان ليس مجرد متلقٍ لأعمال الله، بل مشارك بالعمل وعليه دور ومسئولية تجاه الخليقة والوجود وتجاه أخيه الإنسان. ودور الإنسان ومسئوليته هما جزء لا يتجزأ من مشيئة الله.

إن سعينا ومسئوليتنا كأفراد، كل فى موقعه، لخير المجتمع يعد تحقيقا لمشيئة الله، الذى قصد أن يتعايش البشر معًا كإخوة فى محبة وسلام، وأن يؤدى كل منهم دوره ومسئوليته على أكمل وجه، واثقًا أنه بخدمة المجتمع يحقق خيرًا لنفسه وللمجتمع كله، ويحقق جزءًا من مشيئة الله.

فى استقبالنا للعام الجديد، أصلى أن يتعرف كل منا على مشيئة الله وخطته فى حياتنا، وأن يتعرف على دوره داخل هذه المشيئة، ويسعى ليقوم به على أكمل وجه. أصلى لأجل وطننا الغالى مصر، لأجل الرئيس والقيادات، ولأجل كل المصريين، متمنيًا عامًا جديدًا من النجاح وفق مشيئة الله الصالحة.

تجسد الكلمة.. ملء كل اللاهوت

الراهب / إيليا الأنطونى

يترنم القديس يوحنا ذهبي الفم بكلمات مملوءة بالدهشة قائلا«قديم الأيام صار طفلاً،الذى يجلس على العرش العالى بعظمة وجلال، يوضع فى مذود،الذى لا يقترب منه، غير الجسدى، قمط بأيد إنسانية، الذى يفك ربط الخطية ، لف فى لفائف، لأن هذه هى إرادته. لأنه أراد للهوان أن يتحول إلى كرامة ، وللعار أن يكتسى بالمجد، وللعبودية أن تتحول إلى حرية. لذلك أخذ جسدى لكى أسع الكلمة فى داخلى . ومادام قد أخذ جسدى فقد أعطانى روحه حتى يقدم لى كنز الحياة الأبدية.يأخذ جسدى لكى يقدسنى ويعطينى روحه لكى يخلصنى».

هكذا أحبائى ظهر كلمة الله الأزلى فى هيئة إنسان حتى يبطل الضلال ويعيد الإنسان إلى هيئته الأولى، ويفتح له الطريق الذى لم يكن أحد يستطيع العبور فيه من ذى قبل.فخالق الزمان صار موجودا داخل الزمن ، تكون كإنسان فى بطن العذراء التى خلقها هو نفسه، فقد اتخذ وجودا زمنيا من أمه، رغم أنه الكائن الأزلى مع أبيه، هذا ما أكد عليه القديس يوحنا الإنجيلى بقوله«الذى يأتى من فوق هو فوق الجميع .. الذى يأتى من السماء هو فوق الجميع . أيضا يقول النبى «الحق من الأرض أشرق»، وهذه كرامة وعلامة رحمة ، فالحق نزل من السماء لكى يشرق على الأرض.

يقول القديس أثناسيوس الرسولى فى كتابه ضد الأريوسيين«فلأجل هذا قد جاء كما قلت ، لكى يتألم بالجسد فيجعل الجسد قائما للألم وللموت...وبالتالى يصير الناس فيما بعد وإلى الأبد غير قابلين للفساد ، بصفتهم صاروا هيكلا للكلمة.لو كان أعداء المسيح «يقصد الأريوسيين» قد تفكروا فى ذلك(أى فى القصد من تجسد الكلمة)، واعترفوا بهذه النظرة الكنسية وتمسكوا بها وكأنها مرساة لهم ، لما انكسرت بهم السفينة من جهة الإيمان.

نلاحظ أصدقائى فى هذا القول أن الغاية من تجسد الكلمة هو أن يصير الناس فيما بعد وإلى الأبد غير قابلين للفساد بصفتهم صاروا هيكلا للكلمة ، أى أن الكلمة تجسد ليحل فينا فنصير هيكلا له ، وبالتالى نصير غير قابلين للفساد بسبب كوننا هيكلا له .

وفى موضع آخر يقول الرسولى«الكلمة صار جسدا لكى يجعل الإنسان قادرا على استقبال اللاهوت»، هذه العبارة المختصرة تبين بوضوح الغاية النهائية من تجسد الكلمة .. إنها«لكى يجعل الإنسان قادرا على استقبال اللاهوت»، على أن عبارة استقبال اللاهوت لا تعنى أن الإنسان يتحول إلى إله ، ولكنها تعنى أنه يصير قابلا أن يحل الله فيه. كان ذلك يستحيل تماما دون أن يتجسد الكلمة . ولكن المسيح هو الذى وحد اللاهوت بالناسوت فى ذاته ، فأعطى البشر إمكانية الاتحاد بالله.

ويضيف معلم المسكونة أثناسيوس«لقد صار إنسانا لكى يؤلهنا فى ذاته».كلمة فى ذاته مهمة جدًا، فالمقصود منها هنا بدون المسيح كان يستحيل على الإنسان أن يتحد بالله، فالمسيح هو البؤرة التى فيها تم الاتحاد بين الله والإنسان . لأجل ذلك قال المسيح :«أنا هو الطريق ... لايقدر أحد أن يأتى إلى الآب إلا بى »(يو ١٤ : ٦) .

يقول القديس غريغوريوس النزينزى«هذا هو مغزى السر الأعظم الحاصل من أجلنا، هذا ما يقصده الإله الذى تأنس افتقر لأجلنا:أن يقيم جسدنا ويفتدى صورته ويعيد تشكيل الإنسان، لكى نصير جميعا واحدًا فى المسيح، الذى صار الكل فى الكل فينا جميعا بالتمام.«هنا تظهر غاية التجسد النهائية، إنها لكى نصير جميعا واحدا فى المسيح» (انظر غل ٣ : ٢٨) بل ويؤكد أن هذا هو قصد الله الأساسى من نحونا، وأن غاية التجسد هى :«أن يجمع كل شىء فى المسيح » (أف ١ : ١٠) . هذه الحقيقة هى بعينها ما كشفه الرب بنفسه فى صلاته الأخيرة :« ليكن الجميع واحدا ... وليكونوا واحدا فينا » (يو ١٧ : ٢٠ – ٢١).

فى ثيؤطوكية يوم الجمعة من تسبحة الكنيسة القبطية ، نقول فى نهاية كل قطعة «هو أخذ الذى لنا وأعطانا الذى له، نسبحه ونمجده ونزيده علوا». هذا هو سبب التهليل والفرح الذى لاينقطع فى شهر كيهك إلى أن نصل إلى عيد الميلاد، ونفرح بميلاد المسيح . ففرحنا وتهليلنا بميلاد المسيح لكى يولد فى قلبنا، ولكى يحل الكلمة فينا، على قدر مايسمح بذلك تجديدنا الروحى، وهذا هو ما نطلبه باستمرار، أن يجعلنا المسيح نرتقى ونتقدم أكثر فأكثر فى تجديدنا الروحى من الداخل ، حتى يستطيع أن يحقق فينا الغاية من تجسده.

يقول القديس كيرلس الكبير «إن الذى له الميلاد الأزلى لا يستحى أن ينسب له أيضا الميلاد الزمنى، حتى إن ذاك الذى كان إلها، ومولودًا من الله قبل كل الدهور، يقال عنه إنه ولد أيضا اليوم، لكى يقبلنا الآب نحن أيضا فيه بالتبنى». لذلك فاحتفالنا بالعيد احتفال كيانى وخلاصى ، تم فيهم ومن أجلهم، فميلاد المسيح هو نفسه ميلادهم ، وصرنا أولادا بالتبنى .

أصدقائى و أحبائى... عظيم بالحقيقة سر التقوى ، الله ظهر فى الجسد . فالكائن فى حضن أبيه منذ الأزل ، صار إنسانا مثلى وم

بدون انفعال

السياحة تنتظر سيناريوهات الآونة المقبلة

ألقى المتحور الجديد «أوميكرون» بظلاله على عطلة رأس السنة وعيد الميلاد فى غالبية دول العالم، ومن ثم على حركة السفر فى واحدة من أكثر فترات السفر ازدحاماً فى العام.

حيث اضطرت شركات طيران إلى إلغاء رحلات بعد فرض دول قيوداً جديدة على السفر، ومع وصول المتحور إلى غالبية دول العالم يسود الأوساط السياحية قلق بالغ بعدما أعلنت منظمة السياحة العالمية أن جائحة كورونا كلفت قطاع السياحة العالمى تريليونى دولار من الإيرادات المفقودة فى عام ٢٠٢١، واصفة تعافى القطاع بأنه «هش» و «بطىء»، ووفقا لآخر توقعاتها خسر قطاع السياحة نفس المبلغ فى عام ٢٠٢٠، مما يجعله أحد أكثر القطاعات تضررا من الأزمة الصحية العالمية.

حذر التقرير من أن الطلب على السفر يتأثر بشكل أكبر بمعدلات التطعيم غير المتكافئة حول العالم، ومتغيرات المتحور الجديدة أدت إلى فرض قيود سفر جديدة فى بعض البلدان، إضافة إلى ارتفاع أسعار النفط وتعطيل سلاسل التوريد العالمية، ووفقا لأحدث بيانات منظمة السياحة العالمية، من المتوقع أن ينخفض عدد السياح الدوليين فى عام ٢٠٢١ بنسبة ٧٥٪ عن مستويات عام ٢٠١٩، وتترقب الأوساط السياحية تداعيات تلك الأزمة المتجددة، ويسود الأمل بأن الطفرة التى شهدتها مصر أخيراً فى حركة السياحة وما تم من الافتتاحات الأثرية الداعمة للقطاع، والتى كان آخرها افتتاح طريق الكباش، وعزم الحكومة المصرية افتتاح المتحف المصرى الكبير قريبا، تنقذ مصر مما يؤثر على قطاع السياحة ومختلف القطاعات، لأن هذا القطاع لا يعمل منفردا بل إن انتعاش السياحة مرتبط بالعديد من القطاعات وثيقة الصلة مثل الطيران والفنادق، وبالتالى فنحن نتحدث عن انتعاش العديد من القطاعات الاقتصادية، وتوفير الملايين من فرص العمل.

مارسيل نصر
marcelle576@hotmail.com

شفاف

كللت السنة بجودك

عام مضى وعام هل. ولعل من غير الحكمة أن نطوى صفحة عام انقضى دون الخوض فى حيثياته.. ماذا انتفعنا وماذا قدمنا من ثمار. فالشجرة تعرف من ثمارها.

ولنتأمل فى الثمار التى طرحتها شجرة حياتنا. فلابد من ثمار. وحتى الثمار تختلف فهناك ثلاثون وستون ومائة.

من حنان الله أنه يتأنى. وإن أخفقنا نطلب منه برجاء أن يترك النفس هذه السنة أيضًا حتى ننقب حولها.

والرمزية هنا واضحة بأن نطرح السلبيات التى باتت تعشش فى خفايا حياتنا ونسعى للأفضل.

كل إنسان منحه الله وزنات فى شكل قدرات وميزات وإمكانيات.. فهل تاجرنا بالوزنات أم طمرناها دون منفعة؟!.. هل أثمرنا ثمارًا تليق بأبناء الله أم شاكلنا بها العالم؟!

نشكر الله على عظيم أناته وتمهله.. فهل نستمرئ طول أناته أم نجد ونسعى للغرض الأسمى؟

كل يوم جديد فلنعتبره الأخير الذى يجب أن نكون فيه بلا لوم وأنقياء كما يريدنا الله المحب.

ولنعمل الخير.. فإيمان بدون أعمال ميت. كما قال الرسول يعقوب «لأنه كما أن الجسد بدون روح ميت. هكذا الإيمان أيضًا بدون أعمال ميت» (رسالة يعقوب إصحاح ٢: آية ٢٦).

وأيضًا «أرنى إيمانك بدون أعمالك. وأنا أريك بأعمالى إيمانى (رسالة يعقوب إصحاح ٢ آية ١٨).

ولنعلم أن أصوامنا وصلواتنا لن تشفع فينا إذا ما خلت من أعمال وثمار.

ببساطة الله لا يحتاج إلى أصوام وصلوات وإنما هى من وسائط التقرب إلى الله الذى يدعونا أن نكون أشجارًا مثمرة أينما حللنا.

فى مستهل السنة الجديدة ليتنا نتذكر كم أخطأنا وزغنا وابتعدنا عن وصايا الله. وهو واقف على الباب - باب القلب - يقرع.. فكم منا فتح باب قلبه بفرح.

الفرصة سانحة فمن ينتهز.. من يوقد سراجه ويستعد حتى لا يغلق الباب بينما هو منشغل بأمور لا تشفع.

الله المحب يعطينا استعداد العذارى الحكيمات حتى إذا ما حان الرحيل ندخل إلى العرس ولا يغلق الباب أمامنا.

لنشكرك يا آلله يامن كللت السنة بجودك وآثارك تقطر دسمًا ٠مزمور ٦٥ آية ١).. لك يحق التسبيح والتمجيد بكل خيراتك وجودك بل بعطاياك التى لا تعد ولا تحصى.

سنة جديدة ٢٠٢٢ نرجوها - فى حفظ الله - أن تؤذن بنهاية وباء كورونا بكل آثاره وتأثيراته المدمرة على كافة المستويات وليعم الرخاء والسلام من جديد على بلادنا وكل العالم.. وسنة سعيدة...

نبيل عدلى
nabiladly29@gmail.com

الكاتب الصحفى

إبراهيم مسيحة يهنئ الدكتورة أمانى ألبرت

وكيل كلية الإعلام والمستشار الإعلامى لجامعة بنى سويف بالترقية لدرجة الأستاذية

عيد ميلاد سعيد للابن المبارك

فيلوباتير شريف فايق

كل سنة وأنت طيب بعيد ميلادك التاسع وعقبال مائة سنة

بابا وماما

تكريم صادف أهله

كنيسة الشهيد العظيم أبى سيفين بالمهندسين

تتقدم بخالص التهنئة لابنها البار

دكتور مهندس مراد ميشيل باخوم

لفوزه بجائزة «مهندس العام» لعام ٢٠٢١

عن منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

التى تمنحها مؤسسة «ميد»

وتصلى إلى الرب أن يعطيه المزيد من البركة والنجاح ويديمه مدعاة لفخر المهندسين المصريين جميعاً

المحطة

المرضى.. والمتألمون.. والصوم

فيكتور سلامة

●● نحن نعيش فى مجتمع مكدس بالمرضى يضج بالمتألمين..قد يرى البعض أنها نظرة تشاؤمية وهم يقرأون ويسمعون ويشاهدون كل وسائل الإعلام تتحدث ليل نهار عن برنامج الدولة «١٠٠مليون صحة» وجهودها لمواجهة أمراض الكبد والسرطان وضمور العضلات وغيرها وخططها لمنظومة التأمين الصحى الشامل..هذه حقيقة نعيشها ونلمسها لكن مع كل هذا يبقى عشرت ومئات وآلاف المرض لايجدون علاجًا ويتلمسون يدًا حانية تأخذ بأيديهم لتخلصهم من آلامهم.

●● لن أذهب بكم بعيدًا...أذكركم بما حدثتكم عنه الأسبوع الماضى...أذكركم بصديقتنا «سعاد» التى ظلت تنزف لشهور إلى أن أصيبت بأنيميا حادة كادت تفقد معها حياتها وأنقذناها بجراحة للبواسير، والأهم ما تكشف لنا أثناء رحلة علاجها من مأساة إنسانية لأسرة تعيش حياة غير آدمية...وأذكركم أيضًا بحديثى عن صديقنا «زكريا» الذى ينهار بيته بعزبة الأقباط بأسيوط ونحاول إنقاذه قبل أن يخرج وأسرته إلى العراء...ومن قبل حدثتكم عن صديقتنا «مريم» التى نعيش معها مأساة مرضها لعشرين عامًا بدءًا من ضمور بخلايا المخ وانتهاء بالسرطان..إلى آخر قائمة رحلاتنا لعلاج المرضى خلال عام نودعه بعد أيام.

●● ليس مصادفة أن أحدثكم عن مشوار رحلاتنا مع المرضى فى عام قبل أن يرحل ولكن دفعنى إلى هنا الأرقام التى نقوم برصدها الآن لعمل الحساب الختامى لصندوق الخير...هالنى ضخامة المصاريف رغم أننى كنت أتوقع هزا ونحن نعيش كل يوم ارتفاع أسعار الدواء وتكاليف العلاجات لكن الذى صدمنا هو قلة إيرادات «صندوق الخير»...ونثق أن كنوز الرب لا تنفض، وأن عينه علينا لا تفارق مرضانا..لكن معذرة فنجاح رسالتنا قائم على التدبير الإدارى والمالى الذى لاينكر التدبير الإلهى ومن هنا رأيت أن أتحدث إليكم بصراحة وشفافية...وأعدكم أن أضع أمامكم كل الأرقام مع نهاية العام وإعداد الميزانية الختامية لصندوق الخير.

●● الصادقة الحقيقية والتى شجعتنى أن أبادر بهذا الحديث من قبل إعداد الكشوف النهائية لمصروفات علاج أصدقائنا المرضى وأيضًا لعطايا أصدقائنا صناع الخير فى عام...المصادقة أن مؤشرات الأرقام بدأت تتكشف ونحن نعيش أيام صوم الميلاد...ومع صوم الميلاد نعيش أحلى أيام السنة فى صلاة وتسابيح رتبتها الكنيسة طوال شهر كيهك الذى يتوافق جهد أسبوع من بداية الصوم وقبل أسبوع من عيد ميلاد يسوع المسيح لتعدنا لفرحة الميلاد...هذا الاستعداد له فى الكنيسة خطوات لخصها القديس«أغسطينوس» فى مقولته «أتريد أن ترفع صلاتك إلى الله ليكن لها جناحات هما الصوم والصدقة»...ورأيت ونحن نعيش بركة الصلاة والصوم أن أدعوكم لتكتمل ثلاثية حياتنا الروحية-كما رآها القديس أوغسطينوس- بالصدقة...وليكن لنا صوم مبارك مقبول بالصوم والصدقة.

●● من هنا أسعدتنى المصادقة عندما أخذتنا الأرقام التى تتجمع الآن فى كشوف تعد للحساب الختامى لعام يستعد للرحلة...أسعدتنى المصادقة أن تأخذنا للحديث عن ثلاثية حياتنا الروحية- الصلاة والصوم والصدقة-حتى لا يفهم أحد أنها دعوة لجمع التبرعات فقط، لكنها دعوة أيضًا للصلاة من أجل كل مريض وكل متألم نصحبهما فى رحلاتنا...وكثيرًا ما حدثتكم عن قوة صلاتكم وكشفت لكم عن يد الرب وهى تقترب من أصدقائنا المرضى، وعن شفاعة القديسين التى تقترن بعطاياكم فنلمس مساعدتهم ونتحسس أياديهم الحانية ونرى إطلالتهم سلامًا وسط الضيقات، قنوات جارية لتوصيل الحب والفرح والسرور إلى كل منسحق غارق فى همومه وأحزانه وكل مريض يئن ويتوجع ....وأترككم الآن تعيشون صومًا مباركًا فى صلاة وتسابيح يستكمل بعطاياكم فى فرح ليكون لكم وعد الرب «المعطى المسرور يحبه الرب».

صندوق الخير

٦٠٠	جنيه طالبة شفاعة العذراء مارجرجس
١٠٠٠٠	جنيه فاعل خير
٥٠٠	جنيه طالب شفاعة مارمينا
٢٠٠	جنيه منك وإليك
١٠٠٠	جنيه من يدك وأعطيناك
٢٠٠٠	جنيه من يدك وأعطيناك
٢٥٠	جنيهًا من يدك وأعطيناك
٢٠٠٠	جنيه بنت الرب
٤٠٠٠	جنيه من يدك وأعطيناك
٣٠٠٠	جنيه طالبين شفاعة السيدة العذراء مريم
٧٥٠	جنيهًا من يدك وأعطيناك
١٠٠٠٠	جنيه الصديق نشأت من أسيوط
١٠٠٠	جنيه هانى حبيب
١٠٠٠	جنيه من يدك وأعطيناك بالأقصر
١٠٠٠	جنيه من يدك وأعطيناك
٢٠٠٠	جنيه ماجد بكندا
٥٠٠٠	جنيه من يدك وأعطيناك
٢٥٠٠	جنيه على روح المرحوم زايد فكرى
٢٥٠٠	جنيه على روح المرحوم كمال سيف
٢٠٠٠	جنيه من يدك وأعطيناك
٥٠٠	جنيه طالب شفاعة العذراء مريم ومارجرجس
٥٠٠	جنيه م. ممدوح إبراهيم ميخائيل
٥٢٣٠٠	اثنان وخمسون ألفًا وثلاثمائة جنيه لاغير

تليفون الخير

تسهيلاً للتواصل مع أصدقائنا صناع الخير وأحبائنا المرضى والمتألمين

الاتصال بنا :

٠١٢٢ ٣١٢ ٣٣٩٤

٠١٢٢ ٤٩٧ ٦٧٦٩

إحنا معاك... تقديم: مادلين نادر

اتصلوا بنا أيام الاثنين والأربعاء والجمعة من الثالثة إلى الخامسة مساء على تليفون ٠١٠٩٦٩٨١٧٠٣ أو عبر البريد الإلكترونى

madlennader@yahoo.com

«أنطون ماجد».. سنوات من الإصرار والاجتهاد وصولاً للبطولات

«التدخل المبكر هو كلمة السر، ولازم يكون عندنا أمل ورجاء وإصرار» كانت هذه هى كلمات سلوى جرجس والدة الشاب المتميز رياضيًا وفنيًا أنطوان ماجد، والتى وجهتها للآباء والأمهات ممن رزقوا بطفل من ذوى الإعاقة، أنطوان كان من ضمن الشباب الذين تم تكريمهم من قبل رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسى فى احتفالية «قادرون باختلاف» التى أقيمت مؤخرًا احتفالاً باليوم العالمى للأشخاص ذوى الإعاقة.

تحدثت سلوى جرجس والدة أنطوان، إلى«وطنى» وقالت: « منذ مولد ابنى أنطوان لاحظنا أن لديه ليونة شديدة فى الأطراف، وفى الأشهر الأولى له لم يكن لديه أى انتباه للمؤثرات من حوله، وتم تشخيصه فى البداية أنه يعانى من مرض الشلل الدماغى، لم نستسلم وبدأنا رحلتنا فى التدخل المبكر له منذ أن كان عمره ٦ أشهر، وبعد أن أصبح فى سن الالتحاق بالمدرسة قمنا بتكثيف جلسات تنمية المهارات والتخاطب، والحمدلله بعد محاولات نجحنا فى أن يلتحق بالمدرسة ضمن منظومة الدمج، وبدأت فى تبسيط المنهج وتوصيل المعلومة له بشكل غنائى، وقمت بتأليف العديد منها حيث كنت أعمل معلمة فى ذات المدرسة التى التحق بها ابنى حتى نال فصلى شهرة فى المدرسة، التحق أنطوان بالجامعة وهو حاليًا فى السنة الثالثة بكلية الآداب بالإضافة إلى دراسته فى منحة حرة بكلية الفنون الجميلة حيث يتعلم فن الموازاييك والنحت.

وأضافت سلوى جرجس قائلة: «أنطوان ٢٠ عامًا ومتميز رياضيًا فى عدة مجالات منها: السباحة وألعاب القوى والفروسية والباتيناج والتزحلق وحصل على العديد من الميداليات فيها، وهو بطل للجمهورية فى رمى القرص والوثب الطويل بجانب الأعمال الفنية الرائعة مثل التصوير والمشغولات اليدوية والإكسسوارات التى ينفذها وشارك بها فى بعض المعارض ونال الكثير من التكريمات وشهادات التقدير.

استطردت سلوى جرجس قائلة: « التحق أنطوان بنشاط الجوالة فى الجامعة وتعلم أشياء كثيرة وحصل على مراكز وبطولات رياضية، وفى فترة الإغلاق بسبب تفشى فيروس كورونا كنا حريصين على أن يستغل أنطوان وقته جيدًا بالمنزل ويتعلم أشياء ومهارات حياتية جديدة».

ووجهت والدة أنطوان رسالة لكل أم ولكل أب ممن رزقوا بطفل من ذوى الإعاقة وقالت: « التدخل المبكر مهم ووجود الأمل والرجاء والإصرار هى كلمات السر للنجاح والتميز لأبنائنا علينا قبولهم بكل عيوبهم وبالمشكلات التى قد تعترض طريقهم فى الحياة دورنا أن نحاول معهم تذليل هذه العقبات، وأن نساعدهم على تنمية مواهبهم، وأتمنى أن تغير الناس نظرتها للأشخاص ذوى الإعاقة، فلكل شخص قدراته وهناك فروق فردية بين الأشخاص، وهذه هى الطبيعة التى خلقنا بها الله إننا مختلفون ولكل منا مهاراته وإمكاناته لو حدث ذلك سيصبح الواقع أفضل لأبنائنا ويكون لهم أصدقاء كثيرون».

مساهمات الخير

٢٠٠ جنيه - طالب شفاعة مارجرجس

افتح قلبك... تقديم: حنان فكرى

مساحة للبوح تقدم المساعدة النفسية والاجتماعية والمادية وتتمتع بالسرية التامة

تواصلوا معنا عبر المحمول ٠١٢٢٤٠٠٣١٥١ أو على التليفون الأرضى للجريدة

عدا السبت والأحد أوعبر البريد الإلكترونى «hanan.fkry@yahoo.com»

تحدى الثقة واليقين...عكاز الغلابة

ببشرة باهتة ورأس حليق، ونفس متلهفة، دخل أبو جرجس علينا بلا استئذان، قال:«لم أقرع الباب لأنه كان مفتوحًا، فاعتبرتها إشارة من الله، رحبنا به، وانتظرنا أن يتحدث،لكنه ظل صامتًا مترددًا. بادرت بالحديث لأكسر حاجز الصمت، قلت له:«أهلا بيك، ممكن تعرفنا بنفسك، علشان نهدا ونعرف نتكلم».

أجاب مرتبكًا: «أنا واحد غلبان، غلبان جدًا، ومش طمعان فى أى حاجة، مش طمعان حتى فى إنى أخلص من غلبى لكن موجوع بسبب أولادى، العيد دخل ومعنديش فلوس الأكل واللبس نفسى أفرحهم، العيال بتبص على الناس، وأنا شغال أرزقى، يوم فيه ويوم مافيش، يوم ناكل ويوم نستنى حد يبعت ويحن علينا بيواقى أكله، يوم فرحانين ويوم محرومين، لكن فى كل يوم راضيين، بس مكنتش عايز العيد يجى وأنا مستنى الحظ، علشان كده جيت بالعيال وأم العيال منتظرين برة، تشوفونا على الطبيعة وتساعدونا نعيد فرحانين.

فى يقين غير مهتز قلت له:«صاحب العيد يتمجد ويديك فرحة وسلام، مش إحنا اللى بندى هو اللى بيدينا كلنا وفى زيك كتير معانا، وكلهم محتاجين مع حلول العيد مساعدات» ثم أكدت عليه الحضور بعد يوم٢٥ديسمبر، قائلة: «أعدك قبل حلول رأس السنة الميلادية، ستكون يد الله قد امتدت إلينا بالكفاية».

كانت أم جرجس تستمتع إلى حديثنا بالخارج، صرخت بالدعاء:«آمين، إحنا واثقين فى صاحب القوات، يشغل يمينه يعمل معجزات، ويشبعنا زى ما شبع الجموع بالسمكتين والخمس خبزات».

احتلت ابتسامة الطمأنينة وجهى، دون إرادة منى وأدركت أن اليقين ليس حكرًا على أحد، بل إنه عكاز الغلابة والفقراء يستندون إليه بقوة فيتمكنون من العيش وتتوازن حياتهم.

غادر أبو جرجس ليعد الأيام حتى يصل إلى يوم٢٥ ديسمبر، ويحصل على مراده غادر بجسده، لكنه لم يترك ذهنى لحظة واحدة، أبو جرجس وكل من يشبهه فى الحال والظرف طالعت كشوف الحالات فهرستها جدولتها وجدت عشرات الآباء والأمهات لهم نفس الظروف قبل حلول كل عيد وكل مناسبة ودخول المدارس.

اقتربت من الرقم الذى يحتاجه باب«افتح قلبك» فى كل مرة لسداد حاجة أولئك الذين يتكئون علينا حينما تعرج بهم الأقدار وتحيد عن الكفاف.

يبلغ إجمالى الإنفاق فى الأعياد حوالى مائة وعشرة آلاف جنيه يتم إنفاقها خلال خمسة عشر يومًا تسبق ليلة العيد. ذلك بخلاف حالات الطوارئ وجهاز العرائس، فغالبًا تتزامن مناسبات الزفاف مع حلول الأعياد.

كنت أعلم أن الرقم ضخم، وربما يكون من العسير جمعه قبل حلول العيد لكن يقين الغلابة، الذى غلب كل يقين رأيته أيقظ بداخلى تحديًا وثقة ويقينًا بأن الله لن يتركهم، فهو القادر أن يفعل كل شىء أكثر مما نطلب أو نفتكر وما نحن إلا وسطاء، سعاة يريد نحمل البركة التى يحملنا هو إياها حيث يريد أن يمنحها، البركة تختار موضعها والله حافظ البركة.

ثم قررنا دخول التحدى لجمع المبلغ من يوم ١ديسمبر أرسلنا رسائل متتالية للذين يتابعوننا تحت عنوان «تحدى الثقة واليقين» طالبين منهم أن يكونوا وسطاء السعادة ويد الله التى تحنو على إخوته الأصاغر والأرامل والأيتام جمعنا ٩٨ألف جنيه قبل يوم٢يناير، ووزعناها بأكملها على الأسر المحتاجة، ثم تلقينا عشرة آلاف أخرى، ذهبت للمحتاجين أيضًا.

واجتزنا التحدى مستندين إلى محبة عملاقة أنتم مصدرها، وها نحن نكرر التحدى لنتمكن من مساعدة العرائس المقبلات على الزواج خلال شهرى يناير وفبراير، ليدخل الفرح إلى قلوبهن فى ليلة العمر التى تنتظرها كل عروس.

إيد الحب

امتدت أيادى الحب بالمبالغ التالية:-

ستمائة جنيه- طالبة شفاعة العذراء ومارجرجس

عشرة آلاف جنيه- فاعل خير

ألفان جنيه- حبًا فى ستى أم النور

ألفان جنيه- على روح المرحومة إلين وديع

خمسة آلاف جنيه- طالبة شفاعة القديسين قزمان ودميان والأنبا هيرمينا السائح والشهيد صليب الجديد والأنبا صموئيل المعترف

ألفان جنيه- حبًا فى ستى أم النور

ثمانمائة وخمسون جنيهًا- طالبة شفاعة العذراء والبابا كيرلس

مائتان جنيه- طالب شفاعة العذراء مريم

ثلاثة آلاف جنيه- على روح المرحومين مريم وصموئيل

ثلاثمائة جنيه- من يدك وأعطيناك

مائتان جنيه- من يدك وأعطيناك

ألفان جنيه- من يدك وأعطيناك

ألفان جنيه- طالبين شفاعة أم النور وأبونا مينا عبود

ألفان جنيه- من يدك وأعطيناك

ألفان جنيه- مارك رافت-أسيوط

ألف جنيه- صلوات البابا كيرلس- عين شمس

مائتان جنيه- من خير ربنا- قنا

خمسمائة وثلاثون جنيهًا- من يدك وأعطيناك- زهراء عين شمس

خمسمائة جنيه- من يدك وأعطيناك- الأقصر

ثلاثة آلاف جنيه- مانويل وتوماس-المنيا

ألفان جنيه- من يدك وأعطيناك- قنا

ثلاثة آلاف جنيه- من يدك وأعطيناك- المنيا

ثلاثة آلاف جنيه- من يدك وأعطيناك-أسوان

مائتان وخمسون جنيهًا- من يدك وأعطيناك

خمسة آلاف جنيه- طالبة شفاعة العذراء أم النور وجميع القديسين والشهداء

ثلاثة آلاف جنيه- فيرونيكا وديفيد ودوماديوس

خمسمائة جنيه- بنت الملك

ثلاثة آلاف جنيه- بنت الرب

ألفان جنيه- من يدك وأعطيناك

ألفان جنيه- طالبين شفاعة السيدة العذراء مريم

سبعمائة وخمسون جنيهًا- من يدك وأعطيناك

ألف جنيه- إيمى وكاراس وسيلينا

خمسة آلاف جنيه- من يدك وأعطيناك

ألف جنيه- هانى حبيب

ألف جنيه- من يدك وأعطيناك

ألف جنيه- أبناء دير العذارى الحكيمات

خمسة آلاف جنيه- من عطاياك يارب

خمسة آلاف جنيه- محتاجين صلوات

ألف جنيه- من يدك وأعطيناك

ألفان جنيه- ماجد- كندا

ثلاثمائة وسبعون جنيهًا- طالبة زيارة القدس

ألفان جنيه- من يدك وأعطيناك

منوعات وطنى

سودوكو

9			5	1	6			8
						7	4	
6	2	8						
						2	6	
			4		1			
	3	6			5		1	
					8	4		5
		3		5			8	
8	5	7		2			9	

الحل الأسبوع المقبل

قطرات الندى

للفنان: أنيس رزق الله

نشر بتاريخ ١٥ /١٢/ ١٩٨١

●● هناك...

- هناك أشياء ترفع الإنسان إلى آفاق عالية: هناك الطبيعة الخلابة.. هناك المعانى النبيلة.. هناك لحظات الخيال.. خيال الشاعر...

●● السعادة...

- السعادة لا تكون كاملة.. إلا إذا كانت مشتركة...

●● لحظات...

- لحظات المرح أجمل ما فى الحياة.. فإذا فاتك شعورك بالمرح فقد فاتك كل شىء...

●● الإنسان...

- الإنسان العظيم هو الذى يسعى نحو الخير حتى يدركه.

●● أغلى...

- أغلى كلمة «الحب»...

●● العظمة...

- العظمة هى أن يحس الجميع بك.. سواء كنت ناجحًا أو غير ذلك...

●● اصنع...

- اصنع فى كل يوم.. حياة جديدة..

صداقة جديدة.. عملاً جديدًا...

●● يتسع...

- يتسع المنزل لأى عدد من الرجال.. ولكن لايسع لامرأتين...!

■■ الزواج...

- الزواج الناجح يقوم على الصمت الحكيم...

■■ لقد...

- لقد قرأت مقالاً عن مضار التدخين.. فقررت أن أمتنع عن القراءة...!

●● قبل...

- قبل أن تنقد أحدًا.. لا تنس أنك لا تعيش حياته.

●● الوجه...

- الوجه الذى يغمره الصفاء.. هو الوجه الذى يعرف كيف يحب..

●● المرأة...

- المرأة الجميلة جوهرة.. والمرأة الذكية كنز.. وفرق كبير بين الكنز والجوهرة...!

●● ثلاثة...

- ثلاثة يعيشون الحياة بلسانهم: المدرس والمحامى والمرأة...

●● إن...

- إن معاملتنا مع الناس فن.. ويجب علينا أن نتعلم هذا الفن...

●● لا...

- لا تكن ذكيًا بين الحمقى.. ولا أحمق بين الأذكياء...

●● التجارب...

- التجارب الوفيرة تاج الرجل المسن...

●● فرح...

- فرح الأمومة تشعر به الأم.. بعد أن ينام جميع أطفالها...

●● عندما...

- عندما نخسر نقول: كنا نضارب.. وعندما نربح نقول: كنا نستثمر...!

●● الحنان...

- الحنان هو الصفاء.. هو النقاء.. هو العطاء فى أفضل صوره..

الكلمات المتقاطعة

إعداد: د. ماجد موسى

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ت	ى	ر	ى	ر	و	د	ل	ا	ر	س	ل
٢	ى	ن	ا	ب	ل	ا	ط	ء	ا	ل	ا	■
٣	و	ى	م	و	ت	■	و	ا	■	و	ر	س
٤	د	س	■	س	ه	م	■	م	د	■	ه	ا
٥	و	ى	■	ى	ف	ش	ا	■	ا	ف	■	م
٦	ر	م	ل	■	ل	ى	ل	ص	ر	ح	ت	■
٧	ه	ب	ا	و	د	■	ل	ب	چ	■	ن	ى
٨	ى	ر	■	ق	و	ب	ى	■	ن	ى	س	■
٩	ر	ى	ن	■	ا	ل	ط	ر	ى	ق	■	ت
١٠	ت	س	ى	ر	■	ف	ا	ل	ن	ت	ى	ن
١١	ز	■	م	ا	ر	و	ن	ا	ل	ر	ا	س
١٢	ل	ج	ى	ب	ش	ر	ى	د	■	ى	س	ى

حل الأسبوع الماضى

شاهدت لك

باليه «كسارة البندق»

❑ دار الأوبرا المصرية تودع عام ٢٠٢١ ببالية «كسارة البندق»

كتبت ـ إيمان صديق

يعد باليه «كسارة البندق» عرضًا عالميًا من طراز رفيع، فهو واحد من أهم عروض دار الأوبرا المصرية التى تقدمها مرة واحدة خلال العام ضمن احتفالات أعياد الكريسماس والذى يتميز جمهوره بحضور فئات عمرية مختلفة فيضم جميع أفراد الأسرة أطفالا وكبارا، كما يعد من أكثر الأعمال الكلاسيكية ارتباطا بأجواء الشتاء واحتفالات رأس السنة وذلك بما يحققه من متعة بصرية من خلال المشاهد البراقة والأجواء الخيالية والرقصات المتنوعة، وكذلك متعة سمعية من خلال ألحان «تشايكوفسكى» المتدفقة التى تنفذ إلى الوجدان فتضفى عليه البهجة والمرح وتمده بطاقة إيجابية عالية.

يأخذك باليه «كسارة البندق» لعالم من السحر والخيال مع «كلارا الصغيرة» حيث تعيش معها حلما جميلا فى «مملكة الحلوى» مع دميتها كسارة البندق التى تتحول لأمير وسيم رقيق يصطحبها بعد أن تحولت بدورها لفتاة جميلة تشبه الفراشات ويعيشان معا «رحلة الأحلام» ويرقصان فى سعادة على نغمات الموسيقى.

«كسارة البندق» أوبريت مقتبس عن قصة «كسارة البندق وملك الفئران» للكاتب الفرنسى «ألكسندر دوما» وهى قصة مكونة من فصلين يستهل فيها الباليه بافتتاحية موسيقية صغيرة تتميز بألحان نشطة خفيفة تهيئ لأجواء الاحتفال بعيد الميلاد حيث استطاع «تشايكوفسكى» أن يحقق هذه الخفة والرقة اللحنية فى هذه الافتتاحية من خلال استغنائه عن الآلات الوترية الغليظة مثل «التشيللو والكونترباص» وكذلك أغلب النحاسيات.

ويلى الافتتاحية الفصل الأول ويتكون من تابلوهين، التابلوه الأول مكون من سبعة مشاهد «تزيين شجرة عيد الميلاد ثم تجمهر الأطفال ورقصة الآباء ثم دخول دورسلماير وتوزيع الهدايا ثم رقصة الأجداد ثم انصراف المدعوين ثم كلارا وكسارة البندق وأخيرا معركة كسارة البندق ضد ملك الفئران وانتصارها عليه».

أما التابلوه الثانى فيتكون من مشهدين «رحلة مملكة الحلوى ثم فالس الجليد»، حيث يقام احتفال كبير فى منزل والد كلارا بمناسبة أعياد الميلاد ويقدم صديق العائلة دورسلماير ألعابا سحرية تجذب انتباه جميع الموجودين بالحفل من الكبار والصغار ثم يهدى «كلارا» دمية على شكل كسارة البندق وتبدى كلارا إعجابها الشديد بالدمية، إلا أن أخاها «فريتز» يشعر بالغيرة فيأخذها بقوة من يديها فتنكسر اللعبة وتنحنى كلارا لتجمع اجزاءها ويساعدها دورسلماير فى إصلاحها ويعيدها لها مرة أخرى.

ينتهى الحفل ويخلد الجميع إلى النوم وتذهب كلارا لتلقى نظرة على لعبتها «كسارة البندق» إلا أنها ترى وجه «دورسلماير» ثم تشعر بأن الحجرة تزداد اتساعا ويتضاعف حجم شجرة عيد الميلاد وتدب الحياة فى الدمية وكذلك فى كل الهدايا الموضوعة تحت الشجرة ثم يظهر جيش من الفئران تهاجم كلارا وتدور معركة بين الدمى بقيادة كسارة البندق وبين جيش الفئران بقيادة ملكهم حتى تنتصر الدمى وتقوم دمية كسارة البندق بإهداء هذا الانتصار لكلارا ثم تتحول الحجرة لغابة جليدية ساحرة وسرعان ما تتحول الدمية إلى أمير شاب يأخذ كلارا الفتاة الجميلة فى رحلة من الخيال والأحلام... وهنا ينتهى الفصل الأول من الأوبريت.

الفصل الثانى مكون من تابلوه واحد يحتوى خمسة مشاهد «مملكة الحلوى السحرية» ثم وصول «كلارا» والأمير الفاتن ثم فاصل موسيقى مكون من مجموعة رقصات ثم فالس الزهور وأخيرا الرقصة الثنائية التى تجمع بين كلارا والأمير «كسارة البندق» إلى أن ينتهى الباليه بختام كبير تستيقظ فيه كلارا من حلمها».

وفى بداية الفصل الثانى يظهر «دورسلماير» متابعا رحلة كلارا مع الأمير وبدا وكأنه حارس لهما حتى ركبا قاربا جميلا مسحورا وذهبا لمدينة الحلوى وهناك نرى جميع أنواع الحلوى المحببة للأطفال والتى عبرت عنها الرقصات المختلفة والمتنوعة حيث نجد «الشكولاتة» وعبرت عنها الرقصة الإسبانية و«البن» وعبرت عنها الرقصة الشرقية و«الشاى» وعبرت عنها الرقصة الصينية و«الماتروشكا» وعبرت عنها الرقصة الروسية، ثم عقب ذلك لحن فالس جميل ورقصاتهما الثنائية ثم تدق أجراس الساعة معلنة عن قدوم الصباح فيختفى الأمير«كسارة البندق» ويتحول إلى دمية مرة أخرى ثم ترى وجه «دورسلماير» وفى هذه اللحظة تكتشف «كلارا» أنها عاشت حلما جميلا.

استطاع تشايكوفسكى أن يجمع فى موسيقى هذا الباليه بين ألحانه الخاصة الرومانتيكية المعبرة وبعض الألحان التقليدية فقد استخدم لحن الأغنية الفرنسية «رحلة سعيدة» فى «رقصة الآباء»، كما استخدم لحنا شعبيا فى «رقصة الأجداد»، كما استوحى فى رقصات الفاصل الموسيقى طابع الموسيقى الخاصة بكل رقة حيث عبر عن الرقصة الاسبانية بإستلهام الايقاع الإسبانى المميز وأظهر فيه «آلة الكاستانيت»، وفى الرقصة الصينية استخدم إيقاعات سريعة تغلفها ومضات لحنية حادة وقصيرة عبر عنها باستخدام آلات «الفلوت والبيكولو»، وفى الرقصة الروسية استخدم لحنا شعبيا معبرا عن حركات الرقص الشعبى الروسى، أما عن الرقصة العربية فقد استخدم لحنا متهاديا تؤديه «آلة الكورانجليه» بصوت مكتوم يصاحبه ضرب إيقاعى مستمر تؤديه آلة «الفيولا والتشيللو» بشكل يوحى بأجواء قصص «ألف ليلة وليلة».

لمحات من حياة تشايكوفسكى

يعد تشايكوفسكى من أشهر مؤلفى الموسيقى الروس فى النصف الثانى من القرن الـ١٩، حققت أعماله الموسيقية شعبية هائلة وأشهرها افتتاحية «روميو وجوليت» وكذلك أعماله لموسيقى الباليه «بحيرة البجع» و«الجمال النائم» و«كسارة البندق»، ومن الطريف أنه بالرغم من هذه الشهرة العظيمة فقد لاقت موسيقاه للباليه رفضا ومقاومة من الراقصين فى البداية حيث وجدوا فى إيقاعاتها المعقدة صعوبة واضحة فى الرقص، إلا أن الوضع تغير بعد فترة لتصبح باليهات تشايكوفسكى الثلاثة نموذجا اساسيا للباليه الكلاسيكى بكل مقوماته وأحد الركائز الأساسية فى ريبرتوار أى فرقة باليه وتلقى عروضه إقبالا جماهيريًا رائعا.

بدأ تشايكوفسكى محاولاته الأولى فى التأليف فى سن ال١٤ سنة عندما توفيت والدته التى ارتبط بها كثيرا فوجد فى الموسيقى سلواه،ثم التحق بكونسيرفتوار «بيترسبورج» محرزا تقدما ملحوظا فى وقت قصير، وكانت لأحداث حياته الحزينة وطبيعة شخصيته شديدة الحساسية أثر واضح على موسيقاه التى وجد فيها خلاصا لعذاباته النفسية فإتسمت ألحانه بتعبيرية مرهفة عن الشجو والحسرة وأحيانا أخرى عكست قدرته الخلاقة على التعبير عن الأجواء الطفولية المرحة.

ويعتبر هذا الباليه من أواخر أعماله حيث وضع التصميم المبدئى للرقصات أحد أشهر مصممى الباليه «ماريوس بتيبا» واستكمله بعد ذلك تلميذه «ليف إيفانوف»، ويعد من أبرز عناصر لغة «تشايكوفسكى» الموسيقية فى هذا العمل التلون الأوركسترالى البديع والذى ساهم فى التعبير عن مشاهد الباليه المتنوعة حيث جمع فيه بين آلات النفخ الخشبى والنحاسى والآلات الإيقاعية لاستخراج ألوان صوتية غريبة ومتنوعة ومعبرة كما استخدم آلات غير مألوفة مثل آلة «الشيلستا» التى اكتشفها فى باريس وأعجب بصوتها الأثير الذى يقع بين آلة البيانو وآلة الجلوكنشبيل فاشتراها سرا حتى لا يعلم أحد معاصريه بها فيسبقه إليها.

> ❑ حدوتة مرحة من الخيال والسحر تبهج الكبار والصغار

إقبال معتاد على هدايا الكريسماس وتشكيلة متنوعة الأسعار

نيفين جاد الله

تنافست شركات ومصانع الزينة والديكورات فى إبداع زينة وهدايا الكريسماس حيث تم تصنيع أشكال عديدة من الأشجار منها المضيئة بألوان مبهجة ومنها الأبيض والأخضر الثلجى والأخضر السادة والشجرة الشهيرة باسم«القنفد»والأشجار السلك الهرمية والغزلان البرونزية«الذهبية والفضية» بأحجام مختلفة وجذابة، كما تعددت أشكال أفرع الزينة بألوان وبأحجام مختلفة.

وانتشر بابا نويل بأحجامه الثابتة والمتحركة داخل المحلات، كما تم عرض الأوانى التى تأخذ طابع وألوان الكريسماس.

ولم يقتصر إنتاج الشركات على ذلك فقط، بل تم ابتكار تصنيع الملابس بمقاسات مختلفة والتى تصلح لجميع أفراد الأسرة كبارًا وصغارًا.

وتختلف أسعار تلك المنتجات من تاجر إلى آخر وذلك بحسب اختلاف الخامات وجودتها وبحسب أسعار السوق، لأن تلك المنتجات تخضع لقانون«السلع الكمالية والموسمية» والتى يتم تحديد أسعارها تبعًا لقانون السوق وذلك بحسب العرض والطلب. وفى هذا العام تأرجحت نسبة الإقبال على شراء المنتجات بين تاجر وآخر وذلك بحسب أسعار التجار فى المنطقة واختلاف منتجاتهم وخاماتهم، فبعض الأسر الميسورة الحال اقتنت الأشجار الملونة والمضيئة،أما الأسر المتوسطة لجأت إلى شراء الأشجار العادية، بينما أحجمت الأسر الفقيرة على شراء الأشجار المتوسطة.

قالت أمل: لقد تهافت أبنائى على شراء بابا نويل المتحرك لكننى لم أستطع شراءها نظرًا لارتفاع سعرها وقد اشتريت لهم أشجارًا صغيرة.

قال أ. مجدى مدير منفذ بيع لمستلزمات الكنائس: إن نسبة الإقبال على المنتجات الشعبية والتقليدية أكثر، فبعض الأسر تقوم بشراء مجموعة من كور الزينة متعددة الألوان ليعطى طابعًا مختلفًا للشجرة هذا العام، وبعضهم قام بشراء الأفرع للتزيين حول الشجرة وبعضهم يلجأ لشراء أشجار الكريسماس متوسطة الكثافة، أما معظم الأفراد تقبل على شراء الأشياء الشعبية، أما بالنسبة للأشجار والغزلان البرونزية فلها زبون خاص لذلك حدث تراجع فى نسبة الإقبال على شرائها بالمحل، لذلك يركز دائمًا على توفير الأشجار التقليدية تبعًا لمقدرة ساكنى المنطقة.

كما يتزايد الطلب على بعض المنتجات الكنسية، وذكر صاحب معرض: أن نسبة الإقبال متوسطة فى بداية الموسم وتتراوح أسعار الأشجار من ٦٠ج إلى ٢٤٠٠ج والتى تبدأ أطوالها من ٦٠ إلى٢٤٠سم، بينما تبدأ أسعار الأفرع متوسطة الكثافة إلى الكثيفة من ١٥ج إلى ٣٥ج.

وأوضح أن أسعار الغزلان البرونزية المتعددة الأحجام، تبدأ أسعارها من ٢٠٠ج إلى ١٥٠٠ج، أما أشجار السلك فتبدأ أسعارها من ١٠٠ج للشجرة قصيرة الطول وتصل إلى٩٠٠ج للشجرة كبيرة الحجم والطول، أما الكور الملونة بتعدد أشكالها تبدأ من ٣٠ج وتصل إلى٤٠٠ج للكور كبيرة الحجم البرونزى.

قالت تريز ربة منزل: ذهبت إلى أكثر من محل لأبحث عن شجرة متوسطة الحجم، لأن أطفالى طلبوا منى شراءها ولكننى وجدت أسعارًا غالية وقد اشتريت شجرة بطول ١٠٠سم بسعر ٧٠ج وهذا السعر مناسب لى، وأعتقد أن أبنائى الصغار سيفرحون بها.

قال مينا ١٣ سنة: لقد اشتريت اليوم شجرة الكريسماس من مصروفى الخاص واتفقت أنا وأمى أن تقوم هى بشراء عقد النور والكور لأننى لا أستطيع شراء زينتها لارتفاع أسعارها.

أضافت إيمان: إننى أقوم بشراء شجرة جديدة كل عام لكى أزين كل غرف أبنائى وجوانب منزلى، فذلك يشعرنى بسعادة أنا وأسرتى، وأرى أن الأسعار مناسبة إلى حد ما لأن الخامات أصبحت عالية وأفكر فى شراء الشجرة المضيئة هذا العام بألوانها الجذابة.

وقال ميلاد ٣٩ سنة: إننى متزوج منذ أشهر قليلة وكنت أفكر فى شراء شجرة مضيئة لأفرح زوجتى ولكننى وجدت الأسعار غالية فامتنعت عن الشراء إلى حين توفير المبلغ، وغالبًا سوف يستقر الأمر على أن أقول لزوجتى إنها ستكون هى شجرة هذا العام».

وذكرت مارينا ٢١ سنة:أنها سوف تقوم بعمل شجرة الميلاد بنفسها فى المنزل باستخدام الأفرع الملونة وستقوم بشراء عقد النور للتزيين كنوع من التوفير.

وأوضح ماجد: إنه يعشق الأعمال الخشبية ويسعى لعمل شجرة خشبية ويزينها بالكور الملونة والهدايا لزيادة الأسعار.

وقال عاطف، أحد الخدام: إننى أقوم بشراء هدايا الكريسماس للخدمة بسعر الجملة من أحد منافذ بيع مستلزمات الكنائس، وهذا العام قمت بشراء مجموعة من الهدايا بسعر معقول.

دار الأوبرا المصرية تترنم بألحان الكريسماس

أحد العروض

نيفين جادالله

فى ظل احتفال العالم بأعياد الكريسماس استقبلت دار الأوبرا المصرية بالقاهرة والإسكندرية العديد من احتفالات الكريسماس والميلاد ذلك بدعم ورعاية د. إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة حيث حرصت دار الأوبرا على نشر رسالتها التنويرية باعتبارها منارة فى ميدان الفنون والثقافة بمصر والشرق الأوسط، ففى عامها الثالث والثلاثين وبعد تجاوز تحدى جائحة كورونا استمرت خطتها فى تقديم ألوان متنوعة من الفنون الجادة التى تعمل على الارتقاء بالذوق والسلوك وتنمية الوجدان، وخلال عام ٢٠٢١ نجحت إدارتها برئاسة الدكتور مجدى صابر فى تكثيف نشاطها الفنى والثقافى مما ساهم بشكل مباشر فى جذب فئات جديدة من الجمهور وخاصة الشباب بجانب مختلف شرائح الأسرة المصرية.ولم تغفل الأوبرا عن مشاركة الشعب المصرى فى احتفالاته برأس السنة الميلادية الجديدة، حيث أقامت ٣٢ حفلاً شارك فيها جميع المغنين بالفرقة بمصاحبة الأوركسترا كما تضمنت مختارات من الأوبرات الكلاسيكية والعديد من الأغانى العالمية والأعمال الخاصة بالكريسماس والعام الجديد.

تضمنت احتفالات الكريسماس أيضًا ستة عروض قدمتها فرقة باليه أوبرا القاهرة بمصاحبة أوركسترا أوبرا القاهرة بقيادة المايسترو ناير ناجى رائعة المؤلف الروسى العالمى تشايكوفسكى «كسارة البندق» من إخراج عبد المنعم كامل وإعادة الإخراج لـ «أرمينيا كامل» وذلك على المسرح الكبير.

باليه كسارة البندق ارتبط بأعياد الميلاد والعام الجديد بسبب أجوائه الساحرة وأحداثه الشيقة إلى جانب تصوير قدرة الحب على تحويل مصاير الأشخاص والتأثير على مجرى الأحداث فى الحياة بشكل عام ويعتمد على استخدام عناصر إبهار فنية متنوعة بالإضافة إلى بعض الخدع البصرية التى تم توظيفها لتتناسب وقصة الباليه التى تدور حول أحلام الفتاة الصغيرة الجميلة كلارا فى ليلة عيد الميلاد بعد تلقيها عروس كسارة البندق من صديق عائلتها العراب وصانع الألعاب دروسليمر كهدية للعام الجديد وإعجابها باللعبة التى تحطمت على يد أخيها فريتز دون قصد، فتحزن وتخلد إلى النوم لترى اللعبة عادت لحالتها الأصلية ثم تتحول إلى أمير وسيم وتدور مجموعة من الحكايات الحالمة بين كلارا وأميرها وألعاب عيد الميلاد.

المعروف أن باليه كسارة البندق كتب موسيقاه الروسى تشايكوفسكى عام ١٨٩١ مستلمها إحدى قصص الكاتب الفرنسى ألكسندر دوما الأب الذى اقتبسها بدوره من رواية كسارة البندق وملك الفئران لأرنست هوفمان وعرض لأول مرة عام ١٨٩٢ على مسرح دار الأوبرا الإمبراطورى بسان بطرسبورج ويعد أحد أهم العروض الكلاسيكية لفرقة باليه أوبرا القاهرة التى قدمته لأول مرة على المسرح الكبير عام ١٩٩٣ ومنذ ذلك الوقت يعرض سنويًا فى ديسمبر احتفالاً بالعام الجديد بنفس تصميمات عناصره الفنية من ديكورات وملابس وأزياء وموسيقى حفاظًا على طابعه الكلاسيكى.

نعماً أيها العبد الصالح والأمين كنت أميناً
فى القليل فأقيمك على الكثير ادخل إلى فرح سيدك

شكر وذكرى الأربعين
للأب الغالى
وليم عزمى محارب

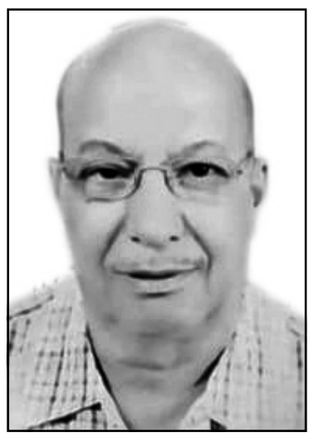

تتقدم الأسرة بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساتها سواء بالحضور أو البرق أو الاتصال وتدعو الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهى لروحه الطاهرة الساعة الثامنة صباح الجمعة ٢٠٢٢/١/١٤ بكنيسة ماريوحنا الحبيب ببنها

تلغرافيًا: وليد - جوزيف وليم - بنها

كان محبوبًا عند الله والناس مبارك الذكر فاتاه مجدًا كمجد القديسين «سى٤٥:٢١»

شكر وذكرى الأربعين
للزوج والأب الغالى
داوود فخرى بباوى

بكل خشوع لإرادة الرب وبقلوب يملؤها الإيمان وعلى رجاء القيامة تدعوكم الأسرة لحضور القداس الإلهى لروحه الطاهرة وذلك فى الثامنة صباح يوم الأحد الموافق ٢٠٢٢/١/٩ بكنيسة السيدة العذراء مريم والبابا كيرلس عمود الدين كليوباترا حمامات

تلغرافيًا: مينا داوود - سيدى جابر

أجسادهم دفنت بسلام وأسماؤهم تحيا مدى الأجيال سيراخ٤٤:١٤

ذكرى الميلاد السمائى الأول
للأستاذ الفاضل
مجدى فهيم يوسف

أستاذ الرياضيات بالأورمان الثانوية وعميد مقدمى البرامج التعليمية بالتليفزيون المصرى

تدعو شقيقته د. نادية فهيم ود. كمال نصر الأهل والأصدقاء لذكراه فى القداس الإلهى بكنيسة الشهيد أبى سيفين بالمهندسين الثامنة صباح يوم الجمعة ٢٠٢٢/١/١٤

«كان محبوباً عند الله والناس مبارك الذكر فآتاه مجداً كمجد القديسين» «يشوع بن سيراخ٤٥:١-٢»

ذكرى الميلاد السمائى الرابع
للزوج الحبيب الغالى
الأستاذ كامل أنيس لوقا

سيقام القداس الإلهى الجمعة ٢٠٢٢/١/١٤ بكنيسة الشهيد الأمير تادرس الشطبى بأبو قرقاص البلد

زوجى حبيبى إلى الأبد كامل، تمر السنون وتتساقط الأيام وحلاوة عشرتك ومحبتك فى قلبى دائمة، أذكرك بالخير يا حبيب كل أيامى والى أن نلتقى يا عزى وسندى.. طوباك اذكرنى

زوجتك حبيبة عمرك إقبال

حينئذ يضىء الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم

ذكرى الميلاد السمائى الخامس بأسيوط
للحبيب الغالى
المهندس جرجس داود صموئيل

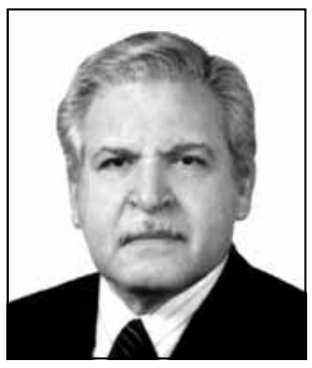

بإيمان كامل بإرادة الله وعلى رجاء القيامة

تدعو الأسرة الأهل والأحباء لحضور صلاة القداس الإلهى لروحه الطاهرة السادسة صباح الاثنين ١٠ يناير ٢٠٢٢ بكنيسة الشهيد مارجرجس بأسيوط «أول»

والرب يعوض تعب محبتكم خيراً

تلغرافيًا: المهندسة منى مترى بأسيوط

يضىء الأبرار كالشمس بملكوت أبيهم

شكر وذكرى الأربعين
للأب الغالى
الدكتور إميل حنا ميخائيل

مدير رعاية الطفل
بمنفلوط سابقًا

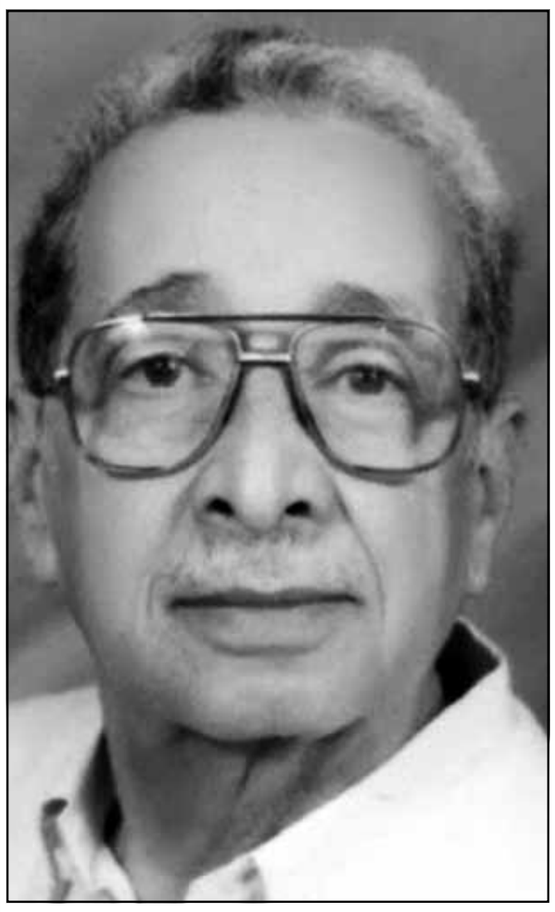

تشكر الأسرة كل من تفضل بتقديم العزاء
وتخص بالشكر نيافة الأنبا ثاؤفيلس أسقف منفلوط
نيافة الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص
نيافة الأنبا أندراوس أسقف أبو تيج وتوابعها
نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط وتوابعها
وآباءنا الكهنة
وتدعو الأسرة الأهل والأحباء لحضور صلاة القداس الإلهى لروحه الطاهرة السابعة صباح الخميس ١٣ يناير ٢٠٢٢ بدير الأمير تادروس بمنفلوط

عشت شمعة تحترق من أجلنا كنت محبًا ومحبوبًا. عشت ملاكًا ورحلت ملاكًا. تركت فراغًا كبيرًا بقلوبنا. كنت مثالاً للزوج الصالح الأمين. هنيئًا لك الملكوت.
زوجتك مارى الخولى

بابا يا أحن قلب خسرناه كنت قدوة لنا فى الحياة. لن ننساك حتى نلقاك. انعم بأحضان يسوع والقديسين.
محاسبة نوسة ومهندس ماهر

بابا يا أغلى حبيب فى حياتنا. فراقك أدمى قلوبنا ودموعنا لا تفارق عيوننا وسيرتك العطرة فخرنا ووجودك بالفردوس عزاؤنا.
ابنتك نجوى وإيهاب قيصر

جدو يا أغلى حبيب بحنانك وحبك غمرتنا وبأحلى النصائح علمتنا.. وداعًا يا أحن قلب
الدكاترة مايكل ومارك ماهر والدكاترة مارى وسارة إيهاب

عمنا العزيز عشت عظيمًا فى عطائك نموذجًا فى محبتك.. عزاؤنا أنك فى موضع أفضل. أشرف وأكرم شوقى حنا والوالدة

عمنا الغالى تركت الأرض بآلامها وربحت السماء بأمجادها.
عماد وفاتن فؤاد حنا والوالدة

خالى العزيز تركت الأرض بآلامها وربحت السماء بأمجادها. فراقك أدمى قلوبنا ستظل ذكراك للأبد.
ناصف وداليا وماريا

لا الأيام ولا السنين تنسينا محبتك وحكمتك.. سنعيش بذكراك العطرة. صلى لأجلنا.
دكتور نبيل ونشأت ناجى

خالى الحبيب محبتك فى القلب باقية.. بحب الناس تمتعت وبهدوء الملائكة رحلت
سامح صادق وعبير ومارك وجون

خالى الحبيب تعجز الكلمات أن توفيك حقك.. كنت لى نعم السند والمرشد فهنيئًا لك الفردوس.
مجدى صادق والعائلة

جوهرة ثمينة فقدناها وللمسيح أودعناها.. كنت مثالاً للحب والعطاء. سنظل نذكرك للأبد.
سامية صادق وأشرف وجيسيكا وجلوريا

عشت حياتك متشبهًا بالرب يسوع متواضعًا صانعًا للخير ومحبًا للبذل والعطاء ذكراك عطرة.. عزاؤنا أن الرب قريب
ماجدة صادق ومدحت عدلى وسارة مدحت

بالوداعة والهدوء عشت وبالسماء فزت.. خدمت الكثيرين بالحب والأمانة وكنزت لك كنوزًا فى السماء.. هنيئًا لك بأحضان القديسين
مهندس كمال. دكتورة فينيس بأمريكا

عشت بقلب حنون وتركت حبًا يدوم.. تألمنا لفراقك وتهللت السماء بلقائك انعم بأحضان يسوع والقديسين
مهندس فوزى دكتورة آمال بكندا

تألمنا جدًا لفراقك.. كنت مثالاً وقدوة حسنة للجميع فانطبق عليك قول المسيح «كنت أمينًا فى القليل فأقيمك على الكثير فادخل إلى فرح سيدك»
مدام ثريا د. هانى مهندس رأفت بأمريكا

حرمتنا الغربة من وداعك. افتقدناك الأخ والصديق والحبيب.. محبتك وسيرتك العطرة لن ننساها.. صلى لأجلنا أمام عرش النعمة.
دكتورة بثينة ودكتور بهيج بكندا

لم تنسنا الغربة محبتك ولقاءك البشوش وكلامك الذى يبنى ويعلم.. كنت لنا قدوة ومثالاً عزاؤنا أنك فى أحضان القديسين.
دكتور بولس بأمريكا

تألمنا لفراقك د. إميل صبرا وعزاء للغالية مارى
مدام محاسن ودكتور شريف الكويت

يعز علينا فراقك حبيبنا الدكتور إميل حنا هنيئًا لك بفردوس النعيم
دكتور سامح الخولى وسلوى ومنال ووالدتهم

تألمنا جدًا لفراقك لكن مع المسيح ذاك أفضل جدًا
مهندس محسن مهندسة محاسن

أعمالك وسيرتك الطيبة خالدة فتتمتع مع القديسين والأبرار
أستاذة مرفت ومهندس كمال

حبيبنا الغالى دكتور إميل.. لا الأيام ولا السنين تنسينا غلاوتك ومحبتك وعطاءك. رحلت عنا بالجسد لكن ذكراك بقلوبنا للأبد. جاهدت الجهاد الحسن وأكملت السعى وحفظت الإيمان فوضع لك إكليل البر.
هنيئًا بالملكوت اذكرنا أمام عرش النعمة
أسرة المرحوم صموئيل لبيب. عزة ومريم

حبيبنا الغالى دكتور إميل
كنت تجول تصنع خيرًا
هنيئًا لك ملكوت السموات مع الأبرار
دكتور ماجد فايز حبيب والعائلة

هنيئًا بسلامة الوصول إلى الملكوت
المهندس زوسر وأبناؤه أنطونيوس ومارينا

الاقتصاد والمال ... باب أسسه : د. صليب بطرس ..... عام ١٩٨٥ ... إشراف: أمانى سليمان - سيد نصرى

«التحول الرقمى والتمويل»... أبرز اهتمامات القطاع المصرفى عام ٢٠٢٢

تقرير/فادى لبيب-أسامة فايز

دعمت العديد من المبادرات والإجراءات التى اتخذها البنك المركزى المصرى مشروعات التحول الرقمى والتكنولوجيا المالية، والعمل على تقليل الاعتماد على الكاش ودعم «البنوك الرقمية» مع التوسع فى الشمول المالى، حيث أصبحت ٥٠٪ من معاملات البنوك تتم أونلاين بعد أزمة كورونا...

وأصدر البنك المركزى قرارًا فى مطلع العام الجارى يلزم البنوك بزيادة نسبة تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة من ٢٠ إلى ٢٥٪ من إجمالى محافظها، وتخصيص ١٠٪ كحد أدنى من محافظ البنوك للشركات الصغيرة. وأشار إلى أن زيادة النسبة تؤدى إلى ضخ نحو ١١٧ مليار جنيه إضافية فى هذا القطاع الحيوى بنهاية ديسمبر ٢٠٢٢.وإتاحة التمويل لما يزيد على١٢٠ ألف شركة ومنشأة، مضيفًا أن القرار يعزز خلق نحو مليون وظيفة.

فروع إلكترونية

وقال هشام عكاشة رئيس مجلس إدارة البنك الأهلى: تتجه قيادة القطاع المصرفى فى مصر نحو الشمول المالى وتعزيز التحول الرقمى، والذى يعد أحد أهم ركائز الدولة والبنك المركزى مع التوجه بقوة نحو ترسيخ مبدأ الاستدامة فى مختلف أنشطة البنك تفعيلاً لرؤية مصر٢٠٣٠، وأضاف: نخطو نحو تعزيز تجربة العملاء الرقمية فى مختلف أوجه العمل المصرى وبما يتلاءم مع التطورات السريعة فى الذكاء الاصطناعى بضخ ٤٥ مليار جنيه بمحفظة التجزئة المصرفية، والوصول بقاعدة العملاء إلى٢٠ مليون عميل نهاية ٢٠٢٢.

منتجات رقمية

وأكد يحيى أبو الفتوح، نائب رئيس مجلس إدارة البنك الأهلى المصرى، أن عملية التحول الرقمى وتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة تعد من أهم التحديات التى تواجه القطاع المصرفى. وقد تمكن البنك من إطلاق مجموعة من المنتجات الرقمية والفروع الإلكترونية خلال الفترة الماضية، ويسعى إلى مواصلة تقديم وتوفير المنتجات والخدمات الرقمية. وأشار أبو الفتوح إلى أن البنك الأهلى حقق نتائج مميزة على مستوى تمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة، إذ سجلت محفظة المشروعات الصغيرة والمتوسطة بالبنك نحو ١٠٣مليارات جنيه بنهاية نوفمبر الماضى.

تنشيط السداد الإلكترونى

قالت داليا الباز نائب رئيس البنك الأهلى المصرى، إن البنك يستهدف الانتشار غير المسبوق من خلال مبادرة البنك المركزى لتنشيط السداد الإلكترونى عن نقاط Pos وتقديم منتجه الجديد كأول بنك فى مصر يحصل على تلك الرخصة، مع دعم توجيهات الدولة الهادفة للتحول إلى مجتمع أقل اعتماداً على النقد ليزيد عدد نقاط البيع Pos على ٣٣٠ ألف ماكينة.

الإنترنت البنكى

وأعلن عاكف المغربى نائب رئيس بنك مصر، عن أتاحة خدمة الإنترنت البنكى BM Online، للشركات والمؤسسات، بتقديم باقة متنوعة من الخدمات المصرفية التى يمكن للعملاء الحصول عليها. وأوضح أن البنوك بدأت مؤخراً بزيادة خدمتها عبر الإنترنت البنكى والموبايل البنكى، والمحفظة الإلكترونية، لافتاً إلى أن مصرفه أتاح للعملاء من الشركات والأفراد، العديد من الخدمات المصرفية الرقمية لتلبية احتياجاتهم مثل، فتح حساب، ربط ودائع، وشراء شهادات، والتحويل بين الحسابات داخل البنك، يأتى ذلك من خلال خدمة الإنترنت البنكى، لتوفير قناة مصرفية رقمية مبتكرة تضمن قيام العملاء بإجراء معاملاتهم البنكية، ومتابعة الحسابات بكل سهولة وأمان، من أى مكان وفى أى وقت».. وأشار إلى أن الفروع التقليدية بالبنوك ستختفى بشكل تدريجى فى مصر، حيث سيتحول دورها من تقديم خدمات إلى تسويق فقط للمنتجات المصرفية، موصيا البنوك بنشر ثقافة الوعى للتعامل من العملاء على التحول الرقمى داخل القطاع المصرفى.

التحول الرقمى

وقال حسين الرفاعى الرئيس التنفيذى لبنك «قناة السويس» إن قطاعات المشروعات الصغيرة والمتوسطة والتجزئة المصرفية والتحول الرقمى ستكون ضمن أولويات البنوك خلال العام الجديد، موضحاً أن البنك سيعطى نشاط التجزئة المصرفية وقطاع تمويل الأفراد الأولوية خلال العام من أجل زيادة حجم قاعدة عملاء البنك وضم شرائح جديدة. مضيفاً أن البنوك المصرية حققت طفرة كبيرة فى نسب النمو فى نشاط تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة والتمويل متناهى الصغر، خلال الآونة الأخيرة، تماشيا مع متطلبات البنك المركزى المصرى، بإلزام القطاع المصرفى بزيادة حجم المحفظة إلى ٢٥٪ من إجمالى حجم محفظة التمويل.

تحقيق النمو الاقتصادى

وأشار طارق إسماعيل الخبير المصرفى إلى أن التحول الرقمى يعد سببا رئيسيا لتحقيق الشمول المالى داخل القطاع المصرفى والتحول إلى مجتمع لا نقدى وأن البنوك تولى اهتمامًا كبيرا للوصول إلى شرائح مختلفة فى المجتمع، أهمها أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومتناهية الصغر، لتدعيم الشمول المالى وتحقيق النمو الاقتصادى للدولة.

أزرق أحمر أصفر أسود

د. جابر عصفور يدعو لدولة مدنية لا دولة دينية

قضية تشكيل أول جامعة مصرية عام ١٩٠٩.. وانتخاب مرقس باشا حنا عضواً لمجلس الإدارة

الصحة العالمية تعلن أن تعاطى ٧٠٪ من سكان العالم اللقاح سوف ينهى فيروس «كورونا»

بقلم
ماجد عطية
مفكر وكاتب اقتصادى

●● د.جابر عصفور.. داعية الدولة الديموقراطية المدنية.. يطلب إعادة صياغة جديدة للدستور..

● بداية.. لم تكن لى علاقة مع الدكتور جابر.. ولكنى كنت من المتابعين لما يكتب بقلم «مقاتل» وليس بقلم «مجامل» ولازلت أحتفظ بمقالاته العشرة الأخيرة عن «الجامعة المدنية».. وعن «الدولة المدنية»..

● فوجئت باتصالات تليفونية وصوته القوى يحمل لى تهنئته على مقال نشرته فى «المصرى اليوم» أغسطس ٢٠١٦ عن التوافق الفلكى الذى حدث أن يكون عيدا رأس السنة الهجرية ورأس السنة القبطية فى يوم واحد (١١سبتمبر ٢٠١٦).. واختار رئيس تحرير «المصرى اليوم» وقتئذ الزميل العزيز حمدى رزق أن ينشر المقال فى الصفحة الأولى.

● ولم يحدث بيننا أى اتصال بعد ذلك، لكن الذى حدث من جانبى متابعة لما يكتب الرجل المثقف الوطنى بكل جرأة داعيًا لإعادة كتابة الدستور بما يؤكد على أن مصر «دولة مدنية» لا «دولة دينية» وأعترف أننى أمتلك معظم مقالات الراحل الفاضل التى كان ينشرها فى «الأهرام».

●● أول جامعة مصرية.. وفى يوم إعلان التأسيس وتشكيل مجلس الإدارة عام ١٩٠٩ برئاسة الأمير أحمد فؤاد (الملك فؤاد بعد ذلك).. يركز الدكتور جابر عصفور فى مقاله على خطاب الافتتاح الذى ألقاه «عبدالخالق ثروت باشا» رئيس النظار بعد ذلك والتأكيد على أنها «جامعة مصرية لكل المصريين».

● خرج من موقعه ناظر المعارف العمومية سعد زغلول فى وزارة بطرس باشا غالى.. ليقدم التهنئة على الخطاب الوطنى الشامل الذى ألقاه عبدالخالق ثروت باشا فى أول اجتماع لإعلان الجامعة المصرية.

● وفى هذا الاجتماع الأول لإعلان قيام الجامعة تم تشكيل مجلس إدارة المشروع برئاسة الأمير أحمد فؤاد (الملك) وضم المجلس عبدالخالق ثروت وسعد زغلول والمحامى عبدالعزيز فهمى وكان بين المنتخبين لهذا المجلس الأول «مرقس باشا حنا» المحامى.

●● تحت عنوان «جامعة مدنية» لا جامعة «دينية» كتب جابر عصفور مقاله الشهير فى بداية ٢٠٢١.. وفى الأهرام أيضاً..

● حسبى ما نشر عن الدكتور جابر عصفور فى جميع الصحف القومية والحزبية والمستقلة عن حياة ومسيرة خيراته الثقافية والمناصب التى تولاها واستحدثه مركز «الترجمة» الذى ركز على نشر الثقافة العالمية المستنيرة.

● لكن المقال المشار إليه أحدث ضجة غير عادية ليس بين الجامعات فقط بل خرجت بعض الأقلام من جانب المدارس والكليات الدينية.. لكنى حاولت أن أجد فى مقالاته بعد ذلك «ردودًا» أو تراجعًا فكريًا عما كتب فلم أجد.

● عاود د.جابر عصفور إطلاق دعوته فى ثلاث مقالات عن «الدولة الديموقراطية المدنية».

●● أخبار العالم..حولنا..

● فلاديمير بوتين الرئيس الروسى خلال مؤتمر صحفى:- الرد الأمريكى على طلباتنا الأمنية «إيجابى» بشأن رفضنا محاولات توسيع حلف الأطلنطى شرقاً..

● ديزموند توتو رئيس أساقفة جنوب أفريقيا السابق الذى منح جائزة «نوبل» ..والذى رحل الأسبوع الماضى كان داعياً لـ«وحدة الكنائس المسيحية» شارك فى نضال شعب جنوب أفريقيا ضد الاستعمار والتفرقة العنصرية..وقدم أول تهنئة لبناء كنيسة أرثوذكسية مصرية فى جنوب أفريقيا.. مركز «رصد» استطاع أن يجمع أكثر من «ألف مقال»ينعاه يشيد بمواقفه السياسية والإنسانية....

● بعد التهديد الأمريكى لرئيس وزراء إثيوبيا.. السودان على طريق استقرار رغم بعض المظاهرات.. وبعد الإنذار الأمريكى لطهران بشأن الاتفاق النوى.. لبنان على طريق التعافى من المظاهرات..

●● اتجاهات.. مصرية..

● الرئيس عبدالفتاح السيسى يوافق على «ضمانات» وزارة المالية لقرض حصلت عليه شركة مصر للطيران من بنكى الأهلى ومصر فى حدود خمسة مليارات جنيه..

● د.هالة السعيد وزيرة التخطيط أعلنت أن الاستثمارات المقررة للتنمية فى الصعيد بلغت ٦,٢ مليار جنيه لتنشيط وتقنين المصانع غير المرخصة أو المصانع المتعثرة للقضاء على البطالة والفقر..

● د.شوقى علام رئيس دار الإفتاء المصرية ورئيس اتحاد الإفتاء فى العالم أصدرت ٢,٣٩٨ مليون فتوى خلال ٢٠٢١.. دار الإفتاء تدرس اتجاهات فتاوى الطلاق.. وفضيلة المفتى يعلن عن برنامج لتدريب (١٠٠٠ مأذون) لمواجهة ظاهرة الطلاق.

● د.طارق شوقى وزير التربية والتعليم أمام مجلس النواب «عجز المعلمين» فى المدارس يبلغ ٢٣٣ ألف معلم ويتضمن الحاجة إلى ٤,٣ مليار جنيه ليست عندى ولا المالية يمكنها توفير المبلغ..

●● دعوة.. للتفاؤل..

● صندوق النقد الدولى يتوقع أن يكون هذا العام الجديد ٢٠٢٢ عاماً لمقاومة الضغوط الاقتصادية المتوقعة والعالم يتحد ضد عوامل انهيار الدول ضعيفة الدخل..

● إذا تم تطعيم ٧٠٪ من سكان العالم سوف يتم إنقاذ العالم من تحورات «كورونا» تقرير منظمة الصحة العالمية.

● مستشار وزير التموين د.ناجى فرج يحذر من ارتفاع سعر الذهب الذى سجل فى الأسواق العالمية زيادة قدرها ٣١ دولاراً للأوقية.

● الملياردير«بيل جيتس» يرفع تبرعاته للدول الأفريقية إلى ٨ مليارات دولار.. ويعلن على مسئوليته أن «أوميكرون» وسائر المتحورات المتوقعة سوف تنتهى خلال هذا العام الجديد ٢٠٢٢.

فى معنى الضغوط

بقلم:
يسرى مصطفى
باحث فى قضايا الثقافة
yousrymoustafa@gmail.com

تتحدث كثيراً عن الضغوط التى تحاصرنا من كل اتجاه وحتى من داخلنا، فهى جزء لا يتجزأ من تفاصل الحياة، إن لم تكن تشكل فى جانب كبير منها تفاصيل الحياة ذاتها، فمصادر الضغوط تتزايد حدتها بشكل يعجز البعض عن مواجهتها أو التكيف معها، والأمر لا يتعلق فقط بمصادر الضغوط التقليدية الاقتصادية والاجتماعية، ولكن بتفاصيل أخرى حميمية ويومية كصورتنا وأشكال أجسادنا، والسير فى الشارع، وتصفح وسائل التواصل الاجتماعى، وغيرها. على أى حال لا أحد منا مهما كان وضعه لا يشكو من الضغوط، وليس بمنأى عنها، ولكن ما الذى تعنيه كلمة الضغوط؟

ومن المفارقات أن كلمة «الضغوط» قد تبدو أيسر فى تعريفها عند غير المتخصصين فى مجال علم النفس والتحليل النفسى، كحال كاتب المقال، لأننا نستخدمها لوصف حالنا، أما بالنسبة لأهل الاختصاص فقد يكون تعريف الضغوط «كمفهوم» محل اختلاف فى وجهات النظر، وهذا التباين فى وجهات النظر نستشعره على مستوى اللغة، ومن ذلك أن كلمة الضغط ذاتها تتداخل مع ما نسميه الإجهاد، وبداية يمكن الإشارة إلى ثلاثة مفاهيم على صلة بموضوع الضغوط، وهى ضغط **Pressure**، وإجهاد **Stress**، وانفعال **Strain**. وهذه المصطلحات وجدت أساساً فى مجال الفيزياء، ثم انتقلت إلى علم النفس والتحليل النفسى، وربما يكون التعريف فى مجال الفيزياء أيسر حيث ترتبط الضغوط بالحالة المادية الفيزيائية بين مؤثر ومستقبل وهى أمور قابلة للقياس وحتى التعميم وفق قياسات وقوانين محددة، أما فى المجال النفسى، فالأمور تبدو أكثر تعقيداً نظراً لنوعية الضغوط من ناحية، وطبيعة تأثيرها على الإنسان الذى هو جسد ونفس وإدراك، وبالتالى فإن قوة الضغط قد تختلف حسب طرق الاستجابة التى تخضع لعوامل متعددة حسب السياق والتجربة وطبيعة إدراك الشخص وتقديره للأحداث والمواقف المؤثرة.

ومن منظور الفيزياء، فإن مفهوم الإجهاد **Stress**، وفق معجم الفيزياء الحديثة (مجمع اللغة العربية)، يعنى «القوة المؤثرة على وحدة المساحات من جسم جامد»، والضغط **Pressure** هو «إجهاد يؤثر فى جميع الاتجاهات». أما الانفعال **Strain** فهو نتيجة هذا المؤثر الضاغط حيث يعنى «تغير نسبى يحدث فى أبعاد الجسم نتيجة وقوعه تحت تأثير الإجهاد». وثمة علاقة بين الإجهاد والانفعال تعرف بمنحنى الإجهاد والانفعال **Stress-strain curve** عبارة عن «رسم بيانى يوضح تغير الانفعال فى جسم مع تغير الإجهاد المؤثر فيه»، وبالتالى فإن المعادلة الفيزياتية تتمثل فى وجود مؤثر (ضاغط)، وجسم واقع تحت تأثير الضغط (مضغوط أو منفعل)، ووصف لأبعاد التأثير.

وهذا أيضاً ما ينطبق على الضغوط بالمعنى النفسى، فثمة دائماً تأثير واستجابة، أو فعل ورد فعل، ولكن ما نلاحظه هو أن مفهوم «الضغط» يأتى كترجمة لكلمتى **Pressure** و**Stress** فى المراجع العربية، فعلى سبيل المثال تعرف موسوعة علم النفس والتحليل النفسى للدكتور عبدالمنعم حفنى، هذه المصطلحات كالتالى: الضغط **Pressure** ويعنى الظروف التى تحاول إجبار الفرد على التصرف بشكل يرضاه أو لا يرضاه، والضغط قد يكون صادراً من داخل الفرد نفسه **internal** أو عن البيئة أى خارجياً فتعنى الانعصاب **Stress**، أما **external** (أو الانفعال)، وكلمة **Strain** فتعنى إجهاد عضلة أو توتر نفسى طويل الأمد. أما معجم علم النفس والتحليل النفسى الذى أشرف عليه د.فرج عبدالقادر طه، فإن الضغوط النفسية تعنى **Stress** وهى أيضاً: وجود عوامل خارجية ضاغطة على الفرد سواء بكليته أو على جزء منه. وبدرجة توجد لديه إحساساً بالتوتر، وحينما تزداد حدتها يفقد الفرد قدرته على التوازن ويغير نمط سلوكه إلى نمط جديد ولها آثار على الجهاز البدنى والنفسى للفرد، وعلى أى حال فإن المهم فى هذا التعريف أنه يعتبر أن الضغط النفسى حالة، ويوضح خصوصيته من المنظور النفسى بربطه بإدراك الفرد، فنقرأ: الضغط النفسى حالة يعانيها الفرد حين يواجه بمطلب ملح فوق حدود استطاعته، أو حين يقع فى موقف صراع حاد، ومصادر الضغوط فى حياة الفرد متعددة، فقد ترجع لتغيرات بيئية، كما قد يكون مصدرها الفرد نفسه، أو طريقة إدراكه للظروف من حوله.

إن الانطباع الذى يتولد لدينا هو أن الفرق بين الضغط **Pressure** والإجهاد **Stress**، غير واضح بما يكفى، وخاصة فى اللغة العربية حيث يجرى التعبير عن كليهما بكلمة «ضغط»، ولكن ربما هناك اختلافات فى مجال الفيزياء حيث يتعلق الضغط **Pressure** بفعل مادى عادة ما يكون خارجيًا يؤثر على سطح الجسم، أما الإجهاد فهو يجمع بين التأثير والتأثر، ويركز على العامل الداخلى المتمثل فى الانفعال أو الاستجابة. ولذلك نجد أن تعريف الإجهاد **Stress** وفق منظمة الصحة العالمية يشتمل على جوانب متعددة كالضغط والكرب والتوتر.

وكما سبق القول فإن تصنيفات مصادر الضغوط متعددة سواء من حيث طبيعتها أو من حيث تأثيراتها، فيمكن أن نقول اقتصادية واجتماعية وبيئية إلخ، ولكن ثمة تصنيفات أخرى من حيث طبيعتها وتأثيراتها وقوتها، ومن المتخصصين من يصنفها إلى ثلاثة أنواع، فهناك الضغوط الناجمة عن أحداث مفاجئة خارجية وعادة ما تكون صادمة، وهناك ما هو شخصى يتعلق بالفرد ذاته كالضغوط الناجمة عن المرض، وأخيراً الضغوط اليومية الروتينية الناجمة مثلاً عن الزحام والتلوث بكافة أشكاله، وكما تختلف هذه العمليات الاستجابة لمختلف هذه المصادر، فإن بعضها يمكن أن يتم التعايش معه، وحتى هذا يمكن أن يتطور إلى حد فقدان القدرة على التكيف أو التعايش معه. وعموماً فإن الضغط، أو بالأحرى الإجهاد، هو محصلة للعلاقة بين المؤثر والاستجابة ففى دراسة منشورة بمجلة علم النفس للدكتور صلاح الدين أبوناهية يتضح فيها أن تعريف الضغوط يرتبط بطريقة الاستجابة لها، فقد تكون الضغوط موجودة ولكنها بلا تأثيرات سلبية نظراً لأن طريقة الاستجابة لها تخفف من حدتها أو تجعلها منعدمة، ولذلك فإن الضغوط هى عملية تفاعلية بين التأثير والاستجابة أو الفعل ورد الفعل.

ومن منظور استراتيجيات العلاج، فإن التركيز قد يكون على المؤثر أو على الاستجابة (الانفعال) أو على الاثنين معاً، وفوق تصنيف عالم النفس الأمريكى لازاروس فإن استراتيجيات مواجهة الضغوط تتمثل فى أولاً: استراتيجية المواجهة المرتكزة على المشكلة وفيها يقيم الموقف أو الحدث الضاغط بهدف ضبطه من ثم التحكم فى المشكلة. ثانياً: استراتيجية المواجهة المتمركزة حول الانفعال، وفيها يركز الفرد على الاستجابات الانفعالية نحو المشكلة بهدف تنظيمها ومن ثم التحكم فى الألم والمعاناة الناتجة عنها، ويمكن العمل على المحورين فى الوقت ذاته كاستراتيجية ثالثة، وثمة تصنيف آخر لاستراتيجيات المواجهة لعالم النفس (**Moos**) وهو تصنيف يركز على الاستجابة بالأساس ويتمثل فى أولاً: الاستراتيجية الإقدامية التى ترتكز على مواجهة الضغوط من خلال التحليل المنطقى والإدراك والتقييم والتخطيط. ثانياً: الاستراتيجية الإحجامية وهى عكس الأولى حيث تتسم بالإحجام المعرفى والإنكار والتقبل والاستسلام والتنفيس الانفعالى.

وأخيراً فإن الضغوط لم تعد مجرد قضية اجتماعية ونفسية، ولكنها باتت مسألة تنموية وإنسانية، فعندما نصف مجتمعاتنا الحديثة بأنها مجتمعات مخاطر، فهذا دليل على أن الحياة باتت تتطلب امتلاك مهارات وقدرات من أجل إدارة المخاطر ومن ثم الضغوط الناجمة عنها، وإذا كانت السعادة هى لغتنا لتجاوز الأحزان، فإن الراحة والارتياح هى لغتنا لتجاوز الضغوط.

الضغوط لم تعد مجرد قضية اجتماعية ونفسية، ولكنها باتت مسألة تنموية وإنسانية

حزن مضى.. وحلم يجىء

فى الأيام الأولى من عام ٢٠٢٢ نواصل التمسك بالأمل الذى يصاحبنا دائماً مع كل فجر جديد سواء كل فجر يوم أو عام أو بزوغ حلم نسعى بكل قوتنا للتمسك به ورغم كل شىء نجدد التبشير بغد أفضل مرددين مقولة الراحل «ناظم حكمت» بأن أفضل الأيام لم تأت بعد.. وأجمل الأطفال لم يولدوا بعد.

قلنا هذا مع بداية العام الماضى ٢٠٢١ ورغم قسوته وأحزانه التى أنهكت طاقتنا حيث واصلت جائحة «كوفيد-١٩» تحاصرنا وتنغص حياتنا وتحصد أرواح أحبابنا وتعزلنا عن من فى وجودهم نستأنس ومن فى حضرتهم تنصهر عقولنا إلا أن الوباء واصل قسوته على البشرية التى تواصل هى مقاومتها له سواء بالتحدى أو بالبحث عن عقار يحسم المعركة فى النهاية لصالح الإنسان.

مضى عام ٢٠٢١ وأخذ معه جزءًا عزيزًا من روحنا ووجداننا لكننا نمسك فى القلب ونشد عليه حتى يكمل رحلته محتفظا بدفاته الملتهبة المحبة للحياة وألقه المتفق ويضخ فى الشرايين دماء جديدة تفوح برائحة التمرد على الانكسار والاستسلام للسكينة البليدة او الانزواء القاتل.

«وتستمر الحياة.. بين ابتسامة وآه» هكذا قال عمنا الكبير سيد حجاب وبهذا نرفع شعار العام المقبل ونحمل لافتات الإصرار على غد أفضل لنا وللجميع فى ظل عالم متوتر سريع التحولات متغير بطريقة تربكنا وتجعل قدرتنا على التواصل مع متغيراته - أحياناً كثيرة - صعبة بل وغير ممكنة.

بقلم:
محمود دوير

فى العام القادم نحلم أن تخرج علينا معامل الأبحاث بعقار ناجز وحاسم فى معركتنا مع الكورونا ونحن نؤمن بالعلم ونثق فى قدرته على التحدى الذى يواجه العالم ويهدد البشرية ليس فقد الأعزاء جراء الـ«كوفيد-١٩» لكن أيضاً فقد الشغف والرغبة فى الحياة الذى يعتبر من الأمراض النفسية المصاحبة للجائحة والذى لا يقل خطورة على تطور الإنسانية من الفقد الكامل لأكثر من ٥ ملايين إنسان حتى الآن.

نحلم فى عام مقبل أن يتحقق ولو جزء من حلمنا الدائم والمستمر بالعدل والحرية لكل شعوب الأرض.

نحلم أن يقل الفقر وتدرك الدول الأغنى أن استقرار الحياة على سطح الأرض لن يتحقق باتساع الهوة بين الأغنياء والفقراء.

وينسحب هذا الحلم على مجتمعنا الذى نأمل أن تتراجع به درجات المبالغة والاستفزاز الذى تمارسه أقلية شديدة الثراء ضد أغلبية تعانى الفقر وضيق الحال.

نحلم فى ٢٠٢٢ أن تستعيد مصر مكانتها الفنية والثقافية فى المنطقة العربية تلك المكانة التى شهدت تراجعاً ملحوظاً فى السنوات الأخيرة أمام زحف كبير واستقطاب أكبر من جانب عدد من دول المنطقة صارت تتخذ خطوات مهمة ومؤثرة على مكانتنا فى هذا الملف الحيوى والخطير ولا مقاومة لذلك الزحف والاستقطاب سوى بمزيد من تقوية الجبهة الثقافية والفنية الداخلية عن طريق دعم كل ما هو جيد وجاد وفتح آفاق أرحب للإبداع المتعدد والمتنوع فهذه هى مصر بكل ما تمثل من ثقل قام على التعدد وتنوع ألوان الطيف وتعدد الذائقة الفنية والفكرية.

نحلم بأن نخطو خطوات فى العام المقبل فى اتجاه مواجهة جذرية حقيقية لأفكار التطرف ودعاوى التأسلم بعد أن تمت المواجهات الأمنية خلال السنوات الأخيرة ودفعت مصر ثمناً غالياً من دماء خيرة شبابها من القوات المسلحة والشرطة المدنية.

وجاء الدور أن نخوض معركة استنارة شاملة لتجفيف المنابع الفكرية والاجتماعية لكل الأفكار المتطرفة بعيداً عن التردد وحسابات المناطق الوسط التى لن تفيد سوى أصحاب الأفكار المتطرفة والتى تستخدم الدين ولا يمكن أن يحدث هذا الخطاب المستنير ولا المواجهة الفكرية دون دعم من الدولة ودون أن يتصدر المثقفون الحقيقيون وأصحاب الرؤى والمشروعات الفكرية المستنيرة صدارة المشهد.

أحلم أن يكون هذا هو عام المواجهة الفكرية الشاملة للقضاء على جذور التطرف فهذا هو الضمان الوحيد حتى لا تضيع جهودنا هباء، وسوف يرقد شهداؤنا فى سلام حين نتمكن من تلك المواجهة الشاملة للأفكار المتطرفة.

كثيرة تلك الهموم والأحزان التى حاصرتنا خلال العامين السابقين، لكن أيضاً عديدة هى الأحلام التى تتوالى أمام الأعين بألوانها المبهجة ونبرتها المتفائلة المتمسكة بالحياة لأن بها ما يستحق الحياة.

ويهذا نرفع شعار العام المقبل ونحمل لافتات الإصرار على غد أفضل لنا وللجميع فى ظل عالم متوتر سريع التحولات متغير بطريقة تربكنا وتجعل قدرتنا على التواصل مع متغيراته أحياناً كثيرة، صعبة بل وغير ممكنة

من يحكم العالم.. بوتين أم بينج أم بايدن؟ ..أم هناك دولة تنشأ؟!

بقلم:
د.جمال القليوبى
أستاذ هندسة البترول والطاقة بالجامعات المصرية والأجنبية وعضو مجلس إدارة جمعية البترول المصرية
gamal.qalubi@gmail.com

الكثير عندما يقرأ عنوان المقال الذى اخترته لكم هذه المرة قد يدرك من الوهلة الأولى أنى اختبر معلوماته و قناعته مما يسمع أو يرى أو حتى فكر كثيراً فى معطياته، ودائما نقول: إن الذى يحكم العالم لديه من الآليات الاقتصادية والتأثيرات الجيوسياسة ومستويات الانفتاحية مثال الديمقراطية والمواطنة وتحقيق العدالة وحرية الديانة وحماية الأقليات ودعم الضعيف ورفع الظلم ولكن يبدو أن هذا هى سلع التصدير التى تريدها دول كانت يوماً ما مستعمرة أو فقيرة أو حتى ضعيفة ويبدو أيضاً أن السنوات التى تمر على تلك الدول التى ولدت فى بضع سنين قد تناست أن هناك دولاً لديها الحضارات وتتوارثها الشعوب من أكثر من ٣٠٠٠ سنة، ولكن هنا أقف وأسأل نفسى والقارئ: من يحكم هذا العالم حتى نستطيع أن نفهم أن تلك الحقوق شرعها الله فى سمائه وأرضه للإنسان وأوصى فى رسالاته السماوية بأن الإنسان أحسن تكريمًا عند الله من الملائكة والشياطين وأن هذا الإنسان لابد أن يفهم أن الطبيعة والحياة ليست من قراره بل من قوانين وتشريع الله فى كتبه السماوية، وهنا أذكر أن الدول التى تسمى نفسها العظمى والصناعيين الكبار لم تكن من أساطير بل نشأت فى سنوات وعندما يخرج زعماؤها إلى شعوب العالم مهددين بالويل والحرب إلى أى هذه الدول والشعوب التى لا ترضخ لهم ولا تنفذ أهدافهم ويبدو أن الولايات المتحدة وخروجها من عباءة الاستعمار البريطانى أنساها مدى القهر الذى طبقته الإمبراطورية البريطانية فى الأرض الجديدة وسرعان ما وصلت الغطاس التى تحيى بها شعوبًا وتقتل بها شعوبًا، وقد تعجبت كثيراً من الجمل والكلمات المختصرة التى كانت فى حديث الرئيس الروسى بوتين أمام الصحفيين والرسائل التى لم تكن مبهمة كما كان قبل، ولكن هذه المرة أوضح فى حديثه أن الصراع بين المعسكر الغربى بقيادة أمريكا والمعسكر الشرقى بزعامة روسيا لم ولن يهدأ، فقد بين أن أمريكا دمرت الشعوب دون شرعية، فتدمير يوغوسلافيا لم يكن بغطاء قانون دولى وشردت دولها وشعوبها ولم تكن العراق وذريعة تقرير البرادعى بوجود أسلحة نووية وتهيئة الظروف كى تدمر معالم حضارة بابل وتنشيط دول بؤرة الإرهاب فى الشرق الأوسط، ولم يكن دخول أمريكا إلى سوريا تحت أى مظلة قوانين دولية بل هناك أهداف تحققها وليس حماية أمنها كما تصرح فى كل مرة ويبدو أن حلف الناتو الذى صنع خصيصاً فى أوروبا بزعامة الأولويات المتحدة والمنفذ لكل التطلعات إلا من أجل وقف تمدد روسيا الحديثة بعد سقوط الاتحاد السوفيتى وان استخدام الأراضى الأوكرانية بحجة حماية أوكرانيا إلا امتداد لرقعة نشر أجهزة الرصد وبطاريات الصواريخ التى تستقصى مدى التطور التكنولوجى لدى روسيا فى تكنولوجيا الصواريخ الحديثة العابرة للقارات، ومن سياق ما آلت الظروف نجد أن انشغال الصراع العسكرى بين الروس والولايات المتحدة والصراع الاقتصادى بين الكيان الصينى المتحسس لما ينتج يوماً بيوم فى الولايات المتحدة وما ينتج فى أى حكومة أوروبية ليس ببعيد عن عقل ويد وميكنة الصينيين بل وصل حجم الصراع إلى وابل من الكراهية والانتقام بين الصين وأمريكا وهكذا يظل هذا المثلث الذى يتضاءل حجمه بمرور السنين بين أمريكا وروسيا والصين والذى أرى أنه سينهى بصورة سريعة أهم آليات حرب الطبيعة واندثار تلك الدول وعلى الوجه الآخر سوف تظهر دول لم تكن فى الحسابات بل كانت الحسابات عليها حيث كانت تطمع أحد أضلع مثلث الغطرسة وملكوت المادة أن تقضى على الشرق الأوسط وأن تعيد خريطة تقسيم هذه الرقعة كما تشاء أمريكا وتمنح دول وتضم منها دول وتنمو أيضاً منها دول ولكن من بين السطور هناك دولة فى هذا الشرق الأوسط قامت لها الأرض ووضعت فيها قوانين الديانات السماوية الثلاث وحوت اسمها الكتب السماوية وشرعت فيها أول قوانين تحمى الإنسان وترفع قدره وتحقق أهداف الحياة. هذه الدولة يعلم العالم مدى سر قوتها إذا أفاقت ويعلم أهل التوارة والإنجيل والقرآن أنها سر الحياة على الأرض ويفهم معتنق الخلود أنها محور الاتزان فى تحقيق الأمن والسلم العام، فبعيداً عن أفلام هوليود التى استغلتها أمريكا جيداً لرسم صورتها التى لا تقهر وبعيداً عن الاستعمار الروسى المقنع بغطاء حماية الضعيف وبعيداً عن لهث الصين و راء بريق الذهب والعملة سوف يخرج إلى العالم دولة احتوت تلك الشعوب التى ذاقت ويلات الفقر والاقتتال والتدمير والتى تشتتت فى أرجاء العالم مشردة وممتهنة الكرامة وتكون تلك الدولة الظهر والسند والأمن والسلم وعليها يختل الميزان كى تقود العالم وتعيد شرعنة قوانين الله فى الأرض.. وإلى تكملة قادمة.

هناك دولة فى هذا الشرق الأوسط قامت لها الأرض ووضعت فيها قوانين الديانات السماوية الثلاث وحوت اسمها الكتب السماوية وشرعت فيها أول قوانين تحمى الإنسان وترفع قدره وتحقق أهداف الحياة. هذه الدولة يعلم العالم مدى سر قوتها إذا أفاقت

فريق رعاية الصفحة:
إنجى سامى
إيمان صديق
عبير إبراهيم
عبير فؤاد
ماجدة رفعت
مرجريت عادل
مريم رفعت
نيفين رفعت

الإعلام وصناعة صورة المكان

بقلم:
د.أمانى ألبرت
استاذ الإعلام بجامعة بنى سويف
dr.amyalbert@gmail.com

يلعب الإعلام دوراً مهماً فى خلق صورة عن الدولة كعلامة وطنية لها سمات مميزة، ولديها سياسة وثقافة وتجارة واقتصاد وسياحة واضحة المعالم، وتمتلك القدرة على التنافس فى السوق العالمية فى كافة المجالات.

وصورة المكان أو الوجهة هى مجموع المعتقدات والانطباعات التى لدى الناس تجاه مكان معين، وقد أثبتت عدد من الدراسات أن تصورات الناس عن الأماكن تميل إلى أن تكون غامضة ولا تعكس بالضرورة الواقع المحلى، وتستمد من القوالب النمطية التى فيها تعميمًا ولا يمكن تغييرها بسهولة لدرجة أنه حينما يسمع البعض عنها شيئًا جديدًا أو مميزًا لا يتأثرون بسبب الصور التى تظل مخزنة بشكل فى عقلهم الباطن، لذا لا يمكن تغيير صور الأماكن بسهولة.

وبينما يمكن نقل المعلومات عن الدولة عبر قنوات متعددة، بما فى ذلك الخبرة والاتصال الشخصى ووسائل التواصل الاجتماعى إلا أن الدراسات أثبتت أن وسائل الإعلام من أهم القنوات تأثيراً فى نشر المعلومات عن الدولة، فهى تلعب دوراً رئيسياً فى إعلام الشعوب عن صورة المكان أو الوجهة إما بشكل مباشر من حيث قراءتها أو سماعها أو مشاهدتها، أو بشكل غير مباشر من خلال النصائح التى يقدمها الأصدقاء والأقارب، حتى أن الأماكن النائية تعتمد بشكل خاص على التغطية الإعلامية حتى تصبح معروفة للعالم الخارجى، ليراها المتلقون كما تمثلها وسائل الإعلام التى تعتبر مصدرًا أساسيًا الصور الذهنية والنمطية المرتبطة بالأماكن المعروفة والنائية بوجه خاص.

فالتغطية الإعلامية للأماكن إما تلقى تغطية فى سياق سلبى، يتعلق عادة بالجريمة والمشاكل الاجتماعية والكوارث الطبيعية أو تلقى تغطية إيجابية كبيرة، مثل الأحداث الثقافية أو النشاط السياحى أو الاستثمارات، أو حتى يتم تجاهلها تماماً.

وتعتمد التغطية الإعلامية الإيجابية التى تصنع صورة جيدة عن المكان على عدة مبادئ، أهمها التميز أو ما الذى يجعل هذا المكان أو هذه الدولة فريدة عند مقارنتها بأماكن ومنافسين آخرين؟ وكذلك الأصالة والتى ترتبط بالهوية المميزة للمكان وما يقوله الآخرون عنه، وكذلك أنه مكان لا ينسى أو التجربة فيه ممتعة، وأنه مفتوح كفرصة لمشاركة الجميع فى الابتكارات والأحداث والاستثمارات فالتجربة التى يحصل عليها الزائرون (السائحون والمغتربون والمستثمرون المحتملون والتجار) عند زيارتهم قادرة أن تعيد صنع الصورة التى لديهم عن المكان.

المهم هو الترويج للمكان كفرصة للبناء والتعاون، وترويج البناء مرتبط بتطوير البنية التحتية، وتحسين مستوى المعيشة والتعاون مرتبط بإيجاد أرضية مشتركة بين أصحاب المصلحة والقطاعين العام والخاص والمجتمع المدنى وهو ما يجعل المكان فريداً ومميزاً.

يحتاج الإعلام فى تغطياته إلى التركيز فى نوعية الصور التى ينقلها عن مصر، فكلما زاد مقدار التغطية، زاد الوعى العام، ما يؤثر على سمعة المكان فى وقت لاحق، من خلال التركيز على الجاذبية العاطفية (الإعجاب والاحترام والجدارة بالثقة)، والجاذبية المادية (جاذبية المكان وبنيته التحتية)، والجاذبية المالية (بيئة مواتية للمستثمرين، مثل مستوى النمو الصناعى والضرائب والسلامة)، وجاذبية القيادة (القيادة الكاريزمية ورؤية واضحة)، والجاذبية الثقافية (التنوع الاجتماعى والثقافى، والتاريخ، والترفيه)، والمسئولية الاجتماعية للدولة كعضو فى المجتمع العالمى.

وقد قدمت مصر نموذجاً مميزاً فى حدثين عالميين الأول موكب نقل المومياوات والثانى افتتاح طريق الكباش، لتعيد تسليط الضوء على عظمة وسحر الحضارة المصرية القديمة

وقد قدمت مصر نموذجاً مميزاً فى حدثين عالميين الأول موكب نقل المومياوات والثانى افتتاح طريق الكباش، لتعيد تسليط الضوء على عظمة وسحر الحضارة المصرية القديمة، وبينما تمتلك مقومات المكان وعظمة التاريخ أدارت الدولة هذا الحدث الضخم لتلفت انتباه العالم باحتفالية احترافية على أعلى مستوى تسوق للدولة وللوجهات السياحية بها وقد اتضح هذا فيما نقلته وسائل الإعلام المحلية والعالمية، لتصبح الأحداث الخاصة التى تديرها الدولة عملاقًا ناشئًا فى صناعة السياحة، إذ يمكن أن تؤثر على صورة الوجهة ويسوق لها وبالتالى يسوق للدولة ما يمكن من نمو التدفقات السياحية ويميز الوجهة عن المنافسين.

مقالات فى «وطنى» من زمن فات... نشر بتاريخ ١٩٦٧/٨/١٣

رأى التقويم القبطى الأرثوذكسى النجمى

بقلم: **لبيب يعقوب صليب**

ظهر فى عالم المطبوعات العربية كتاب يذهب مؤلفه، الأستاذ توفيق حداد المحامى إلى أنه بحث فلكى تاريخى، ويروم من ورائه تعديل التقويم القبطى الأرثوذكسى النجمى على قرار التقويم الجريجوارى الشمسى. وبسبب احتواء هذا الكتاب على كثير من الأخطاء رأيت تصويبها على النحو التالى:

أولاً: ذهب المؤلف إلى أن الأصوام والأعياد المسيحية لم يعمل بها إلا منذ القرن الرابع وأن ما ننسبه إلى الدسقولية (تعليم الرسل) أو الكتاب المقدس إن هى إلا آراء من نسج الخيال وضعها المجمع المقدس للاقباط الأرثوذكس للتضليل على الشعب القبطى والتغرير به كى يحتفل بأصوام وأعياد ما أنزلها الله أو رسله الأطهار لا فى الكتاب المقدس أو الدسقولية (انظر مؤلفه ص ٢٨، ٢٩) ولما كان الكتاب المقدس ينتمى إلى طائفة غير أرثوذكسية رأيت أن أدحض رأيه ما كتبه أحد بطاركة كنيسته العظام آلا وهو مار أسطفان الدويهى بطريرك السريان الكاثوليك فى كتابه منارة الأقداس المطبوع فى المطبعة الكاثوليكية فى بيروت سنة ١٨٩٥ج١ من ٧٦ ـ ٧٧) حيث يقول: «وكما تسلمت البيعة شرقًا وغربًا من الرسل تقديس يوم الأحد، تسلمت أيضًا تقديس عيد البشارة وعيد الملاك وعيد الختانة وعيد الظهور وعيد دخول المسيح إلى الهيكل وعيد صعوده إلى السماء وفى الشرق عيد تجليه على الجبل، وأما أعياد الشعانين والقيامة وظهور الرسل وحلول الروح القدس عليهم فإننا نحتفل بها فى يوم الأحد دائمًا وفى بعض البلاد يكرمون أعياد الميلاد والقيامة والعنصرة كل منها بثلاثة أيام، وفى البعض يومين وفى هذه الأيام ينقطع المؤمنون عن كل حرفة ويتفرغون للأصوام والقداديس وسماع كلام الله وخدمة الأسرار وأفعال الرحمة اقتداء بالرسل القديسين الذين كانوا يعكفون فيه على الأصوام بحسب ما هو مأسور فى القانون الخامس والستين من قوانين الرسل».

من هنا نرى أن الأصوام والأعياد التى انتقد بها سيادته المجمع المقدس معترف بها فى الكنائس الكاثوليكية التى تسملت مثل كنيستنا ذلك من الرسل الأطهار.

عصبة الأمم

ومن الغرابة يمكن أن سيادته يقترح أن تسير الكنيسة القبطية الأرثوذكسية طبقًا للتقويم الجريجوارى على اعتبار أنه أصح من التقويم القبطى

Cartouche

Equipe de rédaction:

Michael Victor

Christine Ibrahim

Révision:

Rafik Baracat

Mise en page

Saleh Sami

Rédacteur en chef
Youssef Sidhom

WATANI Francophone

Fondé par ANTOUN SIDHOM en 1958

Directrice de rédaction
Laura Hakim

Dimanche

9 Janvier 2022
1er Toubah 1738
6 Gamad AL-Thani 1443
15 ème ANNEE
NUMERO 817

Dialogue entre générations, éducation et travail des outils pour construire une paix stable

Dans le contexte mondial actuel marqué par «le bruit assourdissant des guerres et des conflits» et exacerbé par la pandémie, «entre l'indifférence égoïste et la protestation violente, une option est toujours possible: le dialogue. Le dialogue entre les générations»: telle est l'espérance que le pape François désire communiquer à travers son message pour la 55e Journée mondiale de la paix du 1er janvier 2022 .

Le Pape François libérant une colombe

Dans son traditionnel message, le Souverain pontife a commencé par déplorer que le chemin de la paix dans le monde reste encore éloigné de la réalité de beaucoup d'hommes et de femmes et, par conséquent, «de la famille humaine, désormais complètement interconnectée».

Le Saint-Père propose donc cette année trois voies pour construire une paix durable: le dialogue entre les générations comme base pour la réalisation de projets communs; l'éducation en tant que facteur de liberté, de responsabilité et de développement; enfin, le travail pour une pleine réalisation de la dignité humaine.

Tout dialogue sincère, même s'il n'est pas dépourvu d'une dialectique juste et positive, requiert toujours une confiance fondamentale entre les interlocuteurs. «Nous devons retrouver cette confiance mutuelle!», écrit le Pape à l'heure où la crise sanitaire actuelle, dit-il, «a accru pour tout le monde le sentiment de solitude et de repli sur soi». «La solitude des personnes âgées s'accompagne chez les jeunes d'un sentiment d'impuissance et de l'absence d'une idée commune de l'avenir», observe-t-il.

Alors que le développement technologique et économique a souvent divisé les générations, les crises contemporaines révèlent l'urgence de leur alliance, insiste le Pape, s'expliquant: «D'une part les jeunes ont besoin de l'expérience existentielle, sapientielle et spirituelle des personnes âgées; d'autre part les personnes âgées ont besoin du soutien, de l'affection, de la créativité et du dynamisme des jeunes.»

Les grands défis sociaux et les processus de pacification ne peuvent en effet se passer du dialogue entre les gardiens de la mémoire - les personnes âgées- et ceux qui font avancer l'histoire -les jeunes-; le dialogue entre les générations est le moteur d'une politique saine qui ne se contente pas de gérer le présent «avec des rapiècements ou des solutions rapides», estime François, mais qui se propose «comme une forme éminente d'amour de l'autre», dans la recherche de projets communs et durables.

«Sans racines, comment les arbres pourraient-ils pousser et porter des fruits?», interroge l'évêque de Rome. Dans ce contexte, l'éducation et le travail apparaissent pour le Pape comme des lieux privilégiés pour le dialogue intergénérationnel. «C'est l'éducation qui fournit la grammaire du dialogue entre les générations, et c'est dans l'expérience du travail que des hommes et des femmes de différentes générations se retrouvent à échanger des connaissances, des expériences et des compétences en vue du bien commun.»

Le Pape s'est d'emblée alarmé d'un constat: l'investissement financier bien plus massif dans les armes que dans l'écoles.

«Il est donc opportun et urgent que tous ceux qui ont une responsabilité de gouvernement élaborent des politiques économiques qui prévoient une inversion du rapport entre les investissements publics dans l'éducation et les fonds destinés aux armements», a-t-il souhaité.

SS François a une nouvelle fois évoqué la culture du soin. «Un pays grandit quand dialoguent de façon constructive ses diverses richesses culturelles: la culture populaire, la culture universitaire, la culture des jeunes, la culture artistique et technologique, la culture économique et la culture de la famille, et la culture des médias». Il est donc nécessaire, selon lui, de forger un nouveau paradigme culturel à travers «un pacte éducatif global pour et avec les jeunes générations, qui engage les familles, les communautés, les écoles et les universités, les institutions, les religions, les gouvernants, l'humanité entière, dans la formation de personnes matures».

Enfin, le travail apparaît dans la réflexion du Pape comme un facteur indispensable pour construire et préserver la paix, en tant qu'«expression de soi, mais aussi effort, fatigue, collaboration avec les autres».

Néanmoins, la pandémie de Covid-19 a aggravé la situation du monde du travail: des millions d'activités économiques ont fait faillite; les travailleurs précaires sont de plus en plus exposés; beaucoup de ceux qui assurent des services essentiels sont davantage ignorés de la conscience publique et politique; et l'instruction à distance a causé, dans de nombreux cas, une régression de l'apprentissage scolaire.

Et le Pape de souligner en particulier, l'impact dévastateur de la crise sur l'économie informelle, qui souvent concerne des travailleurs migrants. «Beaucoup d'entre eux ne sont pas reconnus par les lois nationales, comme s'ils n'existaient pas. Ils vivent dans des conditions très précaires, eux et leurs familles, exposés à diverses formes de servitudes et sans système de protection sociale qui les couvre», a regretté le Souverain pontife.

Or, le travail est la base sur laquelle se construisent la justice et la solidarité, plaide François. C'est pourquoi «on ne doit pas chercher à ce que le progrès technologique remplace de plus en plus le travail humain, car l'humanité se dégraderait elle-même», assure-t-il, défendant l'urgence à promouvoir des conditions de travail décentes et dignes, «orientées vers le bien commun et la sauvegarde de la création». «Il faut assurer et soutenir la liberté d'initiative des entreprises et, en même temps, développer une responsabilité sociale renouvelée pour que le profit ne soit pas l'unique critère-guide.» Le Pape conseille à tous ceux qui œuvrent en ce domaine des orientations sûres dans la Doctrine sociale de l'Église catholique, concluant par un vœu: «Et que soient de plus en plus nombreux ceux qui, sans faire de bruit, avec humilité et ténacité, se font jour après jour des artisans de paix».

الأحد

٩ يناير ٢٠٢٢ م
١ طوبة ١٧٣٨ش
٦ جمادى الثانى ١٤٤٣هـ
السنة ١٨
العدد ١١٢٦

الوطن الدولى
أسسها أنطون سيدهم عام ١٩٥٨
وطنى لو شغلت بالخلد عنه نازعتنى إليه فى الخلد نفسى «أمير شعراء»

رئيس التحرير
يوسف سيدهم

اشتراكات «وطنى» السنوية

- ٩٠٠ دولاراً أمريكياً مصرياً بالدول العربية.
- ١٢٠٠ دولاراً أمريكياً لدول أوربا وأفريقيا (١٠٠ يورو / ٧٠ جنيها إسترلينيا).
- ١٥٠ دولاراً أمريكى لأمريكا وكندا.
- ١٧٥ دولاراً أمريكياً لليابان وأستراليا ونيوزيلاندا (٢٦٥ دولاراً أسترالياً).
- بالنسبة لأسعار العملات المذكورة عالية يمكن السداد بالجنيه المصرى بعد احتساب المقابل طبقا لأسعار التحويل وقت السداد

بوصلة النزاع بين واشنطن وموسكو.. إلى أين تتجه بعد قمة الغد؟

نرجس فخرى

وسط أجواء الاتهامات الساخنة المتبادلة بين واشنطن وموسكو، تتجه أنظار العالم الى جنيف يوم ١٠ من يناير الجارى، موعد القمة بين الرئيس الأمريكى جو بايدن ونظيره الروسى فلاديمير بوتين، فهل تنجح القمة فى توجيه بوصلة النزاع إلى التهدئة أم التصعيد؟

كما أعلن الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبرج، أنه فى ١٢ يناير الجارى ستعقد محادثات بين روسيا وحلف شمال الأطلسى «الناتو»، ثم فى يوم ١٣ يناير بين روسيا ومنظمة الأمن والتعاون فى أوروبا.

وقبل أيام، وفى مكالمة هاتفية ناقش الرئيسان التوترات المتصاعدة رغبتهما فى فتح الباب أمام حل دبلوماسى خلال القمة القادمة.

وعلى الرغم من أن الجانبين تبادلا التحذيرات خلال المكالمة، قال مستشار السياسة الخارجية الروسى يورى أوشاكوف للصحفيين بعد فترة وجيزة من ذلك إن بوتين «سعيد» بالمحادثة، وأضاف أنها أوجدت «خلفية جيدة» للمحادثات المستقبلية، فيما أخبر بايدن بوتين أن الولايات المتحدة وحلفاءها سيردون بحزم على أى غزو لأوكرانيا.

أعلنت وزارة الدفاع الأمريكية، فى وقت سابق أن مجموعة حاملة طائرات أمريكية ستبقى فى البحر المتوسط كطمأنة للحلفاء الأوروبيين، كما نقلت شبكة سى إن إن عن مسئول عسكرى قوله إن طائرة تجسس أمريكية قوية حلقت فوق شرق أوكرانيا للمرة الثانية هذا الأسبوع.

وقال التقرير إن الطائرة قادرة على مراقبة مناطق شاسعة من الأراضى وتتبع وتصوير كل شىء من المركبات إلى الطائرات الأخرى.

وتعليقاً على قمة يناير، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية نيد برايس: ستكون هناك مجالات يمكننا فيها إحراز تقدم، وأنا متأكد من المجالات التى سنختلف فيها مع بعضنا البعض.

كما ذكر بيان للبيت الأبيض أن بايدن حذر نظيره الروسى من عقوبات واسعة على روسيا حال واصلت التصعيد فى أزمة أوكرانيا.

وبنبرة دبلوماسية صرح الناطق باسم مجلس الأمن القومى الأمريكى بأنه عندما سنجلس لنتحاور، يمكن لروسيا أن تطرح مخاوفها على الطاولة وسنضع مخاوفنا على الطاولة، خصوصاً نشاطات روسيا.

وسبقت المفاوضات المقبلة مسودة وثيقة نشرتها وزارة الخارجية الروسية فى وقت سابق من شهر ديسمبر الماضى، تحتوى على مطالب أمنية شاملة.

وتدعو الوثيقة التى تنقسم إلى قسمين إلى توقيع اتفاقيتين منفصلتين ملزمتين مع الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسى، وتتضمنان ضمانات قانونية ضد توسع الناتو شرقاً وحظر نشر القوات الأجنبية فى دول الاتحاد السوفيتى السابق.

ولا توجد مؤشرات حتى الآن تظهر نية الناتو نشر قوات فى أوكرانيا، وفى الوقت نفسه استبعد مسئولو الحلف فكرة حظر دخول أوكرانيا إلى التجمع العسكرى.

على الجانب الآخر، يرى الكرملين أنه يتوقع «نتائج سريعة» من المفاوضات المقبلة، متحدثاً عن ردود عسكرية فى حال رفض الغرب للمطالب الروسية، التى ستطرح فى المفاوضات.

وهذا يعنى أن المفاوضات فى شهر يناير، المبنية على قمة بوتين وبايدن، حاسمة فى مجال تفادى التصعيد واحتمال الحرب.

وبحسب مقالة للسفير الروسى لدى الولايات المتحدة، أناتولى أنطونوف، فى مجلة «فورين بوليسى» الأمريكية، فإن استمرار الغرب فى نهجه لخلق التهديدات العسكرية لروسيا، سيستدعى رد موسكو على هذه التهديدات، وخلقها نقاط ضعف للغرب.

وتقول أوكرانيا إنها تتوقع الغزو فى أواخر يناير الجارى، وتنفى روسيا ذلك مؤكدة قائلة إن لها الحق فى تحريك قواتها على أراضيها كما تشاء.

بينما يقول خبراء عسكريون روس إن موسكو قد تلجأ لنشر أسلحة استراتيجية فى دول حليفة مثل بيلاروسيا وصربيا.

ويرى المراقبون أن روسيا تصر على أن يتخلى حلف الأطلسى عن أى نشاط عسكرى فى شرق أوروبا وأوكرانيا، خاصة بعد توقيع الرئيس بايدن قبل أيام تشريعاً يضمن تقديم ٣٠٠ مليون دولار لدعم القوات المسلحة الأوكرانية والدفاع الأوروبى.

ويقول المراقبون إن منح الناتو عضويته لأوكرانيا أو نشر أسلحة الحلف هناك بمثابة خط أحمر لموسكو لن يسمح للغرب بتجاوزه وسيؤدى إلى التصعيد.

وتعليقاً على القمة، قال الكاتب والمحلل السياسى أليكسى ماكاركين: ستكون المفاوضات صعبة للغاية. النقطة الأساسية فيها هى مسألة ضمان عدم توسع الناتو فى أوكرانيا وجورجيا. طلبت روسيا هنا إلغاء نتائج قمة بوخارست للعام ٢٠٠٨، وهذا غير مقبول بالنسبة لحلف شمال الأطلسى، لأن الحديث يدور عن تثبيت قانونى. يمكن مناقشة قضايا أخرى، مثل الصواريخ والمناورات وما إلى ذلك.

ووفقاً لماكاركين، هناك خياران محتملان فى هذه الحالة، أحدها أن يتمكن الطرفان من التوصل إلى اتفاق، حول مجموعة واسعة من القضايا أو حتى على تسوية كبيرة بين روسيا والغرب، بل يمكن أن تشمل التسوية بعض الأسئلة الأخرى، إضافة إلى تلك التى تم ذكرها فى البداية.

أما السيناريو المتشائم فهو عدم التوصل إلى اتفاق، وأن يحاول كل طرف تحميل مسئولية الفشل للطرف الآخر، وفى غضون ذلك، إذا فشلت المفاوضات، فإن مستوى عدم الثقة سيبلغ درجة غير مسبوقة، علاوة على ذلك، حتى مع السيناريو الأكثر تفاؤلاً، فإن الحرب الباردة سوف تستمر، ولكن فى أطر معينة قابلة للتنظيم، فى ظروف هذه الأطر، يمكن تحسين الثقة بين الطرفين، وثمة خيار آخر هو حرب باردة بلا أطر عمل أو ثقة.

وعن مفاوضات روسيا والناتو، قال الكاتب والمحلل السياسى يورى مواشيف: تبعث دعوة الأمين العام لحلف الناتو، ينس ستولتنبرج، إلى عقد اجتماع لمجلس الناتو– روسيا، وهو الأول منذ عامين، الأمل فى أوساط الجهات الفاعلة والمحللين الدوليين. والأمل فى أن المقترحات الروسية بشأن الضمانات الأمنية، التى قدمها الكرملين فى وقت سابق إلى الغرب، تؤخذ بعين الاعتبار على الأقل.

وفى الوقت نفسه، فإن لموقف تركيا من عقد اجتماع مجلس روسيا– الناتو أهمية أساسية بالنسبة للنظام العالمى المستقبلى.

تدرك أنقرة، بصفتها عضواً قديماً فى حلف شمال الأطلسى، كما يستشف من تصريحاتها وأفعالها، أنها ستتعرض للهجوم فى حال نشوب صراع محتمل بين روسيا وحلف شمال الأطلسى، ولن يكون ذلك مجرد رد عسكرى.

وتعليقاً على هذه الأجواء، قال الباحث فى التاريخ السياسى الأمريكى، الدكتور كمال الزغول: إن الخلاف بين البلدين له أسبابه، سواء سياسية تتعلق بتنافس الأقطاب، والتحكم بالنظام العالمى، أو أمنية تتعلق بالدفاع عن أوروبا، أو اقتصادية تخص تأثر السوق الحرة الأمريكية بدخول روسيا لمناطق ثروات القطب الشمالى وأوروبا عبر مدها خط أنابيب «نورد ستريم٢» للغاز فى مناطق السيطرة الأمريكية.

ويشرح الزغول أن هذه الأسباب تدفع واشنطن لفرض هيمنتها على أوروبا تنفيذاً لخطة مارشال، هذا يتطلب تغييراً كاملاً للاستراتيجية الأمريكية فى عام ٢٠٢٢، لتتماشى مع خطورة الموقف من ناحية دفاعية.

ويرى الباحث أنه من خلال تطور الأحداث إلى أن دخول روسيا لأوكرانيا مازال صعباً، ودخول أمريكا فى حرب مفتوحة معها هو الأصعب، وهذا يمهد للجلوس على طاولة الحوار ووضع الخطوط العريضة لضبط التنافس على الأسلحة النووية، وبشأن ما يخص الحرب السيبرانية، والأهم الاتفاق حول الصواريخ البالستية التى تفوق سرعتها ٥ أضعاف سرعة الصوت، فكلما ظهرت أسلحة جديدة يكون هناك حوار واتفاقيات حتى لا يشهد العالم فوضى سباق التسلح.

وتتهم أوكرانيا وأوروبا وأمريكا روسيا بحشد قواتها عند حدود أوكرانيا تحسباً لغزو محتمل، وهو أمر تنفيه موسكو.

وفى تقرير سابق لفايننشال تايمز بعنوان أوجه القصور فى استخدام الولايات المتحدة سياسة العقوبات للتعامل مع روسيا أصبحت واضحة.

قال التقرير إنه من غير المرجح أن يكون تهديد الرئيس جو بايدن بفرض عقوبات اقتصادية لم يسبق لها مثيل على الرئيس الروسى فلاديمير بوتين فعالاً بشكل خاص.

وأشار التقرير إلى أن الإجراءات الاقتصادية عالية التأثير التى قد تفرضها واشنطن على موسكو فى حال غزو أوكرانيا، والتى قال عنها وزير الخارجية الأمريكى أنتونى بلينكن إن بلاده امتنعت عن استخدامها فى الماضى، قد تشمل إعاقة قدرة روسيا على تحويل الروبل إلى عملات غربية، وإخراج روسيا من نظام الدفع السريع، وتقييد مشترياتها من الديون السيادية، وتشجيع ألمانيا على وقف خط أنابيب النفط نورد ستريم ٢ الذى سيجلب الغاز من روسيا مباشرة إلى أوروبا.

وأكد التقرير أن روسيا تخضع بالفعل لعقوبات شديدة.. لا نعرف ما الذى كان سيحدث لولا العقوبات، لكن لا يبدو أنها حلت أزمة أوكرانيا أو قللت من انتهاكات حقوق الإنسان فى روسيا أو ردعت الهجمات الإلكترونية الجديدة.

وموضحاً أن زاد استخدام العقوبات الأمريكية بنسبة ٩٣٣٪ بين عامى ٢٠٠٠ و٢٠٢١»، تشير الكاتبة، وتضيف : بعد هجمات ١١ سبتمبر، قامت الولايات المتحدة بتسليح نظامها المالى، مما جعل من الصعب على المؤسسات المالية الدخول فى معاملات بالدولار مع الحكومات أو الشركات أو الأشخاص الخاضعين للعقوبات، لكن انتشار العملات الرقمية ومنصات الدفع البديلة أوجد ثغرات جديدة حول العقوبات الاقتصادية، مما أتاح للمستهدفين فرصة الاحتفاظ بالأموال وتحويلها خارج النظام التقليدى القائم على الدولار.

وأشار التقرير إلى أن العقوبات الاقتصادية فقدت فاعليتها فى عالم تسوده العولمة أيضاً، فقد برزت الصين باعتبارها الفارس الأسود، تتدخل لتقديم تحويل التجارة وغيرها من الإغاثة للكيانات الخاضعة للعقوبات.

عين على المستقبل:

«الزنك» دليلك لمحاربة الالتهابات

جورج رياض

ربما لا تخلو أى صيدلية من مكملات الزنك سواء فى بعض الفيتامينات أو الأدوية. فمن الواضح أن الناس يجب أن يكونوا قلقين من أنهم لا يحصلون على ما يكفى من الزنك، وهو مادة مغذية غالبًا ما يتم الترويج لها لقدرتها على القضاء على نزلات البرد وأمراض الجهاز التنفسى الأخرى. لكن هل يحتاج الكثير منا حقًا إلى المزيد من الزنك؟ وإذا كان الأمر كذلك، فما فائدة ذلك؟

بينما يتعلم الباحثون المزيد حول كيفية استخدام أجسامنا للزنك، وجدوا أن العنصر يلعب دورًا رئيسيًا بشكل مدهش، لا سيما داخل جهاز المناعة. ويقول لوتار رينك، أخصائى المناعة فى جامعة آر دبليو تى إتش آخن فى ألمانيا الذى شارك مؤخرًا فى تأليف نظرة عامة على أدوار الزنك فى جهاز المناعة فى المراجعة السنوية للتغذية لعام ٢٠٢١: «نعتقد أن الزنك هو حارس البوابة لوظيفة المناعة». وعلى الرغم من أن العلماء ما زالوا يكافحون لإيجاد طرق جيدة لقياس مستويات الزنك فى الجسم، يبدو أن الكثير من الناس قد لا يكون لديهم بالفعل ما يكفى من الزنك فى نظامهم الغذائى لوظيفة المناعة الكاملة.

من الواضح أن النقص الشديد فى الزنك يعتبر خبرًا سيئًا لصحة الإنسان. ويمكن أن يتسبب النقص الحاد ـ غالبًا نتيجة لخلل جينى أو نظام غذائى مقيد للغاية ـ فى حدوث مشكلات لا تعد ولا تحصى، مثل توقف النمو عند الرضع والأطفال، وتساقط الشعر، وخشونة الجلد، وتأخر التئام الجروح، وضعف الدفاعات ضد العدوى.

ولكن ثبت صعوبة تحديد مدى وعواقب نقص الزنك الأكثر دقة. ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أنه من الصعب للغاية قياس مستويات الزنك بدقة لدى الأشخاص. غالبًا ما يكون الزنك فى حالة تنقل داخل وخارج خلايانا. أثناء الإصابة، على سبيل المثال، تنخفض مستويات الدم حيث يتم سحب الزنك من مجرى الدم إلى الخلايا التى تساعد فى إطلاق استجابة مناعية. يمكن أن تتأثر مستويات الزنك أيضًا بالنظام الغذائى وبعض الأدوية والهرمونات والحالة الصحية.

لهذه الأسباب، على الرغم من إمكانية اكتشاف مستويات الزنك فى الدم، إلا أن هذه القياسات غالبًا ما تكون غير دقيقة. وعلى عكس الحديد، الذى يسهل تقييمه عن طريق قياس مستويات بروتينات الدم المحتوية على الحديد مثل الهيموجلوبين والفيريتين، لا مؤشر حيوى يمكن استخدامه كمؤشر على مستويات الزنك.

من البيانات المتاحة حتى الآن، يبدو أن نقص الزنك شائع نسبيًا. بناءً على تقييمات النظام الغذائى وانتشار توقف النمو، وهى نتيجة شائعة لاستهلاك الزنك غير الكافى أثناء التطوير، تقدر بعض الدراسات أن حوالى ١٧ فى المائة من سكان العالم معرضون لخطر نقص الزنك ـ وهذا فى بعض البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، مناطق مثل أجزاء من جنوب آسيا، هذه تصل النسبة تصل إلى ٣٠ فى المائة.

وتساهم الشيخوخة وعلم الوراثة والحمل والمرض وعوامل أخرى فى هذا النقص، لكن النظام الغذائى هو السبب الرئيسى، عندما لا يأكل الأفراد ما يكفى من الأطعمة الغنية بالزنك مثل المأكولات البحرية واللحوم الحمراء والمكسرات.

تشير الدراسات إلى أن الزنك مهم فى جميع جوانب جهاز المناعة تقريبًا: فهو يساعد خلايا الجلد والخلايا التى تبطن أعضاءنا على منع دخول مسببات الأمراض، كما يحافظ على الغدة الزعترية ـ هى غدة صماء تقع على القصبة الهوائية أعلى القلب خلف عظمة القص ـ ونخاع العظام، وهما المسئولان عن إنتاج الخلايا المناعية، وتعمل بشكل طبيعى. وتقول صوفى هامبلتون، أخصائية المناعة فى جامعة نيوكاسل فى المملكة المتحدة، إن الزنك «ينمو فى جميع أجزاء الجهاز المناعى» ـ ويظهر الأشخاص الذين يعانون من نقص الزنك مجموعة واسعة من الاختلالات المناعية.

ركزت معظم الأبحاث حتى الآن على دور الزنك فى الجهاز المناعى الفطرى، وهو دفاع الجسم فى خط المواجهة الذى يشن هجمات سريعة وغير محددة ضد الغزاة الأجانب. يبدو أن الزنك يشارك فى صنع حواجز فيزيائية ـ مثل الخلايا التى تبطن أعضاءنا ـ أكثر مقاومة للغزو، بالإضافة إلى ضمان الأداء السليم للبلاعم، وهى خلايا الدم البيضاء الرئيسية التى تلتهم مسببات الأمراض وترسل إشارات كيميائية لخلايا الجسم الأخرى لمواجهة الهجوم الخارجى.

نظرًا لمدى أهمية الزنك لنظام المناعة الصحى ـ وصعوبة معرفة ما إذا كان الشخص يعانى من نقص ـ يقول رينك إن مكملات الزنك ربما تكون فكرة جيدة، خاصة للأشخاص المعرضين لخطر أكبر من النقص، مثل النباتيين وكبار السن. ومعظم المكملات الغذائية آمنة ولا تسبب أى آثار جانبية خطيرة عند تناول الجرعة اليومية الموصى بها، ٨ ملليجرام للنساء و١١ ملليجرام الرجال، على التوالى، لكن رينك يحذر من أنه عند التركيزات العالية جدًا للزنك يمكن أن تكون له آثار ضارة. قد تؤدى إلى فقدان حاسة الشم على سبيل المثال، لذلك يوصى الخبراء بألا يستهلك البالغون أكثر من ٤٠ ملليجرام من الزنك يوميًا.

على الرغم من ندرة التجارب السريرية على البشر، فقد كان هناك عدد قليل منها فحصت آثار مكملات الزنك أثناء العدوى الفيروسية. أشارت مراجعة أجريت عام ٢٠٢١ على عشرين تجربة إكلينيكية إلى أنه فى الأشخاص الأصحاء، قد يؤدى تناول مكملات الزنك إما على شكل معينات أو بخاخات أنف فى بداية المرض إلى تقليل مدة نزلات البرد والتهابات الجهاز التنفسى الأخرى ببضعة أيام. نظرت الدراسة أيضًا فى المكملات المزمنة، ووجدت أدلة على أن تناول مكملات الزنك يوميًا لمدة سبعة أشهر إلى عام قد يساعد فى درء آثار التهابات الجهاز التنفسى، على الرغم من أنه لا يبدو أنه يمنع نزلات البرد.

Watani

Chairman of the Board
and
Editor-in-chief
Youssef Sidhom

WATANI International
Founded by ANTOUN SIDHOM in 1938
The international edition of WATANI Egyptian Sunday newspaper

9 January 2022
1 Touba (Tove) 1738
6 Gamad al-Thani 1443
1091
Year 21

Editorial

Problems on hold

Different dates for Christian feasts

Youssef Sidhom

Every year, we bask in the blessings of the Nativity of Christ, a feast celebrated on 25 December by western Churches, and on 7 January by eastern Churches including the Coptic Orthodox Church. Year in year out, the issue of the calendar difference between the various Churches, and their inability to agree on one date on which to celebrate Christmas, inevitably comes up. Those keen on a unified date to mark the Feast of the Nativity have divergent views; the priority for some is that a single date be set for all in the world to celebrate the blessed occasion together; others insist that the date marked by their own Church is the correct one and should thus be adopted by other Churches. The bottom line remains that the Nativity of Christ is celebrated around the world on two different dates.

Regardless of the incentive behind the desire to unify the date of Christmas, we must ensure that it does not compromise the affection we hold for one another as members of different Churches, nor our respect for the various historical legacies that have culminated in different dates for Christmas. We must relinquish the idea of attempting to determine which date is the "correct" one; rather, we should learn to perceive the difference as a sign of wealthy diversity that should be embraced with tolerance, gentleness and peace, remembering that these qualities represent the essence of Christmas, the Incarnation of the Word.

Watani has been keen to shed light on the historic dimensions behind the calendar differences between eastern and western Churches in celebrating the Nativity of Christ. These differences concern variations in astronomic, solar and stellar references and calculations, and how scientists along the centuries have observed, monitored, and revaluated them, leading to decisions to rectify the calendar and, accordingly, shifting the date of the Feast of the Nativity.

I will not go into details of what *Watani* has been publishing in this regard, in order to whet readers' appetite to explore the issue. However, I will list the articles printed in *Watani's* previous and current issues on the topic.

On 26 December 2021, *Watani* printed a review of "Calendars in the East and West … the difference in the timing of the Feast of the Nativity", also a reprint of an opinion piece by Tawfiq Haddad originally published on 6 August 1966 and titled "Refining the Coptic calendar does not tamper with faith, fasts or feasts".

This Sunday, 9 January 2022, *Watani* prints coverage of the historic references behind the evolution of celebrating Christmas around the world. The coverage carries the title "The Nativity of Christ … uninterrupted celebrations from 25 December until 7 January". The Opinion Page includes a reprint of a 13 August 1967 article by Labib Yacoub Salib titled "View of the Coptic Orthodox stellar calendar".

I hope our readers would find in these articles a rich dose of information on the issue of the calendar differences that determine Christian feasts. And I hope that, as readers take a stroll through the articles, they would do so in a spirit of affection, respect and tolerance as a means and aim to finally reach agreement.

Nanomaterial restoration

From Coptic icons to Tutankhamun chariot

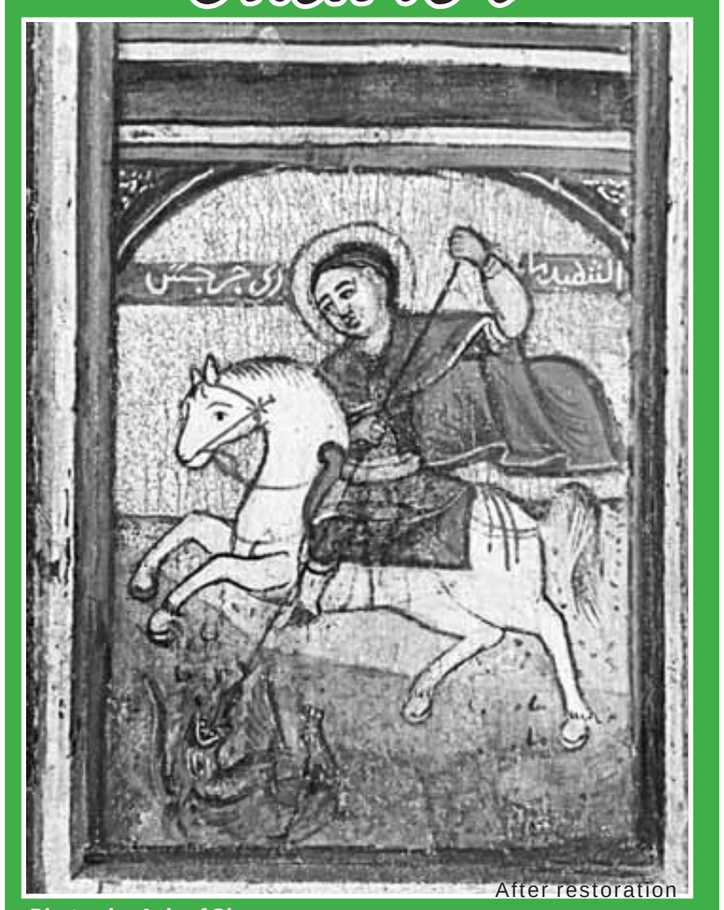

Photos by Ashraf Shawqy

Above: Tutankhamun's military chariot
Below: Restoration work at GEM Right: GEM

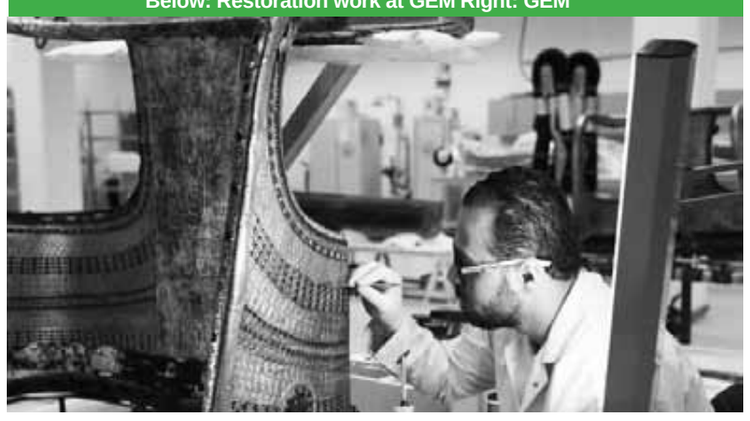

Ashraf Shawqy

The task of restoring historical artefacts and paintings has always been a meticulous one in which the materials used in restoration is pivotal. It would be no exaggeration to say that the choice of proper material makes all the difference between good and poor restoration work.

Amany Magdy Kaisar, a young researcher and restorer, ventured into the field of using untraditional material in restoration, and in the process earned a Masters Degree from Cairo University's Faculty of Archaeology. Her dissertation, titled "An experimental study to evaluate some nanomaterials used to reinforce Coptic icons, as applied to a selected model" won her the jury remark: "The research has perfectly fruited in using non-traditional innovative materials on permanent colour and reinforcement of Coptic icons. It laid research foundations for those who wish to delve into this field."

Watani met Ms Kaisar, a specialist in archaeological restoration at the wood laboratory of the Grand Egyptian Museum, scheduled to open this year.

The young restorer started by saying that her persistent efforts and steadiness in the face of challenges had culminated in earning her Masters Degree, which gave her "indescribable joy and pride".

What motivated you in the first place? Watani asked.

"The real motive was when I found an innovative material that would help preserve the icon or archaeological artefact, and make it stronger and longer lasting, which led me to think I should research and document it. I thank God and my family for their support; I got my Masters Degree."

In general, what is the significance of an icon?

"Icon" is a Greek word that means "likeness". The Coptic icon is a development of the funerary portraits placed on coffins in Egypt during the Greco-Roman period; the famous Fayoum portraits are excellent examples. Given that Coptic icons play an important spiritual role, they are made according to specific prayerful rituals. They are a worshipper's window into Heaven.

Egypt boasts a huge number of icons drawn over a long history. All these icons have not been collected into a single museum—even though the Coptic Museum possesses an enviable collection—but are spread over old churches and monasteries throughout Egypt.

What do you mean by 'reinforcing' icons, the topic of your dissertation?

Reinforcement is the most important step in the restoration and maintenance of coloured wood in general, and icons in specific where the colour layer represents the topic of the icon. But icons are damaged by weather elements such as humidity, heat, and pollution. In the long run, this leads the icon to lose its physicochemical and mechanical properties, which in turn leads to weakness, flaking, and separation of the heterogeneous layers of the icon, especially the colour. A typical icon consists of the wooden frame, a fabric layer—mostly linen, a preparation layer, the colour layer, and finally the varnish.

Nanomaterials have proved highly effective in treating various damages; the varnish layer could be removed and the colour layer fortified.

What are the causes of icon damage?

Mainly, it is the poor environmental conditions icons are exposed to during display or storage, especially pollution, smoke, incense, heat, light, and humidity which may lead to infestation by fungi and insects; and of course by the natural passage of time. All that causes decomposition of the preparation layer and disintegration of the binding material, which causes gaps and cracks.

Kaisar
and Shawqy

Traditions such as lighting candles in front of icons weakens the colour layer and yellows the varnish. The original colours gradually change.

This is why it is recommended that icons be displayed in glass showcases not adhering to the wall. The showcases should be sealed so as not allow dust or insects to enter. They should have as well an indirect lighting system, and have devices installed to monitor the temperature and humidity.

What are the phases of restoration an icon goes through? How was this applied in your research?

The treatment of any icon goes through successive phases: initial strengthening, mechanical and chemical cleaning, firming up the colouring layer, colour touches (frills), and finally applying a varnish layer.

We applied this in an experiment on a Coptic icon at the convent of Mar-Girgis (St George) in Old Cairo. Tests and analyses were made to study the aspects of damage using the electron microscope SEM-EDAX, X-ray diffraction analysis and matching with elemental analysis by scanning electron microscope SEM-EDAX, examination of the wooden frame through the pH analysis, also examination with the digital and stereo microscopes.

To treat the damage, the varnish layer was removed, while the colouring layer was fortified using the materials that realised the best results in the experimental study, the missing parts of the preparation layer were completed, the icon frame was strengthened, colour retouches were made, and a new varnish layer was applied.

Please tell us about the icon of Mar-Girgis (St George), the topic of your dissertation.

The icon of St George is not signed. It most probably belongs to the school of the Greek iconographer Anastasi al-Rumi (1832 – 1871), who lived for many years in Egypt. Like many other artists who resided and worked in Egypt, we do not know more about al-Rumi except that he came from Jerusalem and lived in the Greek quarter near the 12th-century Saladin Citadel in Cairo. He was Greek Orthodox.

The artist who created the Mar-Girgis icon used multiple colours, light and dark, in a harmony which helped through shade-and-light to highlight the details, as clearly seen in the face of St George. The iconographer also used a brush for painting the colours, and a quill pen to write the Arabic script; the name of Mar-Girgis is written in Arabic on the right and left of the saint's head.

Who pays the bill for restoring icons? The Church or the government?

The Church pays for the restoration of icons in churches or monasteries. The Ministry of Antiquities foots the bill for restoring icons in museums.

The Coptic icon is a heritage for all humanity; what are your recommendations for creating an awareness of the icon restoration and preservation?

First of all, it is very important to document the icons through using modern scientific methods, such as digital photography, multi-spectral shooting, and RTI photography. It is important as well to use UV and IR lamps, and using cameras equipped with special filters to facilitate monitoring any sign of damage, especially biological damage that cannot be seen by the naked eye.

Preferably, those who are in charge of the restoration of icons should be aware of the history of the icon that needs restoration such as whether or not it is an overpainting, and should have experience in the field.

I recommend making a database for all icons in museums, churches or monasteries all over Egypt, and linking the database to a mobile phone application with a tracing number or QR code for each icon.

I also recommend holding training courses for workers in churches and monasteries to raise awareness of the importance of Coptic heritage and its preservation. It has to provide advanced display methods of icons in order to ensure its protection from direct exposure to lighting or any damage factors; to develop museum stores or inside churches, and to provide appropriate drawers for storage to cope with the features of the icons.

Finally, I recommend more research on the use of nanomaterials in restoring and fortifying icons, also establishing centres for their preparation and production in order for them to be more accessible to restorers.

Let us move on to your restoration work at the Grand Egyptian Museum (GEM). What works are closest to your heart?

Almost all the restoration works I did in the GEM are very dear to me, especially those related to new finds, or those works that needed restoration to the original form. That is exactly what happened with Tutankhamun's military chariot. That is why I am proud of the Tutankhamun collection, which is considered the most distinguished in restoration effort.

My colleague, Ahmed Abd-Rabbu, and I, found out that there was a misplacement of inlaid-work in the Tutankhamun chariot which was discovered in 1922 by Howard Carter. The person responsible for restoration at the time was Alfred Lucas, who took ten years to restore Tutankhamun's collection. Of course, it was impossible to return the inlaid pieces to their correct places without referring to London's Griffith Institute, which had all the documents of Carter's works. They were very cooperative, and sent me high-resolution pictures of the chariots and inlaid-works.

Thank God, we managed to have the collection restored to its original form within a month.

What is the relation between your job at the GEM and your work on Coptic icons? How did you apply your restoration experience to the icons?

I work at a wood lab in the GEM as an expert in antiquities restoration. The iconostases of churches are made of wood, and the anatomical structure of the icon is the same as most Pharaonic coloured wooden antiquities at the GEM. The restoration materials are the same, the difference is the restoration school.